

العدد ٥٩٦/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٤ كانون أول ١٩٩٤

Al Bayader Assiyasi

السعر: ٣ شاقل

اين الدور المسيحي في تحديد مستقبل القدس الديني؟!

حرب استنزاف يومية ضد اسرائيل في الجنوب اللبناني

بعد ٦ شهور من الاتفاق: قراءة اولية في التوجهات السياسية

من حيث لا يدرون .. مصورون خدموا الاحتلال

المعتقلون الفلسطينيون .. معاناة متى تنتهي ؟!!!



ديمقراطية بناءة وليست شكلية !!

جاك خزمو

كثيرون يتحدثون عن «الديمقراطية» ولا يدرون معانيها أو لا يعرفون كيف يطبقونها على ارض الواقع.. والديمقراطية «الزائدة» تعني في نظرنا ورأينا ديمقراطية اسمية وشكلية وليست فعلية.. وكثيرة هي الدول التي تعاني من عدم استقرار الحكم نتيجة هذه «الديمقراطية» الشكلية، ونتيجة تعددية الأحزاب السياسية...

والغريب ان الادارة الامريكية توصي دوماً بضرورة ممارسة الديمقراطية وتطبيقها في العالم وتوصي بتعدد الأحزاب المختلفة وتوصي بكثير من الامور وهي ذاتها تمارس الديمقراطية بصورة مختلفة عما تطالب به.. وبريطانيا المؤسسة للديمقراطية قبل قرون تمارس لعبة الديمقراطية افضل مما توصي به.. ولهذا نرى ان هناك استقرارا في الحكم في كل من امريكا وبريطانيا.. وليس هناك اي استقرار سياسي في الحكم في عدة دول اوروبية وغير اوروبية...

وهذا بالطبع يقودنا الى التساؤل: هل الديمقراطية السليمة هي بتعدد الأحزاب؟! او بتوسيع شقة الخلافات والآراء؟! ويقودنا الى تساؤل اكثر وضوحاً: هل يجب ان تكون هناك أحزاب عديدة على الساحة الفلسطينية كي نظهر ان الديمقراطية موجودة وغير غائبة؟!

اننا نؤمن بتعدد الأحزاب ولكن ضمن شروط ومقاييس ومعايير واضحة، ولا نرغب في ان تتعدد الأحزاب كي تكون عائقا أمام اي استقرار او دافعا للخلاف حول الحصول على كراسي في الحكم...

ان نظام وجود حزبين كبيرين هو افضل نظام، احدهما يفوز بالانتخابات فيحكم للمدة المخصصة والمحددة له والثاني يكون في موقع المعارضة، يكون صمام الأمان يراقب السلطة التنفيذية مراقبة جيدة، واذا فشل الحزب الحاكم في تأدية رسالته وخدمة أبناء شعبه، فإن الشعب ينتخب الحزب الآخر في الانتخابات الجديدة.. وهكذا يضطر الحزب، اي حزب، ان يسمع الى رأي اعضائه، ويجبر على تلبية مطالب وأماني الوطن، ولا يكون الخلاف حول الكرسي فقط !!...

انظروا الى بعض الدول في اوروبا، فهناك أحزاب متعددة وكلها متقاربة في الرأي والبرامج السياسية، وعندما تفوز بعدة مقاعد في البرلمان، تشارك في الحكم مع الأحزاب القريبة اليها في الآراء.. وتكون الحكومة مجبرة على تلبية مطالب شخصية اكثر من تلبية مطالب وحاجات الشعب...

وخير مثال قائم في اسرائيل ايضا، فان هناك أحزاب يمينية عديدة، وكلها متقاربة في الآراء، ومتفقة على الأسس ولكنها تشترك بالانتخابات وتحصل على بضع مقاعد، وعند تشكيل الحكومة تطالب بهذا المنصب او ذاك.. وتصبح القضية، قضية مكاسب ذاتية اكثر مما هي قضية مصلحة عامة، وتكون الحكومة ضعيفة معتمدة على اغلبية صوت او اكثر.. وتعدد الأحزاب قد يؤدي الى ان يقوم حزب لم يحصل إلا على خُمس أصوات الناخبين وعبر ائتلافاته مع الأحزاب الصغيرة بإدارة دفة الحكم، وهذا بحد ذاته ليس «ديمقراطية» حقيقية...

ومن هنا، فاننا نطالب ان يكون هناك وعي في فكرة تعدد الأحزاب.. وفي وضع النظام او الدستور الانتخابي.. ولماذا فرضاً لا توحّد أحزاب وفصائل المعارضة الفلسطينية ذاتَها وتتأقلم في حزب واحد قوي.. يراقب السلطة التنفيذية وعملها؟!.. فيكون للمعارضة حينها ثقل كبير وتأثير عظيم على مسلكيات وممارسات السلطة.. نعم.. لماذا لا يكون لدينا حزبان كبيران يخوضان الانتخابات بدلاً من ان تتشتت الأصوات، وتتشتت معه جهود رفع شأن الوطن كله، وبدلاً من ان نخوض معارك الكراسي والحصول على مناصب، يكون هدف كل حزب خدمة الوطن أولاً وآخراً، واذا ما فشل الحزب الحاكم في تأدية واجبه، واذا ما رأى الشعب انه يقود البلد الى الدمار، فان الشعب سيسقطه في الانتخابات الجديدة، وهذا سيجبر الحزب الحاكم، كما قلنا، أن يعمل كل جهوده من اجل رفع شأن الوطن والمواطن قبل اي شيء آخر؟!...

إننا نوجّه الدعوة الى المعنيين بأمر «الديمقراطية» في وطننا بأن يتدارسوا وجهة نظرنا في هذا الامر.. ونأمل لا بل نرجو المعارضة ان توحّد صفوفها لكي يكون لها الدور الفعّال في التأثير على الحكم القائم، ووضع حدٍّ لأية تجاوزات ومصالح ذاتية...

لا نقول ان وجهة نظرنا صحيحة وسليمة، ولكن نعتقد انها جديرة بالنقاش والتداول، لأننا نؤمن ان من حق كل انسان فلسطيني ان يقول رأيه في اي نظام ودستور يُصاغ او يوضع قبل إقراره.. لأن في ذلك مصلحة للوطن والشعب والجميع ■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو
العدد ٥٩٦/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٤ كانون أول ١٩٩٤
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصدر صباح كل سبت»

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي
مجلة الجماهير الفلسطينية

Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*
Issue No. 596, Fourteenth Year, 24 December, 1994
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفة

الغِلاف يُبرز الحَدَث مهنيّاً ليس إلاّ..

قبل مدة عاتبنا أحد الأصدقاء لاختيار موضوع الغلاف، وقال ان مثل هذا الموضوع قد يكون ثانويا. واليوم يعاتبنا احد الأحبّاء في الجولان لاختيار صورة تتعلق بمنح جائزة نوبل «للسلام» لرئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيرس.. ورسالته منشورة في هذا العدد...

وردنا على عتاب هؤلاء الأصدقاء نقول: ان «البيادر السياسي» مجلة تعيش مع الوضع العام، وتعيش مع الأحداث الساخنة، فعند اختيار صورة الغلاف او موضوعه لا يعني اننا نؤيد هذا الموقف او ذاك.. فالصورة تبرز الحدث الذي اهتم او يهتم به الناس والذي حصل على كل الضوضاء الإعلامية.. وموقفنا يكون واضحا عبر ما نكتب وننشر ونقول في مقالاتنا المختلفة في نفس العدد.. وكل همّنا ان نكون مهنيين، فلا يعقل ان ننسى او نتجاهل حدثاً غطته كل وكالات الأنباء.. وراقبه العالم سواء أكان مؤيدا او معارضا او متفرجا.. فالمهنة تتطلب ان نكون واقعين، وان نكون مهنيين وان نكون صادقين مع شعبنا...

وكذلك لا بدّ من الاشارة الى ان عاملا آخر يلعب دوره في اختيار صورة الغلاف بالاضافة الى الحدث ألا وهو توفر صورة مناسبة.. وكثير من الأحيان نجد انفسنا في مأزق إذ ان هناك موضوعا مهمّاً وليست هناك صورة تعبّر عنه.. وامكانياتنا الفنية ليست كبيرة لاختلاق الرسم وابتداع الصورة.. فعندها نشير الى الحدث على الغلاف دون وضع اية صورة لعدم توفرها بالشكل الصحيح...

وهذه حقيقة عملنا، فالصورة على الغلاف لا تعني اننا نؤيد هذه الجائزة او تلك.. بل الهدف هو مهني ليس اكثر من ذلك.. وان تكون المجلّة مواكبة لأهم الأحداث العالمية والمحلية قدر الإمكان...

ونقولها وبكل صدق ان صدرنا رحب، ويتسع لكل عتاب الذي لربما نستفيد منه في المستقبل ايضا.. ومع كل حبّنا الى كل من يعاتبنا من باب الحرص والاحترام والاهتمام.. وتحياتنا الى كل قرّائنا الأعزاء.. وسنرحّب دوماً بآرائهم وسنستفيد منها ■■ «المحـــرر»

محتويات العدد

●١ كلمة المحرر: ديمقراطية بناءة وليست شكلية
●٣ المقال السياسي: الوصفة الفعالة والوحيدة
●٤ حصاد البيادر!! ودعوة..
●٥ أحداث الجنوب اللبناني الاخيرة..
●٧ مصورون فلسطينيون في خدمة اسرائيل
●٩ ما المطلوب لتفعيل الدور المسيحي في تحديد مستقبل القدس الديني؟
●١٣ بعد ٦ شهور: قراءة اولية في التوجهات السياسية
●١٦ اللامعقول والعام الجديد
●١٧ المعتقلون في زنازين انفرادية
●١٩ مبدأ عدم التدخل في العلاقات الدولية (٢)
●٢٣ حكايا وخفايا
●٢٧ فكة شيكل
●٢٨ خير الكلام: أيام لن تنسى..!!
●٢٩ الشعب الفلسطيني يودع حكمت المصري
●٣٠ هل تنتظر القدس تسوية الخلافات العربية حولها؟!..
●٣١ وسط الزحام: أشواك وورود
●٣٢ سلطان الأطرش والثورة العربية (١٠)
●٣٥ النظام في المدارس..
●٣٦ خوازيق: زمن الأقنعة..
●٣٧ منهج الاسلام في تكوين الأسرة
●٣٨ منكم وإليكم: إياك من قرارات انفعالية
●٣٩ هذه هي خصال بنت الحلال
●٤١ رياضة
●٤٤ أطفالنا: قصة البخيل الذي أحرج الامبراطور
●٤٦ منوعات
●٤٧ عالم الجريمة: النظارات الفاضحة
●٤٨ ولنا لقاء: أين قلوبنا الرحيمة وضمائرنا الحية؟! ■■

قيمة الاشتراك في البيادر السياسي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....
مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشتراك:
الاسم: ....
المدينة: ....
العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: دار الطباعة العربية ـ القدس ت: ٢٨٢٦٩٨
سعر العدد: ٣ شاقل

المقال السياسي

الوصفة الفعالة والوحيدة...

«لاتوجد وصفةفعّالة لإنهاء العنف في جنوبلبنان».. هذا ما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين تعقيباً على عدة أحداث وقعت في الجنوب اللبناني وأثناء وجوده في العاصمة اليابانية «طوكيو»...

ودوّامة العنف لا تنتهي اذا ما بقيت هناك حقوق مهضومة، واستمر هنا وهناك احتلال.. هذا ما يعرفه رابين ويعرفه كل انسان في العالم.. ولذلك ادلى بمثل هذا التصريح وهو بعيد آلاف الأميال عن مقر حكمه وبلده.. واراد في نفس الوقت ان ينسب كل العنف الى «الحركات الاصولية المتطرفة»!! في لبنان او غير لبنان، وحاول ايضا ان يتهرب من مسؤوليته ومسؤولية حكومته في دوّامة العنف الجارية في المنطقة، ومسؤوليته في عدم إحراز تقدم حقيقي، وفي عدم تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة...

ان العنف في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام وفي منطقة جنوب لبنان بشكل خاص يمكن ان تكون له وصفة فعّالة واحدة تتمثل في تحقيق سلام عادل وشامل يضمن ويؤمن لكل شعب من شعوب المنطقة حقه الكامل غير الناقص، سلام قائم على الاحترام المتبادل، سلام قائم على إعادة الاراضي المحتلة كاملة الى أصحابها الشرعيين دون اي لف او دوران، ودون تقديم اي أعذار للاحتفاظ بهذا الجزء او ذاك من الارض العربية.. ومن اجل تحقيق ذلك فان على اسرائيل ان تعلن كما قلنا مراراً وتكراراً وبصورة واضحة وجلية:ـ

■ أولاً: إستعدادها الكامل للانسحاب الكامل والشامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ دون اي قيد او شرط.

■ ثانياً: التزامها بتطبيق قرارات الشرعية الدولية كاملة ومن اهمها قرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢، و٣٣٨ و٤٢٥ بتفسيراتها الواضحة والمفهومة لكل العالم، وليس حسب التفسير الاسرائيلي لهذه القرارات.

■ ثالثاً: ان تكون المفاوضات مع الأطراف العربية جميعاً علنية، وليست سرية كما تطالب به اسرائيل.. لأن المفاوضات في وضح النهار تكشف النوايا الصادقة.. والجريئة، أما المفاوضات السرية فتعبّر عن ضعف ونوايا مشكوك في أمرها، وأهداف غير سليمة.

■ رابعاً: أن تتوقف عن كل الأعمال والاجراءات القاسية التي تستفز المشاعر العربية، او الممارسات التي لا يرضى عنها اي انسان في اي مكان من العالم.

■ خامساً: أن تطلق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين والعرب دون اية مماطلة او تسويف.

■ سادساً: أن تتخلى عن سياسة الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، لان الانسحاب الشامل يعني التنازل ايضا عن المستوطنات الاسرائيلية المقامة على الاراضي العربية المحتلة والتي يعتبرها العالم كله وفي مقدمتهم الولايات المتحدة مستوطنات غير شرعية.

وكذلك لا نعفي العالم من تحمل مسؤوليته في دوّامة العنف، لأن عليه أن:ـ

■ أ ـ يقنع اسرائيل وقادتها بضرورة الالتزام بتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي كاملة.

■ ب ـ يقف الى جانب «العدالة» في المنطقة، العدالة الحقيقية السليمة التي لا تنظر الى المصالح الذاتية لهذا البلد او ذاك.

■ ج ـ يطبق الشرعية الدولية في جميع مناطق العالم دون اي استثناء، وألا تطبق هذه الشرعية على منطقة دون اخرى، وألا يكون للشرعية الدولية اكثر من معيار واحد يعرفه الجميع ويدركونه، وهو ما طبّق في الخليج او مناطق اخرى في العالم.

■ د ـ يلعب دوراً فعّالاً وحقيقياً في جهود السلام وألا يكون وسيطاً ساعي بريد فقط، بل يجب ان يقول رأيه بكل وضوح، ويجبر الجميع على الالتزام بالقرارات الدولية وبالمنطق والعدل..

إننا جميعاً توّاقون الى إنهاء العنف والعنف المضادّ، ونتمنى أن يتحقق السلام العادل والشامل في هذه المنطقة اليوم قبل الغد، وجميعنا ندعم مسيرة السلام الواضحة من اجل تحقيق ذلك.. وعلى القيادة الاسرائيلية ان تتخذ القرارات الشجاعة التي تؤدي الى السلام الشامل العادل وعندها فقط تكون قراراتها هي الوصفة الفعّالة والمؤثّرة في إنهاء الصراع في منطقة الشرق الأوسط...

وهذا ما يجب أن تطبقه وتدركه اسرائيل.. وحتماً ستبقى المعاناة وسيتواصل الصراع إذا ما استمرت اسرائيل في الابتعاد عن الواقع والحقيقة، والتهرّب من مسؤولياتها الكبيرة عبر محاولة الحصول على مكاسب آنية فقط، وتحقيق سلام هشٍّ مؤقت.. ■■

دعوة..

ظاهرة مرفوضة

أحدهم أوصاني قائلا: اذا اردت ان تشتري بضاعة جيدة وإنتاجا متقنا فاذهبي الى محل افتتح حديثاً لان صاحب المحل التجاري وفي بداية عمله يكون دوما حريصا على ان يكسب الزبائن، وان يبيع البضاعة الجيدة دون غش او خداع وان تكون أسعار بضاعته منافسة ومقبولة ورخيصة...

وسألته قائلة: واذا ذهبت الى محله بعد عدة أشهر فهل ساجد تغييراً ما في معاملته؟!...

فأجاب: بالطبع.. اذا نجح واسمه برز، فان الأسعار لن تكون منافسة، وستكون معاملته رسمية وغير مبالية سواء اشتريت أو لم تشتري...

حقاً، ان ما قاله هذا الانسان المسن هو صحيح مئة بالمئة الى حد كبير.. ولكن وهل تصرف هؤلاء هو صحيح؟!.. بالطبع كلا.. وألف كلا.. وتساؤل آخر: وهل جميع التجار ينطبق عليهم ذلك؟!.. والاجابة: ان ليس كل التجار يتعاملون هكذا.. فالتاجر او الانسان الذي يريد ان يواصل نجاحه فلا يقبل بهذا الاسلوب.. ويكون تعامله مع كل الناس صادقا.. وثابتا دون تغيير في المزاجيات، ولا يستغل زبائنه مهما كانت الظروف والأوضاع بل يكون حريصا على علاقة محله الجيدة معهم جميعا...

إننا نأمل ان تلغى مثل هذه «التوصية» من قاموس مجتمعنا الفلسطيني، نأمل ان يكون التعامل صادقا، ثابتا، وجيدا، ونرجو، لا بل نطالب من كل إنسان يفكر بهذا الاسلوب من التعامل ان يكف عن هذا التفكير، وان يتعامل بكل صدق ثابت مع كل المواطنين...

وتحية عطرة وكل الاجلال للانسان الذي يتعامل مع أبناء شعبه بكل صدق وإخلاص.. ■■

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

هناك خطة أمام رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات تستهدف إجراء تعديلات في بعض التعيينات للمناصب الحساسة.. ولوضع حد لبعض التذمر.. والمتوقع ان يبدأ العمل بها فور الاعلان الرسمي عنها خلال الاسابيع القادمة!!

■ تدرس اسرائيل قرار القمة الاسلامية في المغرب بخصوص تشكيل لجنة اسلامية لادارة المقدسات الاسلامية في القدس.. هناك اقتراح برفض السماح للجنة بالعمل ما لم يكن جميع دول اعضائها قد اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.. وهناك اقتراح آخر بان تضم اسرائيل المقدسات الاسلامية في القدس الى سلطتها كما هو الحال في الأوقاف الاسلامية في اسرائيل. ومن ثم التفاوض على مستقبل ادارتها بعد سنتين او اكثر عندما تبدأ المفاوضات حول مستقبل القدس!!

■ العلاقات العربية ـ العربية ستشهد المزيد من الفتور إثر المواقف المتباينة التي برزت خلال القمة الاسلامية الاخيرة.. والاردن مستاء من موقف السعودية والمغرب تجاه اقتراحاته حول المقدسات الاسلامية بالقدس!!

■ الاجتماعات واللقاءات والجهود الحثيثة التي بذلت من اجل توحيد الأعياد المسيحية هذا العام ذهبت أدراج الرياح، والشخصيات المسيحية العديدة في رام الله ابدت عدم رضاها عن الفشل الذي قد يؤدي الى بذل جهود اكبر حول الامر في المستقبل القريب!!

■ رغم توقيع معاهدات سلام بين الاردن واسرائيل وبين اسرائيل والفلسطينيين إلا ان السلطات الاسرائيلية ما زالت تمنع الكنائس المسيحية وبخاصة السريانية والحبشية والقبطية من الوصول الى كنائسهم على نهر الاردن في منطقة «المغطس» وهذا المنع ساري المفعول منذ حزيران ١٩٦٧ مع ان السلطات سمحت للاتين والروم بزيارة منطقة المغطس في يوم معين تحدده هي ذاتها ومرة في العام فقط وليس حسب ما كان متبعاً في السابق.. والسماح مرتبط بالطبع بشروط وزمن محدد ومختصر!! وعلم ان رؤساء الطوائف المسيحية سيثيرون هذا الموضوع أمام المعنيين بالأمر في اسرائيل!!

■ بعد ان تم تسليم شؤون الصحة للسلطة الفلسطينية تبين مؤخرا ان هناك عددا من العاملين بسلك الصحة لا يحملون المؤهلات المطلوبة وتم تعيينهم من منطلق علاقات ذاتية وواسطات، وقد تم اكتشاف وفي احد المستشفيات في الضفة ان ثلاثة أخصائيين من اصل اربعة يعملون في هذا المستشفى لا يحملون شهادات التخصص المطلوبة!!

■ رغم ان بعض البلديات في الضفة تنشر مناشدات للمواطنين لدفع الديون المستحقة عليهم من الكهرباء والمياه وان هذه البلديات تعاني من عجز كبير إلا ان المسؤولين قاموا مؤخرا بشراء سيارات جديدة وكذلك تقوم احدى البلديات بطباعة مجلة شهرية وكل صفحاتها بالألوان.. وهناك تساؤل حول هذه الامور غير الواضحة؟!!

■ قررت الشركات الاسرائيلية التي تقوم بتسويق اجهزة التلفونات المتنقلة «البليفون» قطع الخطوط عن عدد من كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية بحجة التأخير في تسديد الفواتير!!

■ توسيع منطقة نفوذ بلدية القدس الاسرائيلية لتشمل مستوطنة الخان الأحمر ايضا سيتم بصورة سرية وبناء على قرار وزارة الداخلية تفاديا لردود فعل غاضبة من الجانب الفلسطيني ومن الجانب العربي ايضا!!

■ الوزيرة الاسرائيلية شولاميت ألوني رفضت طلب رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين إعادة اجهزة البث التي سلمت لصوت فلسطين الى الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية بدعوى ان بث صوت فلسطين اصبح اقوى من الاذاعة الاسرائيلية!!

■ دائرة الآثار الاسرائيلية اعدت قائمة بالمواقع الاثرية في الضفة الغربية التي ستطالب اسرائيل بابقائها في نطاق مسؤولية علماء الآثار الاسرائيليين بدعوى انها «يهودية» ولا يمكن التفريط بها او التنازل عنها!!

■ القنال التلفزيوني الثالث الذي ستحاول اسرائيل من خلاله الوصول عبر الأقمار الاصطناعية الى العالم العربي سيبدأ البث في منتصف شهر كانون الثاني القادم!!

■ رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين اصدر اوامره الى السفير الاسرائيلي في واشنطن ورئيس الوفد المفاوض مع سوريا بتحويل جميع تقاريره حول المفاوضات والاتصالات مع السفير السوري وليد المعلم الى مكتبه، مكتب رئيس الوزراء مباشرة، بعد ان تسربت أنباء من وزارة الخارجية الاسرائيلية حول فحوى هذه التقارير الخاصة!! ■■

حرب استنزاف ضد اسرائيل في الجنوب

العودة إلى الوحل اللبناني والجمود في المسار السوري



● جنود اسرائيليون ينقلون احد المصابين من موقع الاشتباك ●

لا جديد في الجنوب اللبناني حيث تتكرر الصورة ذاتها.. المقاومة اللبنانية، وبالتعاون مع فصائل فلسطينية احيانا، تشن هجوما على قوات الاحتلال الاسرائيلي وقوات المرتزقة التابعة لانطوان لحد، واسرائيل ترد على النيران بالمثل مهددة ومتوعدة بعد وقوع خسائر بشرية لديها...

يوم الاثنين الفائت تعرض احد مواقعها لقصف صاروخي مركز والنتيجة مقتل جنديين واصابة ٣ آخرين بجروح، وكان عدد القتلى من العسكريين الاسرائيليين قد بلغ منذ مطلع العام الجاري نحو ٢٠ ضابطا وجنديا، حسب البيانات الرسمية، ومثل هذا العدد لم تكن اسرائيل لتحتمله في الظروف العادية.

قائد المنطقة الشمالية الجديد الميجر جنرال عميرم لفين استقبل غداة تسلمه منصبه بنبأ مقتل ضابط وجندي في كمين نصبه افراد حزب الله، وكان رد فعله الفوري: يجب تغيير قواعد لعبة الحرب في الجنوب اللبناني واخذ زمام المبادرة بشن هجمات في العمق اللبناني، ولكن اسحق رابين بصفته وزير الدفاع حرص على ان يسكت القائد الجديد ـ من طوكيو، باعلانه ان الحديث عن مبادرات عسكرية في الجنوب اللبناني واقعيا وان سياسة اسرائيل الأمنية هناك لن تتغير.

وما هي تلك السياسة؟

انها تستند الى تفاهم غير مكتوب، وجرى التوصل اليه في العام الماضي، بين اسرائيل وسوريا وبوساطة وزير خارجية امريكا وورن كريستوفر بعد عملية قصف القرى اللبنانية في الجنوب بقصد تهجير سكانها، وينص هذا التفاهم على امتناع حزب الله عن قصف شمال اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا، مقابل تعهد اسرائيل بعدم قصف المناطق المدنية، وكانت سوريا قد رفضت في حينه، كما ترفض حاليا، ورغم إلحاح امريكا واسرائيل، ممارسة الضغط على حزب الله لالقاء السلاح او على الاقل تخفيف هجماته، وذلك من منطلق ان المواثيق والقوانين الدولية تعتبر مقاومة الاحتلال امرا مشروعا، كما عاد واكد هذا الاسبوع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في حفل اليوبيل الذهبي لنقابة المحامين في دمشق.

ذلك التفاهم غير المكتوب يحد من حرية رد الفعل الاسرائيلي باعتبار ان خرقه سيؤدي تلقائيا الى تساقط الكاتيوشا على المستوطنات في الجليل وعودة سكانها الى الاحتماء بالملاجىء، وكذلك الى تأزم الوضع مع سوريا لتصل درجة حرارة العملية السياسية التي يكتنفها الجمود حاليا، الى ما تحت الصفر بكثير. اما بالنسبة لحزب الله فان التفاهم الذي حققه كريستوفر في حينه يعني الاقرار بحق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والقوات العميلة برئاسة انطوان لحد التي تسانده...

ما هي أهداف حزب الله؟

الهدف الطبيعي والمعلن هو دحر الاحتلال الاسرائيلي الى ما وراء الحدود الدولية من خلال تكبيده اكبر عدد ممكن من الخسائر، ولتحقيق هذا الغرض يجري تسديد ضربات مؤلمة لأعوانه من افراد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي، وفي مطلع هذا الشهر لقي ٨ من بينهم مصرعهم في كمين نصبه حزب الله، مما جعل استمرار وجود هذا الجيش تحت علامة سؤال كبرى...

لكن اسرائيل تؤمن، او على الاقل تحاول ايهام الرأي العام، بأن اهداف حزب الله هي ابعد واوسع بكثير من مقاومة الاحتلال، باعتبار ان هذه المنظمة تعمل بوحي ودعم ايرانيين...

ايران، منذ بدء الثورة الخمينية، رفعت شعارا يقول ان الوصول الى القدس وتحريرها يمر بالجنوب اللبناني، وعلى هذا الاساس لا تبخل بتزويد قوات الشيعة العاملة هناك بالسلاح والعتاد والمال مع تدريب افرادها وهم حاليا اشبه بجيش نظامي يرتدون البزة العسكرية ويملكون احدث الاسلحة والصواريخ بما في ذلك قذائف من عيار ١٢٠ملم ومن صنع اسرائيلي كما اعترف رابين نفسه. وقد الحقت صواريخ الكاتيوشا وصواريخ ساغر المضادة للدبابات خسائر فادحة بالمدرعات الاسرائيلية، وكان حادث وصول افراد حزب الله الى موقع تل جبشة الاسرائيلي ورفع علم حزب الله مع تصوير العملية العسكرية بشريط فيديو كامل، من اكثر العمليات ايلاما واهانة لجيش الدفاع الاسرائيلي الذي لا يقهر!!!

الشوكة في الحلق الاسرائيلي

ايران ـ كما تعتقد اسرائيل ـ ومن خلال حزب الله تسعى الى تقويض العملية السياسية بين سوريا واسرائيل باعتبار ان نجاحها سيسفر عن معاهدة سلام، ليس مع سوريا فحسب، انما مع لبنان ايضا بحيث ينتهي دور حزب الله ولهذا السبب يسعى رابين جاهدا الى الوصول لاتفاق مع الرئيس حافظ الاسد ايمانا منه بان مثل هذا الاتفاق فقط يستطيع إخراج شوكة حزب الله من الحلق الاسرائيلي...

اذن، اسرائيل تجد نفسها حاليا في حلقة مفرغة،

رسالة إلى المحرر

رأي مواطني الجولان المحتل في "جائزة نوبل للسلام"

وصلتنا الرسالة الاتية من مراسلنا في الجولان السوري المحتل تعقيباً على جائزة نوبل للسلام الاخيرة.. وننشرها حرفياً كما وردتنا تطبيقاً لمبدأ حرية الرأي..

تحية عاطرة سداها ولحمتها حب الوطن والعروبة وقضاياها العادلة وبعد:

أنا شخصياً واكثرية قراء مجلة «البيادر السياسي» الغراء في جولاننا العربي السوري المحتل لنا انتقاد أخوي غيور صادر من قلوب طافحة بمشاعر الصداقة والنوايا الحسنة نحوكم. وذلك على وضع صورة الرئيس عرفات ورئيس وزراء اسرائيل ووزير الخارجية الاسرائيلية على وجه المجلة وغلافها من الخارج وهم يحملون بأيديهم شهادات حصولهم على جائزة نوبل للسلام (العدد رقم ٥٩٥) صادر في ١٧ كانون أول ١٩٩٤.

فلو وضعتم هذه الصورة الثلاثية المشتركة نفسها داخل المجلة. لكان لذلك صفة اخبارية بحته وهذا أمر لا غبار عليه بتاتاً. أما وقد وضعتم هذه الصورة على الغلاف «وجه المجلة» فذلك من الممكن تفسيره بأن مجلة «البيادر السياسي» تبارك ذلك وتزف خبراً ساراً ومفرحاً للقراء.

وبما أن السلام الشامل العادل لا يزال أملا ورجاء في القلوب ولم يتحقق على أرض الواقع فلسطينياً وعربياً. ما كان جديراً بمجلتكم ذات المضمون السياسي (الوطني) الموضوعي الواقعي المتزن. أن تقع بهذه الهفوة. نحن مع السلام الشامل العادل الذي يعطي لكل صاحب حق حقه، وعندما يتحقق (السلام الحقيقي) يصبح جائزاً بل مرغوباً ابراز ذلك كتعبير عن السرور والفرح. ومجلة «البيادر السياسي» المقدسية تدرك كل الادراك بأن مانحي (جائزة نوبل) كانوا على الدوام ولا يزالون أصحاب ذهنية يمينية مشبوهة ويعكسون نفس الرؤية السياسية التقليدية لأنظمة العالم الغربي الامبريالي حالياً والاستعماري الكولونيالي سابقاً. والحركة الصهيونية بالنسبة لهم هي حليف ومشروع تحرري. رغم تشريدها للفلسطينيين عن وطنهم منذ العام ١٩٤٨ حتى اليوم. ورغم احتلالها الذي لم ينته بعد منذ حرب حزيران العدوانية عام ١٩٦٧ لبقية الاراضي الفلسطينية ولمرتفعات الجولان السورية والقدس الشرقية. ولجنوب لبنان في عام ١٩٨٢. نعم ان مانحي جائزة السلام هذه لا ينظرون للحقوق الوطنية والقومية المشروعة للشعوب بقلوب نظيفة وعقول عادلة ومؤيده لحقوق الامم والشعوب المظلومة. ولو كان الامر خلاف ما أقول لكانوا تأخروا في منحهم هذه الجائزة لرابين وبيرس حتى يتحقق السلام ويتم انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها ١٩٦٧ وعام ١٩٨٢. وكان ذلك التأخير يشكل حافزاً معنوياً لهما لا يستهان به يؤثر ايجابياً لصالح مسيرة السلام الشامل العادل «الحقيقي» أما اعطاء هذه الجائزة لهما اليوم وهما أصحاب القرار في اسرائيل فذلك له تأثير سلبي ويساعدهم على التباطؤ والتسويف وربما النكوص والتراجع واغراق سفينة السلام في وحل اطماع حكام اسرائيل ومراهناتهم على اصوات اليمين الصهيوني المتشدد غير المتحمس لعملية السلام ■■

أخوكم: **أحمد علي القضماني**

الجولان العربي السوري المحتل

ومأزق حرج، لان استمرار الجمود في المفاوضات معناه المزيد من الخسائر في الجنوب اللبناني، والرد على هجمات المقاومة اللبنانية سيؤدي الى تأزم الاتصالات مع سوريا مما يعزز محور دمشق - طهران.

اما على الصعيد الداخلي فان الوضع لا يقل حرجا بالنسبة لحكومة رابين التي تدنت شعبيتها على خلفية انهيار الاسهم في البورصة وتسارع التضخم المالي واستمرار العمليات ضد اسرائيل سواء داخل الخط الاخضر او في منطقة الحكم الذاتي، ولذا ترى جهات عسكرية - كما عبر عنها قائد المنطقة الشمالية - بوجوب القيام بعملية اخرى واسعة النطاق في الجنوب اللبناني لهدم البنية الاساسية لحزب الله. ولكن ذكريات حرب لبنان عام ١٩٨٢ ومصرع ٧٠٠ جندي اضافة الى ٢٠٠٠ جندي معوق لا تزال عالقة في أذهان رابين والمؤسسة العسكرية، علماً بأن الهدف المعلن من تلك الحرب كان هدم البنية الاساسية لـ... المقاومة الفلسطينية.

في حينه دخلت اسرائيل الوحل اللبناني وغاصت فيه حتى الاعناق، ورغم الخروج من الشوف والبقاع في عام ١٩٨٤، إلا انها لا تزال تتمرغ في الجنوب والعودة الى الوحل في عز هذا الشتاء معناها الدخول في مواجهة عسكرية مع سوريا لان قواعد ومعسكرات حزب الله لا تبعد كثيرا في البقاع عن المواقع السورية، ومواجهة من هذا القبيل لو وقعت، ستؤدي في النهاية الى انهيار كل قصور السلام التي بنتها اسرائيل على الرمال المتحركة في المنطقة. عندئذ سيفقد رابين الانجاز اليتيم الذي حققه - المسيرة السلمية، ليمهد الطريق الى عودة خصومه من اليمين الى الحكم في عام ١٩٩٦.

نهاية المرتزقة في الجنوب

ولكي تكتمل صورة الوضع لا بد من الاشارة الى جيش انطوان لحد، الذي يضم عدة آلاف ويطمع معظمهم بأجر يصل الى ٣٠٠ دولار شهريا، وهذا مبلغ كبير مع انخفاض سعر الليرة اللبنانية بشكل مذهل، ولكن حتى الدولارات الخضراء لن يكون بمقدورها التغلب على خوف هؤلاء من الأجل المحتوم وهو الموت او الوقوع في الأسر او في نهاية الامر، إلقاء السلاح في حالة الوصول الى اتفاق مع لبنان لتبقى وصمة العار - عار الخيانة والمرتزقة - تلاحقهم حتى آخر يوم في حياتهم. ومن هنا مصدر قلق اسرائيل على مصير هذا الجيش الذي خطر الانهيار يهدده، والحديث عن نهايته القريبة، اثير من جديد إثر مقتل ٨ من افراده قبل ثلاثة اسابيع...

خلاصة القول: لا جديد في الجنوب اللبناني بعد ان استنفذت اسرائيل كل الوسائل والاساليب، كاختطاف زعيم شيعي، او اغتيال آخر بعبوة ناسفة، لم تحقق مآربها لان رد حزب الله - كما اعترف رابين - كان عنيفا ومؤلما سواء بتفجير مقر الجالية اليهودية في الارجنتين او تفجير سيارة قرب السفارة الاسرائيلية في لندن. ولم يبق أمام حكومة رابين سوى المنفذ الوحيد - الانسحاب الكامل من هضبة الجولان والجنوب اللبناني.. ولكن استيعاب هذه الحقيقة من جانب العقلية الاسرائيلية قد يستغرق المزيد من الوقت ■■

● جنود اسرائيليون في الجنوب.. والعودة الى الوحل اللبناني من جديد ●

مصورون في خدمة الاحتلال

السلطات العسكرية تشن حملة اعتقالات في رام الله والبيرة

مستعينة بالصور التي باعها مصورون...!!

المعتقلون من أفراد حركتي فتح وحماس

رابين يصف تصرف الجنود بالفضيحة

والجندي يقول لو اطلقت النار لما بقيت حيا

ماذا حدث في ميدان المنارة صباح الاربعاء الموافق ١٩٩٤/١٢/١٤



● مظاهرة حماس في ذكرى الانطلاقة ●




● صورة اربعة من الشبان نشرت في منشور اليمين ●

اسحق رابين، رغم انه كان بعيدا في زيارة لكوريا الجنوبية في مهمة لاقامة تحالف عسكري معها للتصدي لكوريا الشمالية التي تزود سوريا وايران بالصواريخ بعيدة المدى

والتكنولوجيا النووية التي تهدد أمن اسرائيل، لم يستطع ضبط أعصابه ليصب جام غضبه واحباطه على جندي الاحتياط شموئيل مئيري وقادته على خلفية الحادث الذي تعرض له في وسط رام الله، في يوم الذكرى الثامنة لانطلاقة حركة المقاومة الاسلامية «حماس»...

رابين وصف تصرف الجندي وقادته بالفضيحة وقال ان ما حدث في رام الله لا يمكن ان يرضى به جيش ولا يمكن ان يستوعبه عقل، وان هذا يعزز من موقفه القائل بوجوب الفصل بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وكان شموئيل مئيري قد استقل سيارته صباح يوم الاربعاء من مدينته هرتسليا متوجها الى رام الله عن طريق اللطرون بعد ان استدعي لخدمة الاحتياط وبدلا من ان يسير في الطريق المؤدي الى مبنى الحاكمية العسكرية، ضل السبيل، كما يدعي، ليجد نفسه وسط اختناق طرق في المنارة حيث استعد شباب حماس لمسيرتهم في الذكرى الثامنة لانطلاق الحركة وفجأة صاح احدهم «مستوطن، مستوطن»...

مصادر صحفية اسرائيلية ذكرت انه في غضون ثوان معدودة احاط الشبان سيارة الجندي وانهالوا عليها بالحجارة والطوب والقضبان الحديدية والزجاجات الفارغة بينما كان مصورون فلسطينيون يلتقطون عن كثب الصور لحظة بلحظة...

الجندي اصيب بجراح في رأسه وسيارته من طراز - كرمل روم - تهشمت كليا، وكان قد سلم سلاحه لاحد الاشخاص الذي قام بدوره



● الجندي الاسرائيلي في سيارته وسط رام الله

بتسليمه الى مركز الشرطة.

الجدل الذي دار بعد بث صور الحادث على شاشة التلفزيون تمحور حول موضوعين رئيسيين: تصرف الجندي او بالأحرى إحجامه عن استخدام السلاح، والدور الذي لعبه المصورون الفلسطينيون الذين تواجدوا في المكان.

مصادر عسكرية اعربت عن اعتقادها بان الصور التي عرضت في التلفزيون تمس بسمعة الجيش الاسرائيلي وهيبته ومن شأنها تشجيع عناصر فلسطينية على القيام باعمال مشابهة في المستقبل.

اسحق رابين وصف تصرفات الجندي - كما أسلفنا - بالفضيحة ورئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية اوري اور قال ان مثل هذه التصرفات فظيعة وكان الاجدر بالجندي ان يطلق النار من سلاحه بدلا من ان يتوسل لانقاذ حياته قائلا: «حرام عليكم، حرام عليكم»...

أما الشرطة العسكرية فقد قررت التحقيق مع الجندي بتهمة التخلي عن سلاحه بان سلمه لفلسطيني قيل انه من حركة فتح وقد قام هذا باعادة السلاح لمركز الشرطة في رام الله، كما ستحقق معه بتهمة التصرف بصورة غير لائقة اذ اختار المسالمة بدلا من اطلاق النار على راشقي الحجارة.

وكان الجندي شموئيل مئيري قد رفض الانتقادات التي تعرض لها وقال ان همه الاول والوحيد خلال الحادث الذي استمر حوالي ٣ دقائق كان انقاذ حياته بالتوسل الى الشباب.

وقال ابنه ليران ان لا حق لاي شخص ان يقاضي والده على عدم استخدامه سلاحه لان احداً لم يمر مثله بهذه التجربة الصعبة.

وقالت زوجته سيمونه انها مسرورة جدا لان زوجها لم يطلق النار، ولو فعل ذلك لكانت هذه نهايته، وان ضبط النفس هو الذي انقذ حياته واضافت انها ستحارب حتى رئيس اركان الجيش اذا قرروا معاقبته على تصرفه الحكيم.

اما الموضوع الثاني الذي دار الجدل حوله فيتعلق بالدور الذي لعبه المصورون الفلسطينيون.

مصادر اسرائيلية اعربت عن اعتقادها بان تواجد هؤلاء المصورين انقذ حياة الجندي لان الشباب كانوا على وعي تام بانه يجري توثيق أعمالهم بالصوت والصورة. ونقل ناتي هرتيك من وكالة الانباء اسشويتد بريس «اي.بي» على لسان المصورين الفلسطينيين قولهم ان تواجد الكاميرات في مكان الحادث ادى الى وقف الهجوم على الجندي تقريبا.

أما عضو الكنيست موشيه بيلد من حركة تسوميت فطالب بمقاضاة المصورين لعدم تقديمهم العون للجندي والانشغال عوضا عن ذلك بالتصوير.

لكن الشيء المعروف للجميع ان الصور التي التقطها مصورو الصحف والتلفزيون الفلسطينيون الذين يعملون مع وكالات أنباء عالمية ونشرت في الصحف وشوهدت في التلفزيون استغلت من قبل اجهزة الأمن الاسرائيلية لشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف حركتي حماس وفتح. كما قامت حركات اليمين بطبع صور عدد من الشباب في منشور خاص بعنوان «مطلوبون للعدالة» ووزعته على الجنود في الحاجز العسكري قرب الرام وبصورة تظاهرية مساهمة منها في حملة مطاردة هؤلاء الشبان. كما قامت قوة من المستعربين غداة الحادث باعتقال ١٠ أشخاص في مركز رام الله وادعت مصادر عسكرية بأن اثنين منهم شاركوا في رشق سيارة الجندي بالحجارة.

الاذاعة الاسرائيلية ذكرت ان حركة فتح في رام الله اصدرت منشورا حملت فيه بشدة على مصورين فلسطينيين باعوا الصور لوكالات الأنباء وعرضوا الشبان الذين ظهروا فيها لخطر الاعتقال وحذر المنشور هؤلاء من مغبة فعلتهم هذه.

ومهما يكن، يبقى السؤال الذي يفرض نفسه ويجب ان يجد له المصورون من أبناء شعبنا، والذين لا نشك في إخلاصهم لوطنهم وشعبهم، الرد عليه: هل الكل مسموح في سبيل العمل المهني ولقمة العيش؟!!!■■

تعزيـــة

القدس – **جاك وندى خزمو والعائلة** يشاطرون **ال زغبي** الكرام الاحزان بوفاة فقيدهم وعميدهم المرحوم:

غريغوري بشارة زغبي
(أبو بشارة)

الذي انتقل الى جوار ربه صباح يوم الاحد ١٩٩٤/١٢/١٨ في بيت لحم عن عمر يناهز ٨٧ عاماً.

ويتقدمون من أرملة الفقيد وأنجاله **بشارة وعيسى والصديق الاخ د. سليم زغبي وعائلاتهم وعموم ال زغبي** الكرام بأصدق مشاعر المواساة وأحر التعازي راجين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته مع الأبرار والقديسين وأن يلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء..

«الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً»

قـــراءة هـــادئـــة فـــي مســـتقبل القـــدس

تعدد الطوائف والمذاهب المسيحية يضعف الدور المسيحي العربي في تحديد مستقبل القدس الديني

اسباب غياب التنسيق الفعلي وصعوبة في تحقيق الوحدة الدينية

ما المطلوب لتفعيل الدور المسيحي المؤثر على المفاوضات

أين هو الدور المسيحي في ترسيم وتحديد مستقبل القدس الديني او السياسي؟ وما هو موقف الكنائس المسيحية بالقدس؟ وما علاقة هذه الكنائس مع ابنائها العلمانيين؟ وما دور المسيحيين العرب في التأثير على اي حل يتعلق بمستقبل القدس ومستقبلهم؟

تساؤلات عديدة يطرحها المراقبون المتتبعون لقضية الشرق الاوسط بشكل عام وقضية القدس بشكل خاص.

وهذه القراءة الهادئة لا تستهدف المس بموقف احد، او الاساءة الى مؤسسة دينية؟ ولا تبغي إلا طرح الصورة الحقيقية للمسيحية العربية في القدس بصورة حيادية وواقعية.. وترغب فقط في إثارة موضوع حساس كي توضع النقاط على الحروف، وكي تعرف الحقيقة كل الحقيقة دون اية مواربة او لف ودوران..

وستلقي هذه القراءة الضوء على مجمل الوضع العام في المدينة المقدسة من الناحية الدينية.

تعدد الطوائف المسيحية في القدس

في مدينة القدس العربية عدد كبير من الكنائس تمثل العائلات المسيحية الاربعة..

فالعائلة غير الخلقدونية التي تؤمن بأن للمسيح طبيعة إلهية واحدة اساسية تضم كلا من الكنائس الارمنية والسريانية والقبطية والحبشية الارثوذكسية.. وللطوائف الاربعة اديرتها وكنائسها في القدس.. والكنائس الارمنية والقبطية والسريانية لها حقوق الصلاة في كنيستي القيامة والمهد، وفي كنيسة ستنا مريم بالقدس.

اما العائلة الكاثوليكية فتضم كنيسة اللاتين وهناك كنائس كاثوليكية عديدة مثل: السريان الكاثوليك، الأرمن الكاثوليك والروم الكاثوليك، المارونية، الكلدانية.. وللاتين وحدهم حقوق الصلاة في الاماكن المقدسة الاساسية «القيامة والمهد» ويهتم ويدير اوقاف وحقوق وأملاك الكنيسة حراسة الاماكن المقدسة التابعة مباشرة الى الفاتيكان.

اما العائلة الارثوذكسية فتضم كنيسة الروم الارثوذكس في الديار المقدسة.. ولها حقوق كبيرة في القدس وفي الاماكن المقدسة بالتحديد.. ويدير هذه الكنيسة مجموعة كبيرة من الرهبان اليونان وعلى رأسهم بطريرك القدس للروم الارثوذكس.. وهناك عدد قليل من الرهبان العرب في داخل هذه الكنيسة..

وتضم العائلة البروتستنتية كلا من الكنائس: الاسقفية العربية «الانجليكان سابقا»، واللوثرية، والمعمدانية، وكنائس تبشيرية عديدة. وليس لأي من هذه الكنائس اية حقوق داخل كنيستي القيامة والمهد.. او داخل الاماكن المقدسة الرئيسة في الجسمانية..

ومن هذا العرض الشامل هناك اكثر من ١٥ كنيسة في القدس معروفة لكل الناس ناهيك عن كنائس صغيرة غير معروفة، والامر المهم ان هذه الكنائس هي المقرات الرئيسة لمعظم الكنائس المسيحية الموجودة في الديار المقدسة والاردن.. اي ان القيادة الروحية هي في القدس والرئاسة هي بالقدس.

ومن هذه الكنائس خمس كنائس لها حق اقامة الشعائر والصلوات في القيامة وهي: الروم الارثوذكس، واللاتين، والأرمن، والأقباط والسريان. وبقية الكنائس ليس لها اية حقوق.. والكنائس الارثوذكسية مجتمعة تملك حوالي ٧٠ بالمئة من الحقوق في كنيسة القيامة او ستنا



مريم.. وهذه اماكن مهمة في القدس..

وفي القدس ثلاثة بطاركة: الروم الارثوذكس، والارمن الارثوذكس واللاتين.. و يبقى بطريرك الروم الارثوذكس يحمل اعلى الرتب الدينية من البطاركة الثلاثة..

التنسيق شبه غائب

بين الفينة والاخرى هناك تنسيق اسمي بين هذه الكنائس والقيادات الروحية وبخاصة في الاحداث المهمة والظروف الصعبة التي تشهدها بلادنا.. وقد يعود عدم وجود تنسيق فعلي الى عدة حقائق اساسية:

● أولا: المنافسة الكبيرة ما بين هذه الكنائس على امر من سيقود قيادة هذه الكنائس.. فالكنيسة الكاثوليكية لها اهميتها العالمية، والكنيسة الارثوذكسية لها اعلى الرتب الدينية هنا واكبر عدد من المؤمنين التابعين لها..

● ثانيا: عدم وجود إنصاف وهناك خلافات مستمرة داخل الاماكن المقدسة حول الحقوق.. لان قانون الامر الواقع «Status Quo» هو الذي يلعب دورا أساسيا، وله سلبياته وآثاره على العلاقة ما بين الكنائس..

● ثالثا: وجود خلاف في موضوع الأملاك وتدخل السلطة الاسرائيلية في إثارة ذلك.. فالكنيستان الشقيقتان بالعقيدة القبطية والحبشية على خلاف كامل حول دير السلطان.. وقد قامت السلطة الاسرائيلية بتسليم هذا الدير الى الأحباش، ولم يعد بعد الى الأقباط رغم صدور قرارات قضائية بضرورة اعادته الى اصحابه الاقباط.

● رابعا: وجود خلاف عقائدي وديني في مواضيع تفسيرية وعقائدية وفكرية ودينية.. ولا نود الخوض في ذلك لان لكل انسان الحق في حرية التفكير والايمان.

● خامسا: معظم قادة هذه الكنائس الروحيين ليسوا أصلا من ابناء هذا الوطن، فهناك تعدد في جنسيات الرهبان في الكنيسة الواحدة، وتعدد الجنسيات لقادة الكنائس.. وإن كان بعضهم من أبناء الوطن، فالرئاسة الاساسية هي في الخارج، في روما او كانتبري، او الفاتيكان، او في العواصم العربية..

ولكن رغم هذه الخلافات فان قادة هذه الكنائس لم يتوانوا في إصدار بيانات واتخاذ قرارات حاسمة وحساسة وشجاعة في قضايا مهمة نذكر منها: دعمهم للانتفاضة الفلسطينية، مؤازرتهم للعصيان المدني في بيت ساحور عام ١٩٨٨، مؤازرتهم الواضحة ووقوفهم الى جانب الأوقاف الاسلامية والهيئة الاسلامية العليا في الدفاع عن الحرم القدسي الشريف، وبخاصة بعد أحداث تشرين اول عام ١٩٩٠.. ولكن ليس هناك تنسيقا قويا وفعليا في تحديد موقف معين تجاه قضية معينة تتعلق بالمسيحية..

فهناك فرضا حركة مسكونية تؤمن بالوحدة وتتم الصلوات المشتركة في هذه الكنيسة او تلك وتشارك بها معظم الكنائس.. ولكن حتى الآن لم نجد منهجا دينيا موحدا في المدارس المسيحية، ولم نلمس توحيدا لنص الصلاة الربانية ..الخ. فالوحدة اسمية وشكلية.. وهذا التعدد في المواقف الناتج عن تعدد المذاهب والطوائف والكنائس.. ادى الى ضعف الدور المسيحي في القدس، واخذ بلعب هذا الدور بصورة رمزية وفعلية «الفاتيكان» وبخاصة بعد ان اقام علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.. والفاتيكان لعب دورا كبيرا في الدفاع عن الاماكن المقدسة منذ سنوات طوال دون التمييز بين كنيسة او اخرى، وبعد اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل حاولت إعطاء الفاتيكان الولاية الدينية على جميع الاماكن المقدسة المسيحية، وهذا بالطبع دفع الكنائس الارثوذكسية الى التحرك من اجل إثبات وجودها، ولعب ايضا في تكثيف الاتصالات والمشاورات وعقد الاجتماعات المشتركة والتدارس في قضايا عديدة ومهمة ومن بينها وضع مذكرة مشتركة حول التصور المسيحي لمستقبل القدس الديني..

الهوة بين الكنائس وأبنائها الروحيين

قد يسأل احدهم: ما هي طبيعة العلاقات ما بين قيادات هذه الكنائس وابنائها الروحيين؟..

العلاقة ليست جيدة، وليست كما يجب في بعض الاحيان، فهناك هوة كبيرة..

فهناك دعوة من أبناء الطوائف المسيحية.. ابناء هذا الوطن الى ضرورة ان يكون هناك تعاون اكبر.. وهناك اتهام بان قادة هذه الكنائس لا يهتمون بالصورة المطلوبة وبالمستوى المرغوب بوضع أبنائهم المواطنين الروحيين..

فالكنائس الارثوذكسية لم تعمل على اقامة مشاريع اسكانية ولم تقم المدارس المطلوبة.. بل كل المشاريع السكنية قامت بها الكنائس الكاثوليكية.. وليست هناك صناديق لمعالجة اي انسان ودعم التواجد المسيحي ومنع الهجرة الى الخارج.. وتارة نجد ان قادة هذه الكنائس يتهربون من اية مسؤولية سياسية او مدنية.. وتارة اخرى يكتفون باصدار بيان معين.. حتى اذا ما وقعت مشكلة سياسية معينة فان قادة هذه الكنائس لا يتدخلون ولا يقفون الى جانب العائلة المتضررة..

وكل المستويات هي بيد قادة الكنائس.. فالاوقاف بيد رجال الدين والمدارس يشرف عليها رجال الدين والحقوق الكنسية في القيامة او في اية اماكن يقررها رجال الدين.. ولا وجود يذكر للعلمانيين..

وقبل فترة ظهرت حركة ارثوذكسية من اجل

تحسين الوضع في الكنيسة الارثوذكسية ومن اجل إعادة إحياء المجلس المختلط للاشراف على ادارة كنيسة الروم الارثوذكس ووقعت مشادات كلامية مأساوية.. ولكن هذه الحركة لم تحرز شيئا، وبقيت السلطة الفعلية بيد رجال الدين الارثوذكس اليونان..

فالعلاقة بين المسيحيين العرب وقادتهم الروحانيين الدينيين ليست بالمستوى المطلوب، وهذا بحد ذاته يضعف الدور المسيحي ويعطي المجال أمام غيابه في تحديد مستقبل القدس الديني.

حساسية أكثر من اللازم..

هناك حساسية كبيرة في العلاقة بين قيادات الكنائس المسيحية والقيادات الاسلامية.. وهذه الحساسية نابعة من اسس متينة ونوايا سليمة تستهدف اول ما تهدفه هو تعميق العلاقة الودية بين ابناء الوطن الواحد، واسقاط اية محاولة للأعداء في بث الفتنة الدينية ونشرها في الديار المقدسة..

فاذا ما وقع اي خلاف شخصي بين اي مسيحي ومسلم من ابناء هذا الوطن لن يتردد القياديون الروحانيون المسيحيون في العمل على محاصرة هذا الخلاف واعادة الوئام ما بين ابناء الوطن الواحد.. وما ان تعلن اسرائيل عن ظاهرة معينة من قبل افراد من ابناء الوطن المسيحيين بهدف اثارة فتنة او اظهار امر معين، فان الكنائس لن تتردد في اصدار البيانات التي تستنكر هذه الظاهرة، وفي براءتها منها.. واعتبارها خارجة عن الخط العام المسيحي.. ويسعى القادة المسيحيون دوما الى إبقاء العلاقة الوطيدة بين ابناء الوطن الواحد قائمة وراسخة دون المس بها..

دور ضعيف..

عدد من المراقبين السياسيين الحياديين يعتبرون ان تصرف بعض قادة هذه الكنائس لاثبات حسن نواياهم، وركضهم لحل اي اشكال بين اخوة ابناء وطن واحد يختلفون في الانتماء الديني هو ضعف بحد ذاته.. فليس من الضروري ان يثبت المسيحي سواء اكان قائدا دينيا أم مواطنا عاديا ولاءه لهذا الوطن ورفضه للفتنة، او اثبات حسن نواياه تجاه الطرف الاخر.. فالتنسيق مع الهيئة الاسلامية العليا والتعاون مع القيادات الروحية الاسلامية، وتواصل العلاقة بين ابناء الوطن الواحد القائمة على الاحترام المتبادل واحترام القانون من قبل جميع المواطنين مهما كانت انتماءاتهم الدينية او الفكرية هو الامر المطلوب في هذه المرحلة وليس اكثر من ذلك.. فليس من الضرورة ان يتدخل قادة الكنائس في اصدار بيان ينفي علاقتهم بتصرف هذا الانسان او ذاك.. ولو انتمى للكنيسة.. فكل انسان له حرية التصرف والتعبير عن رأيه.. واي خلاف شخصي لا بد ان يحل بمودة ومحبة بتدخل اهل الخير العلمانيين دون تدخل ديني.. ودون توسيع رقعة الخلاف او دون إفساح المجال أمام الأعداء للاصطياد بالمياه العكرة، وتشجيع الفتنة او زرعها في هذه الديار..

الدور المسيحي الفعال غير المستقل

التساؤل الآخر الذي يطرح نفسه هو: من الاقوى سياسيا؟ هل الدور المسيحي او الاسلامي؟ ولا نعني من هو الافضل.. بل الاقوى عالميا وعلى الساحة الدولية؟ واين هو الدور المسيحي الفعال دوليا؟

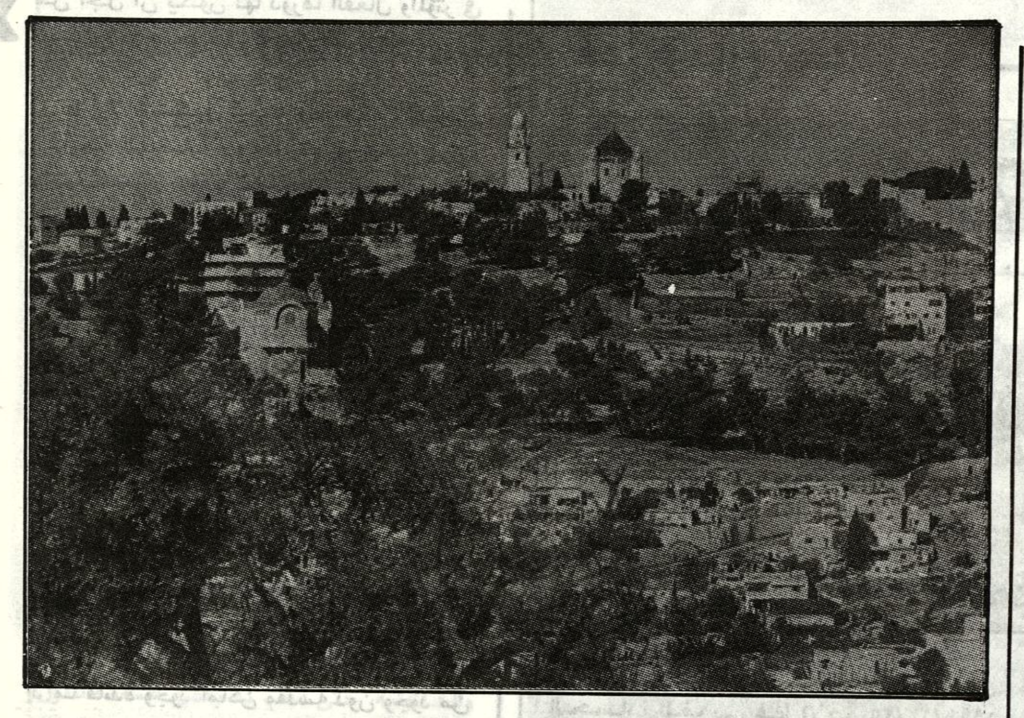
لا شك ان الغرب كله يميل الى الدور المسيحي، واسرائيل تحترم ذلك ولا ترغب في الاصطدام مع الغرب وبخاصة مع الرأي العام العالمي لان اي اصطدام قد يؤثر على علاقات تلك الدول مع اسرائيل.. ومن اجل تفادي هذه الحساسية او الصدام فانه من الملاحظ ان السلطات الاسرائيلية حاولت عدم المساس بالاماكن المقدسة المسيحية في القدس.. وكانت تنفعل وتتأثر من اي قرار للقيادات المسيحية يدعم اي نشاط او موقف فلسطيني..

احد رجال الدين المسلمين الكبار قال في يوم من الايام: ان الاماكن المقدسة في القدس واحدة لا فرق بين اماكن مسيحية ولا اسلامية، وهذا الامر يجعل الاسرائيليين اكثر حذراً في التعامل مع المسؤولين عن هذه الاماكن اكثر من اي مكان خارج القدس او بيت لحم.. فالمساجد في الضفة تنتهك حرمتها.. ولكن في القدس تحاول اسرائيل ان تظهر عكس ذلك.. وهذا لا يعني انها لم تمارس اية اجراءات بحق المسيحيين بالقدس.. ولا ننسى هدم كنيسة على جبل الزيتون قبل عامين بحجة عدم الترخيص.. والاستيطان في فندق مار يوحنا بحارة النصارى ..الخ. ولكن واقعياً تحسب اسرائيل كثيرا للتواجد المسيحي والرأي العام العالمي في الغرب..

من هنا نجد ان الكلمة للقيادات المسيحية لها اهميتها.. ولها من يسمعها اذا ما تضافرت وتوحدت الجهود.. وهذا بالطبع ما دعا اسرائيل الى السعي لسنوات طوال الى اقامة علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان، لانها تريد ان تظهر «نوايا حسنة» تجاه الاماكن المقدسة ولتثبت للعالم في الغرب انها حريصة على حماية هذه الاماكن وانها اعطت ولايتها الى الفاتيكان الذي يتمتع بسمعة جيدة واحترام عالمي..

ما المطلوب؟!

والمطلوب من القيادات المسيحية في القدس



من اجل ان يكون لها دورها الفعال والمؤثر في ترسيم وتحديد مستقبل القدس الديني:-

● أولا: تشكيل لجنة من هذه الكنائس لمتابعة القضايا واعطاء تصور شجاع ورؤية واضحة حول موقف الكنائس من اي حل يطرح حول القدس.. وفي نفس الوقت متابعة كل التطورات المتعلقة بقضية القدس والديار المقدسة..

● ثانيا: مواصلة التنسيق والتعاون ولكن بصورة اكثر فاعلية واعطاء كل كنيسة حقها واحترامها، وعدم المنافسة، إذ ان المصير واحد ومشترك.. و يهم الجميع..

● ثالثا: ان تحسن العلاقة بين قيادات الكنائس والمواطن المسيحي بصورة افضل، وان تعمل الكنائس في الدفاع عن قضاياه وتبني مشاكله، وألا يكون الاهتمام بالنواحي الروحية فقط وكذلك يجب العمل على دعم تواجده واستمراره وعدم هجرته بكل الوسائل المتاحة.. إذ ما فائدة وجود اماكن مقدسة دون وجود من يحميها و يحرسها؟!..

● رابعا: يجب ان يكون هناك تنسيق واضح بين قيادات الكنائس في القدس مع القيادات الروحية بالخارج، وان يكون هناك تنسيق واضح بين الفاتيكان وجميع القيادات الدينية و بخاصة تلك التي لها حقوق وممتلكات في كنيسة القيامة، او في الاماكن المقدسة الاساسية..

● خامسا: يجب ان تكون المؤسسات الوطنية المسيحية بالقدس على علم ودراية بالموقف المسيحي بخصوص القدس، ولا مانع من ان تشارك القيادات العلمانية والشخصيات الفلسطينية المسيحية مع قيادات الكنائس في وضع التصورات المسيحية عن القدس.. وهذا بالطبع يعطي المسيحيين العرب فرصة في ممارسة حقهم المشروع في إبداء رأيهم بأماكنهم المقدسة.. وفي نفس الوقت يقوي الموقف المسيحي العام، و يقلل من الهوة والتباعد بين القيادات الروحية وأبنائها المسيحيين الفلسطينيين..

● سادسا: يجب تعزيز العلاقات المسيحية الاسلامية عبر الاتصالات والمشاورات والاحترام المتبادل، وألا يشعر اي طرف من الاطراف بانه اقوى او تابع او متبوع، فالجميع اخوة، وجميع ابناء هذا الوطن متساوون في الحقوق.. و يجب ألا يشعر قادة الكنائس انهم ملزمون في تبرئة موقف معين او توضيح نشاط مسيحي محدد..

■ الخلاصة.. ■

ان الدور المسيحي غير فعال وهو شبه غائب.. وله اهميته واثره العالمي الكبير.. وهذا الدور يجب ألا يغيب و يجب ألا يكون بيد جهة دون اخرى.. بل بالعكس، يجب ان يكون للمسيحيين تواجد على الساحة، و يجب ان يثبتوا انفسهم عبر تعاونهم وتأكيد تآخيهم الفعلي مع القيادات الاسلامية، و يجب ان يكون هناك تنسيق واضح بين المسيحيين والمسلمين في مواجهة محاولات اسرائيل شق الصف المسيحي الديني عبر الاتصال مع كنيسة او اخرى او الصف الاسلامي عبر الاتصال مع جهة دينية دون اخرى.. فيجب ان يكون هناك موقف واضح ومشترك، و بخاصة ان الاماكن المقدسة هي في القدس الشريف التي احتلت في حزيران ١٩٦٧، في ارض محتلة، في إطار المفاوضات القادمة.. و يجب ان يعلم العالم كله ان الترتيب الجيد للامور الدينية في القدس ترضى عنه كل المؤسسات الدينية والمسيحية في العالم امر ضروري.. واذا لم يتحقق فان السلام يكون «هشاً» و يكون هناك «هضم» للحقوق وانتهاك لحريات التنسك والتعبد الديني..

التعاون أمر مطلوب.. وهو يعزز الموقف العربي و يدعم الحق الفلسطيني الشرعي.. و يعمق العمق العربي والعالمي لهذه المقدسات.. واذا ما تم فان التفاوض حول القدس الشريف لا بد انه سيميل نحو الحق وتطبيق العدالة في بلاد طاهرة ومقدسة ■■

كل عام وشعبنا بخير | عيد الميلاد المجيد



يحتفل العالم المسيحي الذي يسير على الحساب الغربي غداً الأحد ١٩٩٤/١٢/٢٥ بعيد الميلاد المجيد.. إذ ستقام الصلوات والشعائر الدينية في منتصف الليلة القادمة احتفالا بهذه المناسبة العطرة، مناسبة ميلاد رسول المحبة والسلام «يسوع» في مدينة بيت لحم..

ومن المقرر ان يغادر ظهر اليوم موكب غبطة البطريرك د. ميشيل صباح، بطريرك اللاتين في القدسة متوجهاً الى بيت لحم يرافقه عدد كبير من شخصيات المدينة المقدسة.. وسيجري استقبال حافل لغبطته في ساحة المهد يتقدم المستقبلين الأخ الياس فريج وزير السياحة في السلطة الفلسطينية رئيس بلدية بيت لحم، ورئيس بلدية بيت ساحور الاخ حنا الاطرش ورئيس بلدية بيت جالا الاخ فرح الاعرج.. بالاضافة الى الحاكم الاداري العام لمنطقة بيت لحم..

وعند منتصف الليل يقيم غبطته قداس العيد المجيد يحضره رئيس بلدية بيت لحم ورئيس الادارة المدنية في الضفة والحاكم الاداري لمنطقة بيت لحم والقناصل العامون او ممثلوهم الدول الغربية: فرنسا، بلجيكا، بريطانيا، اسبانيا، امريكا، بالاضافة الى شخصيات فلسطينية عديدة..

و بهذه المناسبة العطرة ترفع «البيادر السياسي» اجمل التهاني والتبريكات الى أبناء شعبنا المسيحيين وفي مقدمتهم غبطة البطريرك صباح ورجال الدين الكاثوليك راجية ان يعيد الله مثل هذه المناسبة الطاهرة والسلام الحقيقي الشامل والعادل قد عم هذه الديار، وتحقق معه الاستقرار والامان للجميع.. وكل عام والجميع بالف خير ■■

● بقلم: سميح شبيب / كاتب فلسطيني مقيم في غزة ●

ستة شهور من الإتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي

قراءة أولية في التوجهات الإسرائيلية



قضية المعتقلين لها حساسيتها البالغة لدى الاوساط الفلسطينية كافة

على الرغم من ان ما يفصلنا، زمنيا، عن بدء تطبيق الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، زهاء ستة شهور فقط وهي فترة زمنية قصيرة نسبيا، إلا ان ما حملته من أحداث ولقاءات ومباحثات، كانت فترة زخمة وهامة في عمر الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

خلال تلك الفترة الزمنية تشكلت وزارات وادارات ودوائر المرحلة الاولى من الحكم الذاتي الفلسطيني، و بها تم نقل خمس صلاحيات للسلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية، وهي: التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والضرائب والجمارك. وخلال تلك الفترة ايضا، طرح الفلسطينيون تصوراتهم السياسية والادارية حول «المجلس المنتخب»، وطالبوا التسريع بتطبيق بنود المراحل التالية من الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وتسو ية مسألة المعابر.

ولعل المتابع لشؤون السلطة الفلسطينية، وما تبذله من جهود سياسية ودبلوماسية؛ سواء اكان على صعيد المفاوضات مع السلطات الاسرائيلية، او على الصعيد الدولي، يلحظ و بوضوح، مدى حرص السلطة على إعطاء تطبيقات بنود الحكم الذاتي، واجراءاته بعدا سياسيا. و بالمقابل يلحظ المتابع، ذاته، مدى الاصرار الاسرائيلي على تفريغ التحركات الفلسطينية، كافة، من مضامينها السياسية، مع الحفاظ على بعدها الاداري ـ الاجرائي.

قامت السلطات الاسرائيلية، خلال الستة شهور الماضية، بتسهيل التحركات الفلسطينية كافة، على انها اجراءات ادارية، وقامت، بالتالي بمحاولة تفريغ تلك التحركات من معانيها السياسية، ولو ادى ذلك الى المس بصلاحيات رئيس السلطة الوطنية ذاته.

ادى ذلك، ولاكثر من مرة الى توتير الاجواء الفلسطينية ـ الاسرائيلية، ووصولها حافة الانهيار؛ الامر الذي استدعى تدخلا خارجيا لتهدئة الامور وايجاد النقاط المشتركة.

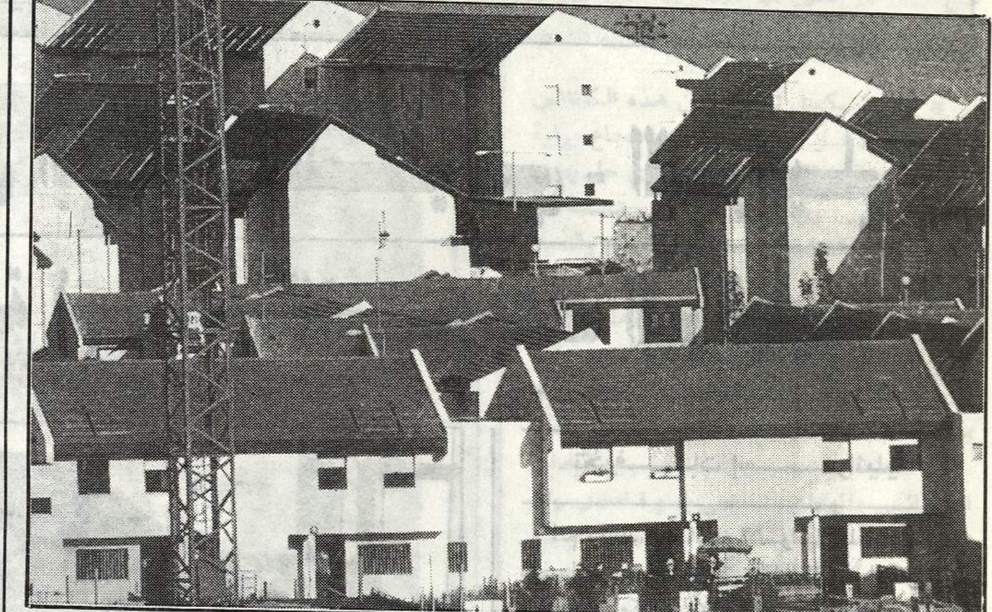
تخوفات إسرائيلية

لم يترك الجانب الاسرائيلي المفاوض، بندا واحدا من بنود الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وملحقاته، وكذلك اتفاق المعابر وخلافه، دون ان يبث فيه كافة مخاوفه وتحفظاته الامنية والقانونية، حتى ذهب به بعض الساسة للقول: ان كل فقرة من فقرات الاتفاق تحتاج الى اتفاق!! هذا ما كان على الورق، أما حيز التنفيذ، فلم يفوت الاسرائيليون فرصة، او ثغرة من ثغرات الاتفاق، او لفظة، دون استغلالها إستغلالا كليا، بغية إظهار الطرف الفلسطيني، بمظهر المنفذ الضعيف.

ولعل اكثر ما استغله الطرف الاسرائيلي في هذا السياق، مسألة المعابر، إذ قام بتأخير تنفيذ الاتفاق الخاص بشأنها اكثر من مرة، الامر الذي اتاح للسلطات الاسرائيلية التحكم التام بادخال القوائم المدنية والعسكرية، التي تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية، و بالشكل الذي يناسبها و يرضيها. فالجانب الاسرائيلي هو الذي درس تلك الاسماء، وهو الذي وافق ورفض، مع احتفاظه بحق طلب إخراج الاشخاص غير المرغوب بهم، اسرائيليا، داخل مناطق الحكم الذاتي!

و بعد مماطلات طو يلة، وافق الجانب الاسرائيلي على تنفيذ اتفاق المعابر، فجاء التنفيذ مسخاً واضحاً، حيث بقيت الامور الجوهرية على ما هي عليه.

و بعيدا عن المعابر، وجوهر المخاوف الاسرائيلية منها، فقد تعامل الجانب الاسرائيلي مع سلطات الحكم الذاتي، على انها سلطات غير قادرة على قيادة شؤون المجتمع المدني، و بأن تلك السلطات، هي محدودة، ولا ترقى باي حال من الاحوال الى هيئات مستقلة، وتجلى هذا التعامل بأبرز صوره في التعاطي مع المسائل الاقتصادية والامنية وقضية المعتقلين، وكذلك



يحاول الجانب الفلسطيني مطالبة السلطات الاسرائيلية الحد من بناء المستوطنات

الشؤون المتعلقة بالادارة كالانتخابات، والبدء في تنفيذ المرحلة الثالثة من الاتفاق واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدن الضفة الغربية.

الاقتصـــاد الوطـــني

بدأ الفلسطينيون مفاوضاتهم الاقتصادية بمطالب عالية، وهي: فتح بنك مركزي، وإصدار عملة فلسطينية، والتعاطي الدولي مع سلطات الحكم الذاتي، على اساس استقلالها الاقتصادي.

لكن هذه المطالب، سرعان ما طويت مقابل تشكيل لجنة اقتصادية فلسطينية ـ اسرائيلية. وسرعان ما غاب الطرف الفلسطيني الاقتصادي المستقل، خاصة على صعيد شؤون البنك الدولي، ليحل محله البنك المركزي الاسرائيلي، الامر الذي سحب نفسه على الصعد المالية، كافة، ومنها تداول الشيكل الاسرائيلي كعملة معتمدة في مناطق الحكم الذاتي، ودوائر السلطة الوطنية الفلسطينية ذاتها.

وبالمقابل، فلم تنجح اي من محاولات دعم الاقتصاد الوطني، وتشجيع الصناعات المحلية، ومنافسة البضائع المستوردة ومنها الاسرائيلية، وكان لذلك اسبابه التقنية والامنية، فرأس المال الفلسطيني، شأنه شأن اي رأس مال آخر، متوجس ودائم التخوف والتحسب، يترقب فرص الاستقرار لينفذ من خلالها نحو تحصيل الأرباح.

وعملياً، بدأ رأس المال الفلسطيني ترقبه وتوجسه منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي، مركزاً نظره على ثلاثة امور رئيسة وهي: مسألة الشرطة والمعارضة، حمل السلاح، قضية المتعاونين مع سلطات الاحتلال.

وكانت البرجوازية الوطنية تأمل ان تتوصل السلطة الى حل معلن مع حركتي حماس والجهاد الاسلامي قبل دخول الشرطة الى غزة. ومن اجل ذلك بذلت جهودا ملحوظة. لكن الاتفاق لم يتم، ودخلت الشرطة مناطق الحكم الذاتي، الامر الذي اسهم في اشاعة الخوف في صفوف رأس المال الوطني، وجعله ينكمش و يتراجع، خوفا من مصادمات محتملة، وهو ما حصل بالفعل يوم الجمعة ١٨/١١/١٩٩٤.

أما بالنسبة لحمل السلاح والاتجار به، فغالبا ما قامت البورجوازية الوطنية، بتمويل شراء الاسلحة، واستخدامها زمن الاحتلال. اما وقد انحسر الاحتلال وجاءت السلطة، فلم تعد البورجوازية الوطنية ترى في ذلك امرا له مبرراته. وفي هذا السياق، حذرت اوساط الرأسمال الفلسطيني من خطورة الاتجار بالسلاح في ظل وجود السلطة، ورأت في حمله والاتجار به، شكلا من أشكال التنافس فيما بين الفصائل المعارضة، وان الهدف النهائي منه، هو: إثبات الوجود بالقوة، مما لا يخدم اطلاقا مسيرة قيام مجتمع مدني، واقتصاد وطني. وليس صدفة، ان يكون كبار الوجهاء والمخاتير والمتعهدين والتجار من الداعين الى ضرورة وضع قوانين واضحة لحمل السلاح وترخيصه وفق اعتبارات تضعها السلطة الوطنية.

اما بالنسبة لقضية المتعاونين مع سلطات الاحتلال، فقد شككت الاوساط المالية، بقدرة السلطة على استيعابهم، ونبهت من مخاطرهم وشرورهم المستقبلية. وباختصار؛ فلم تر اوساط البرجوازية الوطنية الفلسطينية داخل مناطق الحكم الذاتي، ولا في خارجه، ان المناخ بات ملائما للاستثمار. ولم تلمس تلك الاوساط اي تغيير حقيقي في الوضع الامني من شأنه حملها على الطمأنينة او تحويل رؤوس الاموال او بعضا منها الى مناطق الحكم الذاتي.

الأمـــن

احتفظت اسرائيل لنفسها بحق الطلب من السلطة الوطنية الفلسطينية، إبعاد الأفراد الخطرين على الامن الاسرائيلي داخل مناطق الحكم الذاتي، اضافة الى حقها في الدخول الى تلك المناطق، إن اقتضت الضرورة، من وجهة نظرها كما وسبق لسلطات الاحتلال، ان اعلنت اكثر من ذي مرة، بانها وضعت خططا بديلة واحتياطية، لاعادة احتلال قطاع غزة اذا لزم الامر. وعلى صعيد التطبيق، فلم يترك الجانب الاسرائيلي فرصة الا واكد على ضرورة قيام السلطة الوطنية اقتلاع جذور «الارهاب الاسلامي»، وبأن السلطة لا تزال غير قادرة على القيام بواجباتها ازاء ذلك. وبناء عليه، وعندما قامت حماس باختطاف الجندي الاسرائيلي نحشون فاكسمان، قام رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين، بتحميل المسؤولية الى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات. وفي ذلك اشارة واضحة الى ضرورة قيام السلطة باعتقال رموز حماس ومتابعة جناحهم العسكري. وعلى اثر قيام حماس، بتفجير الحافلة المدنية وسط مدينة تل ابيب، قامت السلطات الاسرائيلية، بفرض طوق أمني واقتصادي على المناطق، كعقوبة جماعية، وكان من نتائجها تعميق حالة البؤس داخل القطاع من جهة وايصال الازمة ما بين السلطة والمعارضة الاسلامية الى اوجها.

وتأسيساً عليه، حرص الجانب الاسرائيلي في الحفاظ على وضعه الأمني، والأمني السياسي، دونما النظر للاعتبارات الفلسطينية الامنية والسياسية والاقتصادية، مهما كانت تلك الاعتبارات بسيطة وشكلية.

حاولت السلطات الاسرائيلية الامنية، طوال فترة الشهور الستة الاولى من عمر تنفيذ الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، إظهار السلطة الوطنية على انها اداة تنفيذية تحت الاختبار، وحرصت كل الحرص على عدم اعطاء اي بعد سياسي لها.



لا تزال السلطات الاسرائيلية مترددة في اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي وتطرح المزيد من البدائل

قضيـــة المعتقـــلين

لم تف اسرائيل بالتزاماتها تجاه الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين رغم ما وعدت به السلطة الفلسطينية، الشعب، بأن المعتقلين في طريقهم نحو الافراج.

كانت قضية المعتقلين، ولم تزل، قضية لها حساسيتها البالغة لدى الاوساط الفلسطينية كافة، وخاصة في الاوساط الرسمية. فالسلطة الفلسطينية، تدرك اهمية الافراج عن المعتقلين، لما يشكله ذلك، من خطورة ملموسة تعزز مسيرة السلام من جهة، وتظهر المفاوض الفلسطيني بمظهر القادر من جهة اخرى.

السلطات الاسرائيلية وعن سابق تخطيط افرجت جزئيا وهامشيا عن بعض المعتقلين، وابقت الاخرين، وهم المعظم عددا، وبينهم الرموز المعروفة في المعتقلات؛ الامر الذي اسهم في إضعاف شعبية السلطة، ولم تكتف السلطات الاسرائيلية بذلك، بل انها استمرت في ممارسة الاعتقال الاداري والعادي في الضفة الغربية، وكأن شيئا لم يتغير!! اضافة لممارسة نفي المعتقلين، الذين تم الافراج عنهم الى منطقة اريحا، ومنعهم من الوصول الى مدنهم وقراهم، حتى تنقضي مدة محكومياتهم!! الامر الذي اوجد للسلطة الفلسطينية، اضافة للشكل السياسي، مشاكل تتعلق بسكن المعتقلين وتشغيلهم. ولم يتوان المفاوض الاسرائيلي، خلال الستة شهور الماضية، من ربط قضية الافراج عن المعتقلين، بقضية موقف السلطة من المتعاونين؛ الامر الذي شكل مساً معنوياً واضحاً بقضية المعتقلين وتاريخهم السياسي والكفاحي. كما وربطت السلطات الاسرائيلية، ايضا، الافراج عن المعتقلين، بموقفهم السياسي ازاء اتفاق اوسلو، ومطالبتهم التوقيع على «وثيقة التعهد»، والتي تتضمن استنكارا واضحا للاهداف والمبادىء التي ناضل المعتقل من اجلها. ومن خلال ملفات المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، يمكن التأكد من ان الجانب الاسرائيلي لا يزال يرفض الافراج عن المعتقلين من اصحاب الأحكام العالية، بحجة ان «أيديهم ملوثة بدماء يهودية».. وبذلك يحاول الجانب الاسرائيلي إبراز الجانب الاجرائي ـ الاداري في قضية المعتقلين، على حساب الجانب السياسي وتجاهله.

الشـــؤون الاداريـــة؛ نقل الصلاحيات، الانتخابات، البدء في تنفيذ المرحلة الثالثة من الاتفاق، إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدن الضفة الغربية، والمستوطنات

تترابط العناوين السالفة بعضها مع بعض، في وحدة ادارية متراصة، ومترافقة مع تسليم السلطات الاسرائيلية خمس صلاحيات مركزية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

جاء تسليم السلطات المذكورة في ظل وجود الجيش الاسرائيلي، وغياب «المجلس المنتخب»، ونمو المستوطنات قرب المدن الاساسية في الضفة؛ الامر الذي يفقد تلك السلطات، اي معنى سياسي لها.

وفي هذا السياق، يحاول الجانب الفلسطيني، الاسراع في إجراء الانتخابات، ومطالبة السلطات الاسرائيلية الوفاء بالتزاماتها، واعادة نشر قواتها في مدن الضفة الغربية، والحد من بناء المستوطنات.

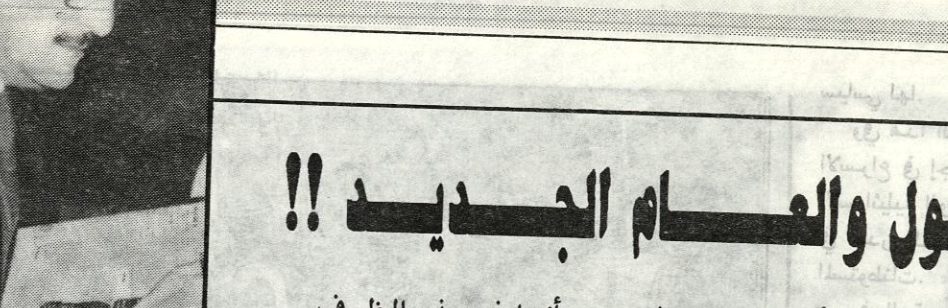
وفي الوقت الذي تشترط فيه اسرائيل على السلطة الوطنية الفلسطينية، اشتراطاتها السياسية الواضحة، فان الجانب الاسرائيلي لا يمانع باجراء الانتخابات وفقا للانظمة واللوائح التي تختارها السلطة الفلسطينية، شريطة ان يكون «المجلس المنتخب» مجلسا تنفيذيا لا يتمتع باية صلاحيات تشريعية، وان يكون حق المشاركة في الانتخابات، محصورا بالمؤيدين لاتفاق اوسلو، وحجب حق الانتخابات دون سواهم، كالمعارضة الوطنية والاسلامية، وألا تشمل الانتخابات منطقة القدس. فأهالي القدس لهم الحق في الاقتراع فقط، دون حق الترشيح وتمثيل القدس في المجلس، على اساس ان القدس، هي العاصمة الابدية لاسرائيل.

وبناء عليه، يمكن القول، انه وفي الوقت الذي يحاول فيه الجانب الفلسطيني، اعطاء الانتخابات صفتها السياسية، يقوم الجانب الاسرائيلي، بنزع هذه الصفة عنها، و يترافق ذلك مع تعزيز دور المستوطنات في الضفة، وتخصيص المزيد من الموازنات الرسمية لدعمها وتوسيعها، وشق الطرق المؤدية اليها خارج المدن الفلسطينية.

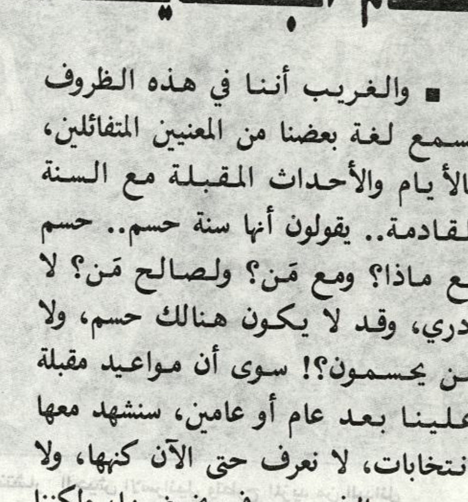
أما بشأن إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي، فمن الواضح، انه وللآن، لا تزال السلطات الاسرائيلية، مترددة بهذا الشأن، وتطرح المزيد من البدائل.

وبالوقت الذي تلحظ فيه بعض الاوساط السياسية في الداخل، مخاطر التعنت الاسرائيلي، ومحاولاته الرامية الى وضع الجانب الفلسطيني الى التنازل، باتت اوساط اخرى، تتخوف، جدياً، من ان السلطات الاسرائيلية، ووفقا لتوجهاتها وممارساتها، تحاول تقاسم السلطات مع الجانب الفلسطيني، ودفع الامور، نحو اعتبار الحكم الذاتي، حلا نهائيا.

ومن خلال التوجهات والمعطيات الاسرائيلية، خلال الستة شهور من عمر الحكم الذاتي، وما يفصلها عن الارادات الفلسطينية، لا تزال رحى المعركة التفاوضية تدور على ارض الواقع، لترسم ملامح وصورة الحكم الذاتي الفلسطيني، بوصفه مرحلة لا بد من شرورها وآثامها، للوصول الى مفاوضات الحل النهائي، الاسرائيلي ـ الفلسطيني ■■



اللامعقـــول والعـــام الجـديـد !!



عصام العناني

■ غداً، أو بعد غدٍ.. بعد أسبوع أو أسبوعين، تدخل في هذا العالم سنة ميلادية جديدة!

■ وبطبيعتي البشرية، وكإنسان من العالم الثالث، عانى ويعاني الكثير من آلام الحروب والمجازر والحماقات الفردية والجماعية، أجدني لا أبتهج مع أناس العالم الأول، الذين يعتقدون أن كلّ عام يمضي يكون سيئاً، وكل عامٍ يأتي لا بدّ أن يكون جميلا.

■ ولا أبالغ إذا قلت أنني أُفضِّل وداع عام مضى، لأحطم أشياء كثيرة في داخلي، تعبيراً عن انتهائها بانتهائه، وكأنني أقول: ليذهب هذا العام بما كان فيه، باستثناء ما تبق لي من ذكريات حلوة، أو من ذكريات حطّمتني مثلما حطمتها، يعتريها الحزن الصامت، تنيرهُ شظايا أشواق، وخطوات مَشَيْتُها على أنغام حالمة بنبضة قلب، تملأه آمال واثقة بمستقبل مطمئن.

■ المأساة أن إنساننا هنا ممتلىء بالقلق، وبالانكفاءِ على الذات، ولعله أول المصابين بالخيبة، سنة بعد سنة، ويكتفي بالتنهيدة يطلقها من نفسٍ تتمزّق، وهو يسأل عن أمه.. أين هي أمه.. لتفتح له ذراعها بكل ما في الخضرة من حنان ووعود؟.. آهٍ كَم يشتاق إلى التراب.. إلى الأرض.. نحنً جميعاً بعيدون عن أمنا.. نحن نباتات بائسة، بلا جذور.. الأرض هي أمنا، تتناقص يومياً بفعل فاعل، وتتعرض يومياً لتهديد واضح وفاضح!! آهٍ يا أمنا كم أنت تتعذّبين، ونحن لا نفعل شيئاً.

■ والغريب أننا في هذه الظروف نسمع لغة بعضنا من المعنيين المتفائلين، بالأيام والأحداث المقبلة مع السنة القادمة.. يقولون أنها سنة حسم.. حسم مع ماذا؟ ومع مَن؟ ولصالح مَن؟ لا أدري، وقد لا يكون هنالك حسم، ولا من يحسمون؟! سوى أن مواعيد مقبلة علينا بعد عام أو عامين، سنشهد معها انتخابات، لا نعرف حتى الآن كنهها، ولا من هم الذين سوف يخوضونها، ولكننا نعرف على الأقل أنها الأولى من نوعها منذ أيام الخيبة الستة، عام ١٩٦٧.

■ ويدهش المرء أكثر، فيقل تفاؤله، وهو يسمع ويطالع حكايا الجرائم النكراء، ويكاد لا يصدق أن يبلغ الجنون بأميركا، والدول الأوروبية التي تدّعي الحضارة والديموقراطية والمحافظة على حقوق الإنسان، إلى المدى الذي جعلها تقف موقف المساند لسفاحي الصرب ضد المدنيين والأبرياء العزّل من كل سلاح في البوسنة والهيرسك، أما موقف روسيا القيصرية في عالم اليوم، فلا شك أنه مخجل إلى حد الوقاحة، ومتآمر على الشعوب الصغيرة إلى حد البجاحة.. ولا أتردد حين أقول أن ما يجري في يوغوسلافيا سابقاً، وفي بلاد الشيشان، ليس إلا محطة جديدة من محطات الاستعمار الجديد، للنظام العالمي الجديد.. محطات اللامعقول في عالم مجنون، يقوده مجموعة من المجانين الحاقدين، العابثين بمصائر الشعوب.

■ لكل هذا وذاك، فاننا نتوهم حين نتصور أننا نودّع عاماً يمضي لنستقبل عاماً آخر يختلف بكل ما في المعنى الانساني لهذه الكلمة. ولم تعد ليلة رأس السنة تعني بالنسبة لنا أكثر من مناسبة لتناول الطعام حتى التخمة، وإلقاء نظرة على بعضنا بعضاً، مع بسمة مصطنعة مفرغة من كل مضمون، ولم يعد أمامي بعد ما هو ذاهب، وما هو قادم إلا أن أركع خاشعاً بين يديه تعالى وأهمس:

■ كل سنة وأنا أحبك يا الله وأطلب الغفران منك.

■ كل سنة وأنا قادر على أن أحبك يا وطني.

■ كل سنة وأنا قادر أن أرفض وأن أقول لا.

■ كل سنة وأنا قادر على الكتابة حتى آخر قطرة حب لك يا بلدي.

■ كل سنة وأنا قادر على الكلام بلا خوف، لأن سماءك وشمسك، وغيومك بظلالها تحميني يا وطني.

■ كل سنة وأنا أعيش مجدك يا بلدي.

■ كل سنة وأنا قادر على أن أقوم بدوري كمواطن يسرد للقلوب آلاف الحكايا عنك يا وطني.

■ كل سنة وأنا أصنع آلاف المرايا، لنرى فيها ما أجملك يا وطني.

■ كل سنة وأنا قادر على دفع ثمن شجاعتي من أجل ما قلته عن عينيك يا وطني! ■■

المعتقلون الاداريون في انصار ٣ يعيشون في

أسرى شطة يبدأون اضرابا مفتـ

رغم التقدم الطفيف الذي طرأ مؤخراً على المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في مجال تطبيق الشق الثاني من اتفاق الحكم الذاتي في مرحلته الانتقالية والذي تمثل بنقل صلاحية خمس دوائر للسلطة الا ان اسرائيل ما زالت تصر على مواقفها في كثير من القضايا الجوهرية وخاصة فيما يتعلق بقضايا اعادة انتشار قوات الاحتلال واجراء الانتخابات الفلسطينية، والموضوع الاكثر اهمية من كل ذلك هو موضوع المعتقلين الذين يكاد موضوعهم يغيب عن ساحة المفاوضات في هذه الفترة ولعل لحكومة رابين ومفاوضيها هدف واضح ومدروس من اشغال المفاوضيين الفلسطينيين بقضايا بعيدة المدى وترك القضايا الانية والعاجلة والتي تؤثر بشكل اساسي على واقع الحياة الفلسطينية في مناطق السلطة والضفة على حد سواء بل وحتى على مستوى التأييد الشعبي العام لعملية المفاوضات في صفوف ابناء الشعب الفلسطيني في كافة اماكن وجوده.

ان حكومة رابين لم تكتف باظهار تصلب وتعنت كبير في موضوع المعتقلين بل انها باشرت بتشديد اجراءاتها كما يبدو ضد المعتقلين في مختلف سجون ومعتقلات الاحتلال، وذلك من أجل تحقيق هدفها القاضي بانهاء موضوع المعتقلين معنوياً وجعله تحت رحمتها تعود اليه وتفتحه كلما رأت الى ذلك سبيلا لكي تحطم المعتقلين معنويا ومن لا تؤثر عليه معنوياً فان الممارسات التي تقوم بها منذ مدة كفيلة بالقضاء عليه جسدياً وصحياً.

اداريون في زنازين النقب

رغم مرور اكثر من خمسة عشر شهراً على توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن وما اعقبه من مفاوضات حيث كان موضوع المعتقلين على رأس أولويات تلك المفاوضات الا أن تلك المفاوضات لم تسفر الا عن الاخراج عن نسبة بسيطة من المعتقلين نفي عدد منهم الى اريحا فيما بقي

أحد أهم بنود الاعتقال الاكثر عسفاً وظلماً دون بحث الا وهو الاعتقال الاداري الذي ترفضه القوانين الدولية مجتمعة، حيث تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي بين الحين والاخر شن حملات اعتقال واسعة بحق عدد من المواطنين الفلسطينيين وتزج بهم خلف القضبان دون ان تقدمهم للمحاكمة أو تقدم ضدهم لوائح اتهام رغم عدم جدوى تلك المحاكم في انصاف المعتقلين، ومؤخراً شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة شملت مئات المواطنين من مختلف مناطق الضفة الغربية حيث حولت عدداً كبيراً منهم للاعتقال الاداري، فانضموا الى اعداد كبيرة من المواطنين الذين يعانون من هذا الاعتقال غير المحدد بزمن او تهمة الا انهم



• انصــار (٣) •

الخميس ١٢/١٥ بعدما فشلوا في تحقيق اي من مطالبهم العادلة بعد ان قاموا بسلسلة من الخطوات الاحتجاجية ضد ممارسات ادارة المعتقل.

لقد اكدت رسائل معتقلي سجن شطة ان اوضاعهم الصحية بشكل خاص تزداد سوءاً يوماً بعد يوم خاصة المعتقلين الذين يعانون من امراض مزمنة منذ سنوات طويلة فيما ترفض ادارة المعتقل تقديم العلاج المناسب لهم، وترفض تحويل اي من هؤلاء المعتقلين الى مستشفى سجن الرملة من اجل عمليات جراحية او السماح لاطباء من خارج السجون بمعاينتهم وتقديم الادوية اللازمة لهم، واشارت رسائل المعتقلين الى أن ادارة السجن دأبت منذ عدة شهور على تعمد اساءة معاملتهم من خلال تعريضهم للاهانة والاذلال في كثير من الامور كما انها قامت بعزل عشرات منهم في زنازين انفرادية لايام عديدة دون سبب يذكر اضافة الى تعمدها تقليل كمية الطعام واختصاره على نوعيات محدودة جداً اما الفاكهة فهي شبه معدومة.

وأضافت الرسائل التي وجهها المعتقلون الى المؤسسات الحقوقية ان ادارة السجن تواصل القيام بحملات مداهمة وتفتيش لغرفهم ليلا وفي ساعات الفجر الاولى حيث تخرجهم من الغرف وتصلبهم لعدة ساعات في الساحة العامة تحت السماء والطارق وهم وقوفاً لا يتحركون وتحت المطر اما بالنسبة لوجود المعتقلين في غرفهم فانها فرضت عليهم قيوداً كبيرة بحيث منعت تنقلهم من غرفة الى غرفة ومنعهم من الخروج في غير ساعات (الفورة) النزهة. كما فرضت قيوداً شديدة على زيارات الاهالي سواء بالنسبة للتفتيش او بالنسبة لمدة الزيارة واعداد من يسمح لهم بالزيارة.

ان أوضاع المعتقلين في المعتقلات والسجون الاسرائيلية ومن خلال ما يوجهونه من رسائل او ما يصرح به موكلوهم من المحامين الذين يزورونهم في العديد من السجون او من خلال تقارير المؤسسات المعنية بشؤون المعتقلين واخيراً من خلال الشهادات التي يدلي بها المعتقلون الذين يتم الافراج عنهم كل تلك تؤكد بشكل لا يقبل الشك ان اوضاع المعتقلين مستمرة في السوء وانه لا بد من العمل سريعاً وفوراً من أجل إعادة قضية المعتقلين بكل تشعباتها الى رأس أولويات المفاوضات مع إسرائيل بحيث يتم التوصل الى إتفاق يضمن حل هذه القضية حلا يتناسب وكرامة ونضال المعتقلين الذين كان لنضالهم الطويل والدور الأهم في صنع المسيرة السلمية بكاملها■■.

اختتام المؤتمر الثالث للحزب الديمقراطي العربي

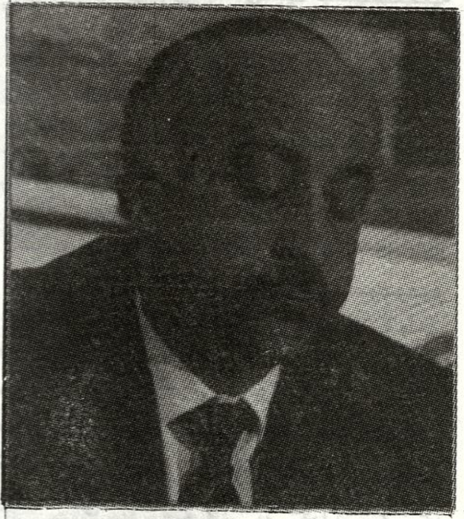
اعادة انتخاب
النائب عبد الوهاب دراوشة رئيسا للحزب

أنهى الحزب الديمقراطي العربي مؤتمره الثالث بعد يومين من العمل الجاد تمكن خلاله من مناقشة جدول أعمال هام حيث عالج موقف
مناقشة جدول أعمال هام حيث عالج موقف الحزب من مختلف القضايا السياسية التي تهم الجماهير العربية الفلسطينية داخل الخط الاخضر، ولا سيما قضية حقوق العرب التي من الواجب مساواتها مع حقوق اليهود دون تمييز لاي سبب كان وقضية السلام في المنطقة وبخاصة السلام بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، وانتخب المؤتمرون لجنة مركزية للحزب ولجنة مراقبة كما انتخب رئيساً للحزب هو الرئيس السابق النائب عبد الوهاب دراوشة وذلك بعد تعديل القانون بحيث يسمح للرئيس الترشيح لعضوية الكنيست مرة اخرى.

حضر المؤتمر الثالث للحزب اكثر من ٥٠٠ مندوب من مختلف المواقع العربية الفلسطينية داخل الخط الاخضر فيما حضر جلسة افتتاح المؤتمر اضافة الى رئيس الحزب النائب عبد الوهاب دراوشة الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان والسفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني وعدد من قادة الأحزاب والفعاليات العربية داخل الخط الاخضر، وممثلون عن السلطة الوطنية الفلسطينية.

في جلسة الافتتاح ألقى رئيس الحزب كلمة هامة اكد فيها على وحدة الجماهير العربية داخل الخط الاخضر وبين موقف الحزب السياسي واسباب تأييده لحكومة رابين والشروط التي تقدم بها الحزب لتأييد الميزانية العامة لحكومة رابين، ومما جاء في كلمة النائب دراوشة: «لقد طرحنا مواقف عاقلة ومقبولة على جماهيرنا العربية الفلسطينية عامة وقوى السلام في اسرائيل مثل: إنهاء الاحتلال والاستيطان واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، لاننا نود ايقاف وحقن الدماء لكلا الطرفين اليهودي والعربي. من هنا ندعو الحكومة الاسرائيلية للتجاوب مع الوفد الفلسطيني وتلبية طلبه وقبول مبدأ الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة ومن هضبة الجولان السورية ومن الجنوب اللبناني».

فيما القى سكرتير الحزب الديمقراطي العربي السيد محمد حسن كنعان بيان الحزب، فاستعرض مسيرة الحزب من مؤتمره الثاني عام ١٩٩٢ وحتى لحظة انعقاد المؤتمر الثالث على كافة الاصعدة ومما جاء في هذا البيان: «إن الحزب الديمقراطي العربي يتحمل بصدق



● عبد الوهاب دراوشة ●

وأصالة هموم ومشاكل الجماهير العربية ويناضل بكل ما في وسعه لحلها ولتحقيق السلام العادل وبقاء وتطوير الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الى جانب دولة اسرائيل».

كما القى الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان كلمة في حفل الافتتاح جاء فيها: «نحن دولة مركبة تضم عرباً ويهوداً وكذلك اليهود حضروا من كافة بقاع الارض كما ان العرب منهم: المسلمون والنصارى والدروز والشركس وهناك نوع من القاسم المشترك بيننا اننا نعيش بوئام وسلام معاً في هذه الديار!!.. اني ارى فيكم «عرب اسرائيل» جسراً للسلام».

أما ممثل السلطة الفلسطينية ومسؤول العدلية فيها المحامي فريح ابو مدين فقال في كلمته: «لقد كان تشبثكم بأرضكم ووجودكم فيها دائما نبراسا وأملا لنا، نحن دائما وابداً نعتز ونفتخر بكم لاننا شعب واحد، انتم منا ونحن منكم.. لقد قامت الدولة الفلسطينية لاول مرة في التاريخ ولكم ايها الاخوة الايادي البيضاء فيها»■■

مبدأ عدم التدخل في العلاقات الدولية وأثره في الوطن العربي

● الحلقة الثانية ●

ملخص Summary:

حاولنا في هذا البحث إبراز مدى اهمية مبدأ عدم التدخل في العلاقات الدولية والذي اكد عليه ميثاق الامم المتحدة في المادة ٧/٢ والقانون الدولي، وقرارات الجمعية العامة، كما اشرنا الى ان هذا المبدأ قد انتهك من قبل امريكا في الآونة الاخيرة وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وما افرزته حرب الخليج الثانية وظهور ما يسمى بالنظام الدولي الجديد، ثم حاولنا التطبيق العملي على التدخلات الامريكية في الوطن العربي، وخاصة في الخليج العربي، وشمال افريقيا ممثلة في ليبيا، واشرنا الى الدور الذي قامت به الولايات المتحدة في التمهيد والتخطيط لاستدراج العراق، ودفعه لاحتلال الكويت، ثم شن الحرب ضد العراق، والقضاء على قدراته العسكرية، وفرض النفوذ الامريكي على منابع النفط في المنطقة، كما اشرنا الى ان النظام الدولي الجديد الذي اقترحه «بوش» ما هو الا نظام تهيمن فيه امريكا على العالم بعد غياب الاتحاد السوفيتي عن الساحة الدولية.

وتناولنا شمال افريقيا ممثلة في ليبيا، وكشفنا عن نية العدوان الامريكي المبيتة للتدخل في الشؤون الداخلية الليبية وانتهينا في هذا البحث الى ان العالم سوف يعيش حالة من عدم الاستقرار في الوضع السياسي والاقتصادي والعسكري نظرا لانتهاك مبدأ عدم التدخل في العلاقات الدولية.

رغم اهمية مبدأ عدم التدخل في العلاقات الدولية، الذي يفرض الاحترام المتبادل بين الدول بعدم التدخل في اوضاعها الداخلية والخارجية، الا ان هذا المبدأ قد انتهك على المستوى السياسي والدولي، وخاصة من قبل الولايات المتحدة، حيث زادت في الآونة الاخيرة من تدخلاتها في العديد من مناطق العالم وخاصة في الوطن العربي.

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي ومنظومة الدول الاشتراكية، وانقضاء القطبية الثنائية، وما نتج عنها من فقدان لتوازن القوى، وما افرزته كذلك حرب الخليج الثانية، وخلق ما يسمى بالنظام الدولي، الجديد، وظهور ما يسمى بالقطبية الاحادية، بقيادة الولايات المتحدة، والتي تتمثل في الهيمنة والسيطرة والتدخلات في شؤون الدول الداخلية والخارجية، مما عرض مبدأ عدم التدخل الى انتهاكات صارخة من قبل الولايات المتحدة وحليفاتها.

وعليه سنحاول في هذه الورقة القاء الضوء على مبدأ عدم التدخل من حيث نشأته وتطوره، ثم سنتعرض للنظرية الامريكية في التدخل، ثم نبين كيفية ابتعاد الولايات المتحدة عن هذا المبدأ، وخاصة تدخلها في الوطن العربي، واخيرا مبدأ عدم التدخل في ظل ما يسمى بالنظام الدولي الجديد.

● د. عبد الكريم خالد الشامي ●
محاضر في جامعة سبها/ ليبيا
كلية الاقتصاد والمحاسبة/ قسم العلوم السياسية

وفي عام ١٩٧٩ تسلمت الثورة الاسلامية في ايران السلطة واتبعت سياسة تصدير الثورة، مما اعتبر خطرا على الدول المجاورة وخاصة دول الخليج العربي، ووقعت حرب الخليج الاولى والتي استمرت ثماني سنوات، والتي غذتها الدول الغربية، وقدمت لها الدعم دول الخليج العربي، وخرج العراق منها كقوة اقليمية في المنطقة مما هدد المصالح الامريكية والاوروبية والاسرائيلية بالخطر.

منذ عام ١٩٨٨ اخذت وزارة الدفاع الامريكية الاعداد لاستخدام القوة المسلحة في تأمين منابع النفط في منطقة الخليج، حيث رفعت دراسة خاصة من احد مسؤولي وزارة الدفاع الامريكي «كوليز» الى الرئيس رونالد ريغان، الذي ناقشها مع جهاز الامن القومي الامريكي، واكدت هذه الدراسة على انه اذا ما تعرضت دول الخليج لتهديد حقيقي لأمنها واسس استقرارها فاننا سنكون أمام احتمالين:

١ ـ ان لا تطلب هذه الدول التدخل العسكري الامريكي.

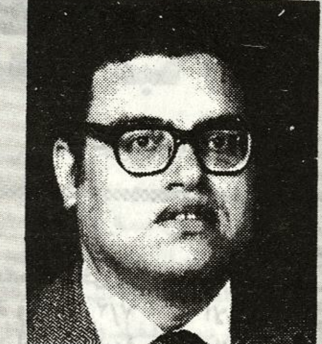
٢ ـ طلب التدخل العسكري الامريكي.

فالاحتمال الاول لن يكون الا بسبب احدى الدول في المنطقة، ورشحت العراق، بالقيام بهجوم مباشرة على احدى الدول الخليجية فان مسألة تدخل امريكا يكون امرا واجبا وحتميا، وفي الاحتمال الثاني يجب ان تسعى امريكا لاقناع هذه الدول، او إجبارها اذا لم تقتنع بطلب المساعدة العسكرية الامريكية، واذا فشلت امريكا في ذلك سوف تتحرك عسكريا للاستيلاء المباشر على حقول النفط في هذه المنطقة[٢٣].

وعلى هذا الاساس عملت الاستراتيجية الامريكية وبشكل منظم ودقيق، وتحينت الفرصة بوقوع الخلاف العراقي الكويتي وبمجرد اجتياح العراق للكويت وبساعات قليلة اخذت الدبلوماسية الامريكية في إعداد الارضية السياسية والعسكرية للحرب ويصف كتاب «حرب الخليج» كيف اتمت واشنطن خلال فترة قصيرة لا تتعدى ٧٢ ساعة التمهيدات السياسية والاقتصادية لجعل قرار الحرب، الذي اتخذ بعد الغزو بساعات، ممكن التحقيق خلال فترة قصيرة هي الفترة الضرورية لتحشيد قوة امريكية ـ غربية ـ عربية كافية لشن وربح الحرب[٢٤] والحقيقة ان كل شيء كان معدا بصورة مسبقة من جانب امريكا، فقد طبق الامريكان خطة «علم المحارب» التي وضعت عام ١٩٨٠ «ايام رئاسة كارتر» ورقمها ١٠٠٢/٩٠، وهكذا استدرج العراق الى فخ نصبته الولايات المتحدة منذ سنوات طويلة، من اجل تحقيق ما كانت تسعى اليه وهو بسط سيطرتها على منابع النفط وتأمين مصالحها الاقتصادية، والتحكم في اقتصاديات كل من دول اوروبا واليابان، والهيمنة على العالم بعد غياب الاتحاد السوفيتي عن المسرح الدولي كدولة عظمى.

اما البؤرة الاخرى فكانت ممثلة في وجود منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، حيث شكلت خطرا كبيرا على حدود اسرائيل الشمالية وعلى مصالح امريكا والغرب في المنطقة العربية، فقد عملت الولايات المتحدة واسرائيل على شق الصف العربي وخاصة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، وتوقيع اتفاقيتي الفصل بين القوات على نشاطاتها المسلحة ضد اسرائيل عبر جنوب لبنان، وبعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد وتأمين الجبهة الجنوبية وفقا لتلك الاتفاقيات، انفردت اسرائيل بالجبهة الشمالية وقامت بغزو لبنان ١٩٨٢، وحاصرت مدينة بيروت

الدكتور عبد المحسن حمام نقيبا لأطباء الأسنان في الضفة



القدس ـ اجريت يوم الجمعة ١٩٩٤/١٢/١٦ انتخابات نقابة اطباء الاسنان لمركز نقيب اطباء الاسنان في الضفة الغربية وقد فاز الدكتور عبد المحسن حمام بأغلبية ٩١ صوتا مقابل ٦٩ صوتا لصالح الدكتور هشام الدجاني الذي تنافس على هذا المنصب. وقد جرت عملية الانتخاب في قاعة دار اليتيم العربي بعد ان قدم الدكتور عبد العزيز الحاج احمد استقالته من منصبه الذي مضى على تسلمه ستة اشهر اثر تسلمه وزارة المواصلات في السلطة الوطنية.

وتم خلال جلسة الهيئة العامة للنقابة قراءة التقريرين الاداري والمالي.

و«البيادر السياسي» تتقدم من الصديق والأخ د. حمام بأحر التهاني، آملين له كل النجاح في مسؤوليته الجديدة.

لمدة ٨٨ يوما، وتمكنت من إخراج م.ت.ف من لبنان وإبعادها عن خطوط المواجهة في المنطقة الشمالية لفلسطين.

والى جانب العراق و «م.ت.ف» فقد كانت الولايات المتحدة تعد وتخطط للتدخل في الاوضاع الداخلية في دول شمال افريقيا وخاصة الجماهيرية الليبية.

ان النوايا الامريكية ضد الجماهيرية الليبية لم تكن وليدة ما يسمى بقضية لوكربي "acase model" The lockerbie issue وانما اعد لها منذ زمن بعيد، فالقرار الامريكي بالعدوان والتدخل في الشؤون الليبية منذ عام ١٩٧٣ عندما حشد الاسطول الامريكي سفنه الحربية قبالة الساحل الليبي وخاصة حول خليج سرت منتظرا قرارا سياسيا من البيت الابيض لضرب ليبيا بحجة مكافحة الارهاب.

هذا وقد اتخذت الولايات المتحدة عدة اجراءات تعسفية ضد ليبيا، فقامت بابعاد عدد من الدبلوماسيين الليبيين، ثم اغلقت مكتب الاخوة الليبي في ١٩٨١/٥/١٦، وتبع ذلك فرض حظر امريكي على استيراد النفط الليبي ١٩٨٢، ولم يتوقف الامر عند هذا الحد من التدخل ومضايقة ليبيا، بل اخذت تعد الخطط والدراسات والبحوث وما اسمته بالمسألة الليبية.

ففي يونيو ١٩٨٤ وضع مكتب الدراسات والبحوث التابع لوزارة الخارجية الامريكية تقريرا برقم ١١٥، وكشف التقرير انه منذ رحيل القوات الامريكية عن قاعدة هويلس الجوية في ليبيا في يونيو ١٩٧٠ رحل معها النفوذ الامريكي على القرارات السياسية الليبية، ويقول التقرير انه لا بد من إجراء مدروس يعيد النفوذ الامريكي بكيفية ما حفاظا على المصالح الامريكية وعلى مصالح حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة وفي عدة مناطق اخرى في افريقيا(٢٥).

وفي عام ١٩٨٥ اعد مركز الامن القومي تقريرا يحمل عنوان «مبدأ القذافي» ويكشف هذا التقرير عن كيفية تعارض المصالح الليبية مع المصالح الامريكية حيث ان السياسة الليبية تشكل خطرا على الامن الامريكي وعلى مخططات حلف شمال الاطلسي، ويقول التقرير انه يتحتم القيام بعملية فائقة الدقة لم تشهد لها ليبيا مثيلا منذ سقوط النظام الملكي ١٩٦٩(٢٦) وهذا ما أكد عليه الرئيس الامريكي بيل كلينتون حينما قدم رسالته الى الكونغرس الامريكي بتاريخ ١٩٩٤/١/٤ فحواها استمرار امريكا في حالة طوارىء مع ليبيا وان ليبيا تشكل تهديدا للأمن القومي الامريكي ومصالحها في المنطقة العربية.

وفي عام ١٩٨٥ خول الرئيس الامريكي رونالد ريغن وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية C.I.A سلطة تنفيذ عملية سرية لتحطيم النظام السياسي في ليبيا، وان الخطة تنطوي على تقديم مساعدات الى بلد اخر او بلدان اخرى في شمال افريقيا والشرق الاوسط ولقد كانت مصر مرشحة للقيام بمثل هذا العمل حيث نشرت صحيفة الاهرام بتاريخ ١٩٨٦/٣/٣٠ ان الولايات المتحدة طلبت ثلاث مرات من مصر القيام بعمل عسكري ضد ليبيا، وان مصر لم تستجب لذلك.

وبهذا فشلت الولايات المتحدة في حمل الدول المجاورة على المغامرة العسكرية ضد ليبيا(٢٧) وعلى اثر ذلك اقدمت الولايات المتحدة على القيام بالمبادرة والهجوم العسكري على مدينتي طرابلس وبنغازي في ١٩٨٦، وقتل الابرياء من الرجال والنساء والاطفال ومحاولة هدم البنية الاقتصادية، الليبية(٢٨) وتارة اخرى تتهم ليبيا بأنها تقوم بانتاج اسلحة كيميائية «مصنع الرابطة» مهددة لأمن المنطقة، وغض الطرف عما تقوم به اسرائيل من انتاج للأسلحة الكيميائية والجرثومية والنووية حيث تمتلك اكثر من ٢٥٠ رأساً نووياً، بمعنى آخر انه مباح لربيبتها اسرائيل كل شيء وحرام على الأمة العربية اي تقدم علمي(٢٩).

وما ان وضعت حرب الخليج الثانية أوزارها والتي حققت فيها الولايات المتحدة ما تسعى اليه وهو السيطرة على منابع النفط اخذت تبحث عن لوكربي اخرى فوجدت ضالتها هذه المرة في الجماهيرية الليبية حيث قامت الولايات المتحدة بفتح ملفات عتيقة تتعلق باسقاط طائرة «بان امريكان» فوق اجواء بلدة لوكربي عام ١٩٨٨ فوجهت اصابع الاتهام تجاه ليبيا، محملة اياها مسؤولية الحادث(٣٠) وفي نفس الوقت تنظم حملة دعائية ضد ليبيا لكي تخدر الرأي العام الدولي، وتهيء الظروف للتدخل في الاوضاع الداخلية الليبية.

ونظرا للمتغيرات الدولية، وانهيار الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية حيث ادى ذلك الى فقدان التوازن العسكري في العالم، وما افرزته حرب الخليج الثانية، اخذت الولايات المتحدة وحليفاتها تستخدم مجلس الامن كمطية من اجل تحقيق مصالحها في المنطقة العربية وتمكنوا من استصدار قرارات ظالمة ومجحفة بحق الشعب العربي الليبي(٣١).

فالجماهيرية الليبية دولة مستقلة ذات سيادة، وعضو في الامم المتحدة، والمجتمع الدولي معترف بها، وتعمل على المحافظة على السلام والامن الدوليين، وهي بذلك دولة محبة للسلام، والتزمت بميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي في حل خلافاتها مع الدول الاخرى وقد ادانت الارهاب بكل صوره واشكاله.

ولذا فان إصدار مجلس الامن مثل هذه القرارات تعتبر مخالفة لميثاق الامم المتحدة وخاصة المادة ٧/٢، والقانون الدولي، وكافة القرارات التي صدرت عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي منعت فيها عدم التدخل في الاوضاع الداخلية للدول، وان تختار انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحرية.

كما ان الموقف الليبي مبني على الثوابت الآتية:

١ ـ تعد ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة استندت في رفضها تسليم المتهمين من مواطنيها الى القوانين الوطنية التي تأخذ بمبدأ اقليمية القوانين.

٢ ـ استندت ليبيا بتسوية خلافاتها مع الدول الاخرى وفقا للمادة ١/٣٣ من الميثاق والتي نصت على الطرق الآتية:

المفاوضة والوساطة والتوفيق، والتحكيم والتسوية القضائية او اللجوء للمنظمات الاقليمية لحل تلك الخلافات، والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة وحليفاتها قد اغلقت الباب أمام جميع المحاولات الليبية لحل النزاع القانوني بالطرق السلمية حيث تقدمت ليبيا بالخطوات الآتية:

١ ـ تشكيل لجنة تحقيق عربية للتحقيق في الحادث من خلال جامعة الدول العربية.

٢ ـ تشكيل لجنة عربية دولية مشتركة للتحقيق في الموضوع.

٣ ـ تشكيل لجنة دولية محايدة.

٤ ـ تسليم المتهمين الى جامعة الدول العربية.

٥ ـ تسليم المتهمين الى دولة محايدة مثل سويسرا.

وأمام هذه الايجابيات التي قدمت من قبل ليبيا لحل النزاع نلاحظ ان مجلس الامن اصدر قرار العقوبات ضد ليبيا تحت الفصل السابع والمتعلق باتخاذ الاجراءات القمعية ذات الطابع العسكري، علما بان النزاع الغربي ـ الليبي لا يهدد السلم والامن الدولي بالخطر، وبالتالي فان ازمة لوكربي تخرج عن نطاق اختصاص مجلس الامن في هذا السياق(٣٢).

المؤتمر الثالث
للاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل

انتخاب الشاعر سميح القاسم رئيسا والكاتب محمد علي طه سكرتيرا والشاعر د. جمال قعوار امينا للصندوق

● الناصرة ـ عقد الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل مؤتمره الثالث في مدينة الناصرة يوم الاثنين، ١٢ كانون الاول الجاري، وحضر المؤتمر جميع اعضاء الاتحاد ما عدا اربعة اعضاء تغيبوا لأعذار خاصة.

وقدم الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام، بيانا مفصلا عن نشاطات الاتحاد وفعالياته وعن الخطة المستقبلية في ظل الظروف السياسية والثقافية الجديدة. وركز على اهمية قضايا النشر والترجمة والمشاركة في الفعاليات الثقافية محليا وعالميا، كما تحدث عن العلاقة الخاصة والمميزة للاتحاد مع الاخوة الكتاب الفلسطينيين ووزارة الثقافة في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقدم الكاتب محمد علي طه، سكرتير الاتحاد العام، بيانا عن الوضع المالي والاشتراكات ونظام العمل وتسجيل الاتحاد رسميا والعلاقة مع الكتاب والشعراء الشباب.

ودار نقاش حيوي وجاد شارك فيه معظم الحاضرين وتركز النقاش حول اهمية الفعاليات الثقافية محليا وعالميا وحول قضايا النشر والترجمة التي تواجه الكاتب العربي في البلاد كما طرحوا تصوراتهم لاساليب العمل المستقبلية.

وفي جو ديموقراطي اخوي وودي جرت الانتخابات لانتخاب «إدارة الاتحاد العام» فجدد اعضاء المؤتمر ثقتهم بالشاعر سميح القاسم «رئيساً» وبالكاتب محمد علي طه «سكرتيراً» وتم انتخاب الشاعر د. جمال قعوار اميناً للصندوق، كما انتخب المؤتمر لجنة للمراقبة ولجنة للفعاليات الثقافية والعلاقات العامة ولجنة للنشر والترجمة ولجنة للمالية.

التدخل الامريكي في الوطن العربي

بعد ان رحل الاستعمار التقليدي من فوق الاراضي العربية ونالت معظم الدول العربية استقلالها، عملت الدبلوماسية الامريكية وخاصة بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ على ان تضع اقدامها في المنطقة العربية بدلا من الانجليز والفرنسيين، فتقدمت بمشروع اطلق عليه اسم مشروع «ايزنهاور» حيث ركز المشروع على ان هناك فراغا في المنطقة العربية مما يتطلب من وجهة النظر الامريكية تدخلا بالقوة المسلحة اذا لزم الامر، وقد بدأ التدخل الامريكي في المنطقة العربية في عام ١٩٥٨ حينما انزلت امريكا قواتها في لبنان، من اجل إخماد القوى الوطنية وقمع المظاهرات الشعبية اللبنانية، وفي عام ١٩٨٢ انزلت قواتها العسكرية في لبنان والتي تسمى بقوات «المارينز» ورابطت اكثر من ثلاثين سفينة امريكية حربية قبالة السواحل اللبنانية وتعرضت القوى الوطنية والسكان للقصف العشوائي من جانب تلك السفن، حيث كانت تريد الولايات المتحدة من وراء ذلك تثبيت أقدامها في لبنان وحماية الحدود الشمالية لاسرائيل، والضغط العسكري على سوريا والاقطار العربية الاخرى من اجل إحلال السلام على الطريقة الامريكية.

وفي عام ١٩٨٦ استخدمت الولايات المتحدة وسيلة همجية ارهابية ضد ليبيا يحرمها القانون الدولي حيث اقدمت على ضرب مدينتي طرابلس - وبنغازي وقتل الابرياء من المدينتين بدون مبرر وبدون وجود اي نزاع فعلي بين ليبيا والولايات المتحدة، والهدف كان من وراء ذلك هو التدخل في شؤون ليبيا بالقوة، ومحاولة حرمانها من ممارستها لحريتها كدولة حرة ذات سيادة لها مبادئها واختياراتها الخاصة في المجال الدولي والعربي ونتج عن هذه التدخلات غير الشرعية ان حاصرت الولايات المتحدة ليبيا اقتصاديا وتبع ذلك تجميد الارصدة المالية الليبية في المصارف الامريكية ولم تتوقف الحملة الامريكية على ليبيا بل انها اعتبرت خليج سرت مياها دولية، فارسلت قواتها البحرية قبالة السواحل الليبية لاجراء مناوراتها العسكرية البحرية، كما اخترقت الطائرات الامريكية الاجواء الجوية الليبية، منتهكة بذلك حقوق السيادة الاقليمية لليبيا ومهددة السلام في منطقة البحر المتوسط وجنوب اوروبا نفسه.

وهنا يجب ان نشير الى ان مياه خليج سرت جزء لا يتجزأ من الاقليم الليبي حيث ان التاريخ لم يسجل اي نزاع بحري بين الدول التي استعمرت ليبيا ودول اخرى بسبب خليج سرت وهذا الامر امتد على مر العصور التي مرت بها ليبيا من دولة خاضعة لسيادة دول اخرى او بعد ان اصبحت ليبيا دولة حرة ذات سيادة(٣٣).

ومن التخطيط واعداد الدراسات والابحاث تنتقل الولايات المتحدة الى التطبيق العملي والتدخل المباشر في منطقة الخليج العربي بمجرد احتلال العراق للكويت في ١٩٩٠/٨/٢ فاعلنت الولايات المتحدة عزمها على التدخل العسكري حيث انها وضعت خطة للتدخل ١٩٧٩ ضد العراق اذا احتل الكويت او السعودية وجرى تنفيذ هذا المخطط ضد العراق في ١٩٩١. وبعد ان اخرجت العراق من الكويت بدأت القوات الامريكية وحليفاتها بالتدخل في الاوضاع الداخلية للعراق ونذكر هنا ما قامت به امريكا والحلفاء من عزل جنوب العراق بحجة حماية الشيعة وكذلك في الشمال بحجة حماية الأكراد، ان هذه التصرفات تعتبر انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي فاذا كانت هذه الدول حريصة على حماية حقوق الانسان، فلماذا لم تحمي الفلسطينيين الذين يذبحون يوميا في الاراضي العربية المحتلة او القوى الفلسطينية واللبنانية في جنوب لبنان الذين يواجهون يوميا الاعتداءات الاسرائيلية.

وبجانب التدخل العسكري الامريكي في المنطقة العربية عملت كذلك على التدخل الاقتصادي بتقديم المساعدات المالية المشروطة من اجل الحصول على تسهيلات عسكرية على اراضي الدولة المدينة، ومثال ذلك المساعدات الاقتصادية التي قدمت لمصر من قبل الولايات المتحدة والزج بها لتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد مع اسرائيل، وربط عجلة الاقتصاد المصري بالدولار الامريكي، كما يوجد جيش جرار من الخبراء الامريكيين يديرون برنامج المعونة الامريكية وينتشرون في كل الوزارات المصرية، ويبلغ عدد العاملين في هذا البرنامج ١٤٤ خبيرا امريكيا عام ١٩٨٧ ويصل عدد افراد البعثة الامريكية الرسمية في مصر ٥٠٠ شخص وهي اضخم بعثة امريكية في بلد واحد في العالم(٣٤).

مبدأ عدم التدخل في ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد

ان مبدأ عدم التدخل في الاوضاع الداخلية والخارجية للدول الاخرى مبدأ هام في العلاقات الدولية والقانون الدولي، كما اكد عليه ميثاق الامم المتحدة في المادة ٧/٢ واشارت اليه كافة المعاهدات الدولية وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة، ولكن بعد المتغيرات الدولية للنظام الدولي وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية تركت الساحة الدولية مفتوحة أمام القوى الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة. وبهذا وجد المجتمع

الدولي نفسه أمام نظام يكرس مصالح امريكا وقواتها، حيث غلبت فيه القوة على القانون وبدت امريكا عاملة مفتاح حل مشاكل العالم حيث يقول جورج بوش في هذا الصدد «ان النظام العالمي الذي اردنا ان نكرسه عام ١٩٤٥، والذي عملت من اجله امريكا ومبادئها واتجاهاتها في الامم المتحدة، وما استطاعت تحقيقه حين قامت الحرب الباردة، الآن اصبحت قادرة على تكريس هذا النظام بعد ان انتصرت انتصارا عالميا، ان مبادئها هي التي انتصرت، واتجاهها في العالم هو الذي انتصر، وانها تريد ان تحل مشاكل العالم من خلال تفعيل هذه المؤسسة العالمية بصيغة جديدة»(٣٥) ويقصد بهذا القول ابراز دور الولايات المتحدة وتفعيل سيطرتها وسيادتها في العالم، وما تقوم به داخل الوطن العربي باعتباره يشكل منطقة حساسة، منطقة حياة او موت لامريكا واسرائيل وحلفائها الذين يهددون باستمرار أمن هذه المنطقة ويخرقون مجالها الحيوي، ويتدخلون بشكل سافر في شؤونها الداخلية(٣٦).

وقد تمكنت الولايات المتحدة وحليفاتها من الهيمنة على مفاتيح عمل المنظمة الدولية عامة ومجلس الامن خاصة، محاولة من وراء ذلك العمل إضفاء الشرعية على تصرفاتها غير الشرعية، وتجنب النقد المباشر لسياساتها بالاستتار خلف غطاء قرارات الامم المتحدة، ودعم حلفائها الغربيين، وضبط ايقاع النظام الدولي بما يحقق مصالحها واهدافها عبر اجهزة الامم المتحدة بما يقلل من تكلفة تلك التصرفات ماديا ومعنويا(٣٧).

هكذا استخدمت الولايات المتحدة الشرعية الدولية كغطاء لها من اجل تحقيق مصالحها في العالم وعلى الاخص في الوطن العربي، فهدف الولايات المتحدة واضح، انها تريد من وراء النظام العالمي الجديد بسط سيطرتها الاستعمارية والاستغلالية على الوطن العربي الذي يعتبر مصدرا اساسيا للنفط، وحماية ربيبتها اسرائيل، ومن جانب اخر يلاحظ ان تدخل الولايات المتحدة وحليفاتها في المنطقة العربية من خلال الشرعية الدولية قد افقد دور الامم المتحدة في عملية حفظ السلم والامن الدوليين، وانتهك مبدأ عدم التدخل في الاوضاع الداخلية للدول مما دفع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي الى القول «ان الامم المتحدة تعاني من مصداقية مبالغ فيها ولا تقوم باي عمل بدون الولايات المتحدة، زد على ذلك ان الامم المتحدة تتدخل في اكثر من ثلاثين بلدا حيث تعاني من صراعات حزبية»(٣٨).

الخاتمة:

من خلال ما سبق ذكره يلاحظ ان مبدأ عدم التدخل في مبادىء الامم المتحدة والذي اكدت عليه المادة ٧/٢ الا انه اعترى هذا المبدأ بعض الصعوبات التطبيقية لان الدول الكبرى تحاول القفز فوق هذا المبدأ والعمل على تحقيق مصالحها ومد نفوذها الى المناطق الاستراتيجية من العالم وخاصة في منطقة الشرق الاوسط، كما يأخذ التدخل أشكالا عديدة مثل التدخل العسكري والتدخل السياسي والتدخل الاقتصادي وغيره من التدخلات(٣٩) وتعمل هذه الدول على جذب الدول الاخرى اليها عن طريق المساعدات المالية وخاصة الدول التي تعاني من ازمات مالية خانقة، فالدول الكبرى لا يهمها مصالح الشعوب او الاعتناء بالقانون الدولي، او الالتزام بميثاق الامم المتحدة بقدر ما يهمها تحقيق مصالحها في العالم وما يخص الوطن العربي يلاحظ ان الولايات المتحدة وحليفاتها تمكنت من تحقيق ما تسعى اليه وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وما افرزته حرب الخليج الثانية، حيث تمكنت من السيطرة على مجلس الامن وتسخيره من اجل بسط نفوذها في المنطقة العربية، وتأويل نصوص الميثاق لصالحها ضاربة عرض الحائط بكل قواعد القانون الدولي، وهذا كله يهدد العالم بحالة من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والعسكري ويعرض السلم والأمن الدوليين للخطر■■

■ انتهى ■

هوامش

(٢٣) خيري، محمود: مصدر سابق ص١٢١.
(٢٤) كيلو، ميشيل: «عن نتائج حرب الخليج»، الوحدة، الرباط عدد ٧٩/ ٨٠، ابريل - مايو/ ١٩٩١، ص٥٩.
(٢٥) السماك، محمد: «الارهاب - والعنف السياسي»، دار الكتاب اللبناني، بدون تاريخ، ص٧٧.
(٢٦) وحيد، مصطفى: «الحملة الامريكية على ليبيا والحرب على الجنوب»، مجلة مستقبل العالم الاسلامي، مالطة، عدد ٦، ١٩٩٢، ص١٠٨، وكذلك محمد السماك، مصدر سابق ٢٧. لمزيد من المعلومات انظر الفضيلي، محمد «حقيقة العدوان الامريكي المتكرر على الوطن العربي»، الوحدة، الرباط عدد مزدوج ٧٩/ ٨٠، ابريل - مايو ١٩٩١، ص١٨٠.
(٢٨) اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار رقم ٣٨/٤١ بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٢٠ بادانة العدوان الامريكي على الجماهيرية الليبية واكدت فيه على ادانة الهجوم العسكري المرتكب ضد الجماهيرية والذي يشكل انتهاكا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.
(٢٩) الفضيلي، محمد: مصدر سابق، ص١٨٠.
(٣٠) مهدي عاشور، محمد: «ميثاق الامم المتحدة بين التأويل والتسخير»، مستقبل العالم الاسلامي، مالطة، عدد ٦، ابريل - مايو ١٩٩٢، ص١٩٠.
(٣١) لقد تمكنت الولايات المتحدة وحليفاتها من تسخير مجلس الامن واستصداره عدة قرارات مجحفة وظالمة وباطلة بحق الشعب العربي الليبي وهو قرار رقم ٧٣١ والذي يطالب ليبيا بالتعاون الفوري والاستجابة لتلك المطالب الممثلة في تسليم المواطنين الليبيين المتهمين للسلطات الامريكية او البريطانية والقرار رقم ٧٤٨ والمتعلق بفرض العقوبات القسرية على الجماهيرية والقرار ٨٨٣ والمتعلق بتجميد الارصدة الليبية في الخارج.
(٣٢) د. أمين، حسني: «حدود صلاحية مجلس الامن في النظر في مسألة لوكربي»، جريدة الحياة اللبنانية، بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٢.
(٣٣) الرفاعي، الطاهر حسين: «مفهوم الارهاب وعلاقته بالعدوان الامريكي على الجماهيرية»، مجلة العلوم القانونية، طرابلس، عدد ٢، اكتوبر وديسمبر ١٩٨٧، ص٢١.
(٣٤) د. نافعة، حسن: «سياسة مصر الخارجية تجاه الولايات المتحدة»، مجلة الفكر الاستراتيجي، بيروت، عدد ٢٨، ابريل ١٩٨٩، ص١٢٠.
(٣٥) د. الأتاسي، جمال: «حول التطورات في النظام العالمي»، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد ١٥٣، لسنة ١٩٩١، ص١٢٨.
(٣٦) مطيع، المختار: «محاولة في تفسير طبيعة النظام الدولي الجديد وموقع العرب منه»، الوحدة، الرباط عدد ٩٠، لعام ١٩٩٢، ص١٩.
(٣٧) الجندي، سامية: «في العالم الجديد من يفرض النظام وعلى من»، جريدة الاهرام، القاهرة، عدد ٨٣١٣٤ بتاريخ ١٩٩١/٤/٥.
(٣٨) اذاعة مونت كارلو، النشرة الاخبارية المسائية، بتاريخ ١٩٩٣/١/١٤.
(٣٩) ويتخذ التدخل صور عديدة منها:-
١ - التدخل الايديولوجي، التدخل المالي.
٢ - التدخل الانساني ويتخذ الصور الآتية:-
أ - التدخل دفاعا عن حقوق الدولة.
ب - التدخل دفاعا عن رعايا الدولة.
ج - التدخل دفاعا عن الانسانية.
د - التدخل في حالة حصول ثورة او حرب اهلية.
هـ - التدخل ضد التدخل.

حكايا وقضايا

• المخرج بن شطريت.. تشويه لتقريره التلفزيوني •

موظف في خدمة السلام

«أما الآن فاليكم هذا التقرير من إخراج دافيد بن شطريت عن احد زعماء الانتفاضة الذي اصبح حاليا موظفا في خدمة السلام، ويتعرض حاليا للرشق بالحجارة والشتائم في نفس الاماكن التي اعتاد ان يشعل فيها اطارات للسيارات. فبينما في اوسلو يوزعون جائزة السلام، لم تضع الحرب اوزارها في غزة».. بهذه الكلمات مهدت محررة برنامج «حقيقة» في القنال التلفزيوني الاسرائيلي الثاني ايلانة ديان للشريط الذي اعده المخرج بن شطريت عن جمال زاقوت من غزة الذي شارك في صياغة اول بيان صدر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، وقد ابعدته السلطات الاسرائيلية الى لبنان وسمحت له بالعودة بعد التوقيع على اتفاقية اوسلو ليشارك في الوفد الفلسطيني الى مباحثات القاهرة.

بن شطريت احتج بشدة على كلام ايلانة ديان واعتبره تشويهاً لمغزى التقرير الذي انتجه مشيرا الى انه جرى تقصيره بخمس دقائق دون علمه او استشارته مما ادى الى اعطاء صورة مغايرة كليا.

خائن..

السر الذي يحاول حزب الليكود جاهدا إخفاءه تحسبا من اثارة غضب الدروز يتعلق بالحديث العابر الذي دار بين زعيم الحزب السابق اسحق شمير وعضو الكنيست الدرزي من الليكود اسعد الأسعد من سكان بيت جن...

شمير التقى صدفة في اروقة الكنيست بالأسعد ودون ان يلقي التحية قال له «ايها الخائن، لماذا تتصرف هكذا؟!»...

شمير لم يغفر لعضو الكنيست الاسعد امتناعه عن التصويت على اتفاقية اوسلو، خلافا لموقف الليكود، وقد علل ذلك في حينه بان أنصاره من الدروز يؤيدون السلام مع الفلسطينيين والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وان ضميره لا يسمح له بمعارضة السلام.

الأسعد قال لاصدقائه انه خدم في الجيش برتبة كولونيل، وكان عضواً في وفد اسرائيل لدى الامم المتحدة وعضوا في الوفد المفاوض مع سوريا في واشنطن، ورغم اخلاصه يتهمه شمير بالخيانة.

إعتداءات على الحرم

المؤامرات التي تستهدف الحرم القدسي الشريف لا تقتصر على الفئات اليمينية فحسب التي لا تخفي مآربها لنسف المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة بهدف إعادة بناء هيكل سليمان مكانهما، بل تشارك في هذه المؤامرات جهات رسمية وحكومية من خلال الحفريات الاثرية وشق الأنفاق تحت الحرم مما يعرضه للانهيار...

وكان الحرم الشريف قد تعرض في السابق لعدة اعتداءات قيل ان مرتكبيها هم من غريبي الأطوار والمختلين عقليا بينهم ايلان غودمان الذي اعتدى على المسجد الاقصى مما ادى الى مقتل احد سدنة الحرم واصابة ٨ آخرين بجروح، ورغم قرار الحكم عليه بالسجن المؤبد منحته مصلحة السجون اجازة وقد استغلها قبل عدة ايام بمحاولة الدخول الى الحرم الشريف متسللا مع مجموعة من السياح الأجانب■■

• غودمان يحاول التسلل من جديد الى الحرم •

لم أوجد الرقابة

قائد سلاح الجو الاسرائيلي الميجر جنرال هرتسل بودينغر غاضب جدا ويحاول جاهدا اقناع الرأي العام انه لم يصدر اوامره لمنع نشر أنباء انفجار طائرة عسكرية ومقتل ضابطين واصابة ثالث بجروح بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٦...

البيان العسكري الاول تحدث عن اصابة الثلاثة دون الاشارة الى انهم ينتمون لسلاح الجو، ثم صدر بيان اخر اغفل ان الحادث كان انفجار طائرة مما ادى الى الكثير من الشائعات والتكهنات حول حقيقة ما جرى، والشكوك في مصداقية البيانات العسكرية...

قائد سلاح الجو قال في بداية الامر ان التعتيم على حوادث سقوط او انفجار طائرات هو امر عادي وسليم لاخفاء معلومات سرية عن العدو، ثم ادعى بانه يتعرض لاتهامات جزافا وكأنه اوجد الرقابة العسكرية...

بودينغر انحى باللائمة على رئيس اركان الجيش والناطق العسكري، ولكن المراسلين العسكريين اوضحوا بانه في عهده اوصدت جميع الابواب في وجه الصحافة اذ يحظر عليهم نشر اية معلومات عن سلاح الجو وخاصة الحوادث التي تقع في التدريبات حتى لو اسفرت عن مصرع طيارين.

حكايا وخفايا

ضربني وبكى..

وسائل الاعلام الاسرائيلية تحدثت باسهاب عن قرار السلطات الاسرائيلية منع العقيد جبريل الرجوب، رئيس جهاز الامن الوقائي في اريحا، من مغادرة المدينة عقابا على قيامه بضرب جندي اسرائيلي عند حاجز العوجا كما اعادته من شعفاط ومنعته من التواجد في القدس...

ونقلت عن مصادر عسكرية قولها ان الرجوب رفع يده وضرب احد الجنود، وقد اعتبر هذا الحادث خطيرا جدا لان المقصود ضابط على اتصال مع السلطات الاسرائيلية.

العقيد الرجوب نفى هذه الأقوال جملة وتفصيلا وقال ان شيئا من هذا القبيل لم ولن يحدث لان ذلك يتنافى مع التربية التي نشأ عليها وان كل ما في الامر هو ان جنديا عند الحاجز تصرف بصلافة معه وهدده باستخدام السلاح وكاد يطلق النار عليه وان سلطات الجيش قررت معاقبة ذلك الجندي بنقله من الحاجز ولكن اتضح فيما بعد انه بقي في الحاجز مما حدا بالسلطات الى تقديم اعتذار لرئيس جهاز الامن الوقائي.

العقيد الرجوب... اتهامات كاذبة

القتل بدم بارد

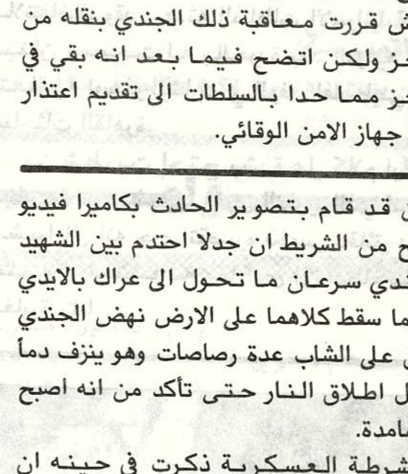
صحيفة الواشنطن بوست الامريكية اجرت تحقيقا شاملا في ظروف استشهاد الشاب نضال بيوض التميمي من الخليل في اواخر شهر تشرين اول الماضي، اتضح من خلاله ان الشاب لم يحاول طعن جندي بالسكين، كما ادعى البيان العسكري، وان جنديا اطلق النار عليه وهو ملقى على الارض دون ان تكون حياته معرضة للخطر...

وكان مصور من الخليل صادف ان كان في المكان قد قام بتصوير الحادث بكاميرا فيديو و يتضح من الشريط ان جدلا احتدم بين الشهيد والجندي سرعان ما تحول الى عراك بالايدي وعندما سقط كلاهما على الارض نهض الجندي واطلق على الشاب عدة رصاصات وهو ينزف دما وواصل اطلاق النار حتى تأكد من انه اصبح جثة هامدة.

الشرطة العسكرية ذكرت في حينه ان الجندي تصرف حسب الاوامر ثم عادت واعلنت اثر تقرير الواشنطن بوست وشكوى منظمات حقوق الانسان انها ستحقق في الحادث من جديد.



الشهيد/ نضال التميمي ملقى على الارض عند استشهاده



رفع العلم الاردني على السارية في فندق دان

سلام نوافلة

في الطابق السادس من فندق دان في تل ابيب تعمل السفارة الاردنية بصورة مؤقتة وبعدد قليل من الموظفين، الى حين ايجاد مبنى مناسب وبايجار معقول لان السماسرة في تل ابيب قرروا رفع الاسعار متوقعين ان يزداد الطلب على المباني من قبل سفارات عربية اخرى في المستقبل...

المستشار عمر الرفاعي رفع العلم الاردني على السارية أمام الفندق ثم ترك تصريف شؤون السفارة لرامز قسوس الى حين يصل السفير مروان المعشر الى تل ابيب.

وقد صادف افتتاح السفارة مع ميلاد ابنة للناطق بلسان السفارة محمد نوافلة الذي اضطر الى ان يكون بعيدا عن زوجته التي وضعت ابنتها في عمان وقد قررا تسميتها سلام.

البورصة وحكومة رابين

الفكرة كانت بسيطة وتحقق العدالة الاجتماعية وهي فرض ضريبة على الارباح في البورصة لانه كما قال وزير المالية لا يعقل ان



نتنياهو يزور البورصة التي ستوصله الى الحكم

يضطر الموظف او العامل الى دفع ضريبة دخل عن اجره في حين يعفى الذين يجنون الارباح من البورصة من دفع اي ضريبة. ولكن قانون فرض ضريبة على البورصة الذي كان مقررا ان يبدأ سريانه مع مطلع هذا العام يثير معارضة شديدة حتى داخل صفوف حزب العمل الذي يخشى ان يفقد الحكم في الانتخابات المقبلة في عام ١٩٩٦ بسبب هذه الضريبة...

ويستدل من استطلاع للرأي العام ان ٢٨٪ من الاسرائيليين يستثمرون اموالهم في البورصة وان مثل هذه النسبة تتأثر مدخراتهم بارتفاع او انخفاض الاسهم في سوق المال في تل ابيب وقد عارض ٣٦٪ من الذين شملهم الاستطلاع قانون ضريبة البورصة مقابل ٣٢٪ اعربوا عن تأييدهم بينما امتنع ٣٢٪ عن الاجابة.

اما الاستطلاعات السرية التي اجراها مكتب رابين فاشارت الى ان شعبيته قد تدنت على خلفية هذه الضريبة كما ان مصداقيته قد تزعزعت بعد ان كان قد صرح مراراً بانه يعارض فرض الضريبة على البورصة. وكان زعيم الليكود بنيامين نتنياهو قد زار البورصة واعلن انه في حالة عودة الليكود الى الحكم سيقرر الغاء الضريبة.

الروسيات الشقراوات

الشكاوى اصبحت مألوفة، وسكان الاحياء في المدن الكبيرة يتذمرون من غزو الروسيات الشقراوات الشقق المجاورة وتحويلها الى بيوت دعارة مما يؤدي الى انخفاض أسعار السكن في تلك الاحياء وهروب بعض العائلات منها...

وذكر احد سكان ايلات انه لاحظ حركة صعود ونزول رجال نشطة في الشقة المجاورة مع اطلاق صفارات التاكسيات الامر الذي اثار فضوله، وعندما استفسر عن سر هذه الحركة اتضح له بان ثلاث شقراوات من المهاجرين الروس انتقلن للعمل في المبنى الذي يسكنه بعد ان اكتشف امرهن في حي آخر.

الشرطة تعترف بانها عاجزة عن ملاحقة العواهر اثر تزايد أعدادهن مما ادى الى انخفاض الاسعار بحيث ترضى الواحدة منهن بخمسة شواقل او بزجاجة كوكا كولا كما ذكر احدهم.

بعض المهاجرات من روسيا قررن صبغ شعرهن باللون الاسود لان الاسرائيليين يظنون ان كل شقراء هي عاهرة كما قالت احداهن.



شقراوات روسيات في احد المعتقلات

دانة.. إثارة للغرائز وإفساد للشبيبة

إفساد الشباب المصري

المطربة الاسرائيلية دانة انترنشونال تفسد عقول الشباب المصري من خلال اغانيها المثيرة للغرائز الجنسية مما حدا بشرطة المباحث المصرية الى منع بيع اشرطتها الغنائية...

وكانت اغنية «السيدة سلطانة» قد الهبت مشاعر الشباب وعواطفهم وصارت اشرطتها تباع بالخفاء وبالسوق السوداء وبلغ ثمنها ٣٥ جنيها، بدلا من ٧ جنيهات لشريط الكاسيت العادي، واضحت كلمة السر بين اصحاب الأكشاك والزبائن «سوسو»...

ودانة هذه كانت الى ما قبل عدة سنوات رجلا وتحولت بقدرة قادر وبعد عملية جراحية الى حسناء شقراء مثيرة للجنس...

الملحق الثقافي في السفارة الاسرائيلية في القاهرة يعقوب سيتي اعرب عن دهشته لقرار مصر حظر بيع اشرطة دانة ولكنه استدرك قائلا ان لمصر الحق في حظر بيع ما تراه غير مناسب من الناحية الأخلاقية.

حكايا وخفايا

أنظروا إلى أنفسكم بالمرآة

العرض الذي قدمه فريق من طلاب الجامعة الاسلامية في غزة عشية انتخابات مجلس الطلبة و يشاهد فيه الجندي نحشون فاكسمان الذي اختطفته خلية من كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية حماس، ذلك العرض الذي مشاهد منه بثت عبر التلفزيون الاسرائيلي اثار ردود فعل عنيفة بين الجمهور الاسرائيلي...

وكان العرض قد تضمن اعادة تمثيل لعملية اختطاف الجندي ونقله الى بير نبالا والتحقيق معه وفشل عملية اطلاق سراحه كما شمل اعترافات الجندي وقد دار الحديث معه باللغة العبرية التي يجيدها فريق الممثلين...

احد الصحفيين الاسرائيليين عقب على ردود الفعل مشيرا الى ان احدا من الذين استنكروا هذا العرض لم يحتج على ألعاب الكمبيوتر والأتاري التي راجت ابان الانتفاضة و بيعت للاولاد اليهود و يشاهد فيها كيف يقتلون العرب وكيف يتبارى الجنود على اطلاق النار نحو اطفال الحجارة.



• التحقيق مع الجندي فاكسمان في الجامعة الاسلامية •

شحة في الميزانية!!

سلطات الجيش الاسرائيلي ترفض تجنيد ٢٥ الف من المهاجرين من روسيا لصفوف الجيش لان تكاليف هذه العملية تصل الى ٣٥ مليون شيكل...

و يبدو ان الاسباب الحقيقية لهذه الخطوة هي ان المهاجرين الروس الذين سبقوا وجندوا للجيش الاسرائيلي لم يبدوا قسطا كبيرا من الحماس والاخلاص وكان همهم الوحيد هو الحصول على العلاوات والمكافآت السخية المقررة للجنود المسرحين وعائلاتهم بهدف حرمان عرب الداخل منها...

وسبق ان طلب عدد من المجندين الروس إعفاءهم من الخدمة العسكرية لانهم ليسوا من اليهود، وكانوا قد دأبوا على تزو ير اوراقهم الشخصية للادعاء بانهم ينحدرون من عائلات يهودية وذلك لغرض الهجرة والحصول على المساعدات التي تقدمها اسرائيل للمهاجرين الروس.

اليمين واذاعة الجيش

اعتاد اليمين الادعاء بأن العناصر اليسارية تسيطر على وسائل الاعلام الجماهيرية، من اذاعة وتلفزيون، وذلك وسيلة ضغط على العاملين فيها لافساح المجال أمام المتحدثين بلسان اليمين ابداء رأيهم، اكثر مما يستحقونه.

كما يحرص اليمين على ان يتصل أنصاره بوسائل الاعلام بصورة مكثفة للتحدث في شؤون الساعة للايهام بان غالبية الجمهور الاسرائيلي تؤيد مواقف اليمين...

حركة «بني عقيبا» الدينية اليمينية طلبت من أتباعها الالتحاق للعمل في اذاعة الجيش بدعوى ان اليسار سيطر عليها كليا وحان الوقت ان يشارك اليمين في هذه الاذاعة التي تتمتع بشعبية كبيرة بين الشباب بشكل خاص.

وكان الجدل قد احتدم في السابق حول الجدوى من اذاعة الجيش التي اضحت اذاعة عادية ومنافسة لصوت اسرائيل ولكن شعبيتها الكبيرة احبطت كل المحاولات لاغلاقها او تقليص ساعات البث.

تعزية

القدس ـ **جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية** في القدس يشاطرون **آل الشكعة** الكرام الاحزان بوفاة المرحوم:

خالد أحمد الشكعة

(أبو سامر)

الذي انتقل الى جوار ربه صباح يوم الاحد ١٩٩٤/١٢/١٨ في مدينة نابلس عن عمر يناهز (٧٠ عاماً).

و يتقدمون من أفراد **عائلة الفقيد وأخيه بسام الشكعة وعائلته وأشقائه وعائلاتهم.. وعموم آل الشكعة** الكرام باصدق مشاعر المواساة وأحر التعازي سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته وأن يلهم آله وذو يه جميل الصبر وحسن العزاء..

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

فكة شيكل

وفي جيبه كنز

كان من الممكن ان يبقى صاحب دكان البقالة الذي يكتفي بالربح القليل على حاله سعيدا جريا على المقولة «القناعة كنز لا يفنى»، لولا ان دخل احدهم دكانه ذات يوم لابتياع بعض الحاجيات وقدم له خاتما ذهبيا ثمنها...

أفراد عصابة لصوص ترددوا عليه للتزود بالسلع مقابل مسروقات من الحلي والمصاغ والمجوهرات. والشرطة التي داهمت الدكان لم تجد صعوبة في توفير البينات ضده بعد ان ضبطت في جيبه ما سرقوه من البيوت.

الأقربون أولى بالمعروف..

سائق سيارة رئيس بلدية بيت شيمش تقاضى في الشهر الماضي راتبا بمبلغ ٩١٥٤ شيكلا، وكان من الممكن ان يبقى الامر هامشيا لو ان كبار الموظفين تقاضوا مثل هذا المبلغ الضخم...

الموظفون يعلمون جيدا ان السائق هو زوج شقيقة رئيس البلدية وهذا بدوره يقول ان راتب السائق ضئيل مقارنة مع ساعات عمله في التجول معه بشوارع البلدة التي لا يتعدى عدد سكانها عشرة آلاف نسمة فقط.

الباقون مفقودون..

الربانية الرئيسية تستخدم ٣٣ موظفا في أقسامها المختلفة ـ هذا على الاقل، هو عدد الاشخاص الذين يتقاضون أجراً شهرياً...

أعمال المراقبة كشفت عن ان ٢٢ موظفا فقط يعملون في مكاتب الربانية الرئيسية وان الباقين وعددهم ١١ لا يعلم احد ماذا يفعلون واين يعملون وان خمسة من بينهم لا يدري احد ما هو عنوانهم، وان كل المعلومات المتوفرة هي رقم حساب البنك الذي يتم اليه تحو يل الراتب مع مطلع كل شهر ونوعية القربى للحاخام الاكبر.

التماس ضد النبش

فتى من تل ابيب في الـ١٦ من عمره رفع دعوى الى المحكمة المركزية يطلب استصدار امر يمنع بموجبه والدته من النبش في اغراضه الخاصة ومطالعة مذكراته ودفتر يومياته...

الفتى ذكر في الدعوى ان والدته هي عشيقة لمديرها في العمل وانه اعتاد تدو ين خياناتها الزوجية ووصف تصرفاتها في مذكراته، وان والده اكتشف امر الخيانة صدفة و يريد تقديم هذه المذكرات مستندا الى المحكمة طلبا للطلاق ولكن أمه تنبش في اغراضه لاحتجازها والحيلولة دون تقديمها الى المحكمة.

بحثا عن عمل..

ملابس الشابة الشقراء الحسناء التي دخلت الى استوديو التصو ير في حيفا لم تترك ادنى شك لدى صاحبه في انها سهلة المنال...

الشابة ذكرت انها تبحث عن عمل يلائم اوصافها ومفاتنها وان الجميع يقولون لها انها ذات وجه جميل تحبه الكاميرا...

صاحب الكاميرا وقع في حبها، والنتيجة، كما جاء في حيثيات قرار الحكم، اعتداء جنسي واغتصاب، فالقاضي لم يأخذ بأقوال المتهم من ان كل شيء كان بمحض إرادتها وانها افترت حكاية الاغتصاب عندما ابلغها بانه ليس مكتب استخدام لحل مشكلة البطالة.

إضراب جلوس في الطائرة

ركاب طائرة شركة الطيران الاسرائيلية ـ العال ـ رفضوا عندما حطت في مطار اللد النزول معلنين إضراب جلوس حتى يحضر مدير الشركة...

الركاب احتجوا بذلك على انهم اضطروا الى البقاء في مطار اوديسة الاوكرايني ١٢ ساعة بدون تدفئة او طعام وشراب بسبب تأخير في إقلاع الطائرة وانهم يستحقون تعو يضا عن معاناتهم وسوء معاملتهم...

الركاب وافقوا على مغادرة الطائرة بعد ان حصلوا على تذاكر سفر جديدة على نفس الخط. ولكن احداً لم يستطع التعهد لهم بألا يمروا بنفس التجربة في رحلتهم القادمة.

إبن المختار..

شمعون شاين من حي النبي يعقوب في القدس تلقى شيكاً بقيمة ٣٠٠٠ شيكل من احد زبائنه وعندما اتضح بانه لا رصيد له، اتضح له ايضا شيئا اهم وهو ان صاحب الشيك كان ابن عضو الكنيست دان تيخون...

شمعون حاول مرارا الحصول على نقوده ولكن عضو الكنيست المحترم فضل اللجوء الى الشرطة بحجة انه يتعرض لتهديدات ومضايقات...

والمحكمة مطالبة بالتدخل لارغام الشرطة على اعتقال صاحب الشيك بلا رصيد وعدم مراعاة ان والده مختار البلد.

إذا عرف السبب..

بلدة اشدود تشهد حرباً بين المهاجرات الروسيات والشابات من اصل مغربي وذلك على خلفية التنافس على جيوب ملاحي السفن التي ترسو في الميناء...

الروسيات يتهمن الشابات المغربيات بأنهن يصبغن شعرهن لايهام الملاحين بانهن روسيات شقراوات؛ الامر الذي ادى الى تخفيض الأسعار في بيوت الدعارة في اشدود...

الحرب التي بدأت بتبادل التهم امتدت الى شد الشعر بين صاحبات الشعر الأشقر الأصلي والشعر الأشقر المصبوغ.

تعزية

القدس ـ **جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية** يشاطرون **آل الحداد وآل الشرباتي** الكرام الاحزان بوفاة فقيدتهم المأسوف على شبابها المرحومة:

فريال مصطفى الحداد

«ام وليد»

«زوجة خالد عيسى الشرباتي»

التي وافاها الاجل يوم ٩٤/١٢/١٥

و يتقدمون بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة الى والدتها وزوجها وشقيقها **محمود** واخوانه وشقيقتها الزميلة **آمال** وشقيقاتها وعائلاتهم جميعاً **وعموم آل الحداد وآل الشرباتي** الكرام.

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته و يسكنها فسيح جناته.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»



خير الكلام

بقلم:
زياد أبو صالح
دورا

أيـام لـن تنسـى ... ؟!

عشت في قريتي الوادعة أيام طفولتي البريئة، والتي كانت أياماً جميلة جدا رغم قساوتها.. و يا ليتها تعود يوما، ولن أنساها ما دمت على قيد الحياة، اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر.

■ **أيام بيع الخضر وات:** كنت اذهب برفقة والدي في المساء لجمع الخضر وات من الحقل.. وعند وصولنا البيت نقوم بازالة التالف منها و بترتيبها بشكل منظم ودقيق ملفت للانتباه.. وفي ساعات الصباح الباكر، كانت والدتي حفظها الله.. تحضر طعام الفطور وتطلب مني ان استيقظ. فكنت البي طلبها من اول مناداة.. وتذهب بدورها لتضع صناديق الخضار على ظهر حمارنا الاسود.. وبعد تجهيزه، كانت ترفعني فوقه ـ لانني كنت صغيرا لا اجيد ركوب الدواب.. وتسير خلفي طالبة من رب العالمين ان يحفظني و يردني لها سالما.. كنت اسمع صوتها ولكن لا ارى صورتها من شدة حلكة الليل..! و بعد دقائق معدودات تعود والدتي لتأدية صلاة الصبح ولتتفقد «طابوننا» ولتحلب الغنم وتكنس أمام منزلنا و...

أما «أنا» فكنت اسير وحيدا لبيع خضارنا في المدينة التي تبعد عدة كيلومترات عن قريتنا الحبيبة..! فمرة يصادفني قطيع من الكلاب، ومرة اسمع أصواتا غريبة تطلقها بعض الحيوانات او الطيور كالبوم مثلا.. وعدة مرات كان يتعرقل حمارنا و يسقط على الارض بما يحمل فتتناثر الخضر وات.. ولا أصاب في تلك الحوادث إلا ما ندر.. والتي في معظمها تكون غير مؤلمة «وهذا نعمة من الله»...

أما اليوم، و بعد سفري الى المدينة.. اصبحت جبانا اخاف من كل شيء..! رغم كبر سني، فاصبحت اخاف من الليل ومن عواء الكلاب وحتى من ثغاء الغنم..!!

■ **أيام رعي الغنم:** عندما كنت ارعى الغنم في رؤوس جبال قريتنا، واشعر بالجوع.. اقوم بحلب الماعز.. واحضر قرون الخروب واضعها داخل الحليب بعد تكسيرها وتحريكها جيدا.. و بعد مرور وقت قصير ازيل القرون المذكورة، واخرج رغيف الخبز «الذي اصبح صلبا من كثرة تعرضه للهواء وأشعة الشمس المحرقة» من داخل جيب «جاكيتي» الطو يل.. وامزقه قطعا صغيرة داخل وعاء الحليب واتناول الطعام «يسمونه في قريتنا المقيقة» الذي لم اجد له مثيلا بالمقارنة مع منتوجات الحليب المكتظة بها اسواقنا..!!

■ **أيام حصاد القمح وقلع العدس:** لن انسى عندما كان جميع افراد الاسرة يتسابقون ايهما يحصد او يقلع اكثر مساحة، ونقوم بترديد بعض اغاني الحصاد التي ما زال صداها يتردد داخل اذني، رغم مرور عشرات السنين على تلك الايام المذكورة، ومن تلك الاغاني:

«لوخذ واجهتي واطلع وخلي واجهة الاقرع»
«لوخذ واجهتي واروح وخلي واجهة المطروح»
«يا عصافير الندى ما واحد منكن بدى»
«يا عصافير الساموم ما واحد منكن بيحوم»

و بعد تركي قريتنا، لم أر اية عصافير، لا من عصافير الندى «اي التي تخرج مع انخفاض حرارة الجو» ولا من عصافير الساموم «اي التي تخرج مع ارتفاع درجات الحرارة»، إلا في اماكن بيع الطيور في شارع الزهراء في القدس!

■ **أيام حراسة البساتين:** بعد عودتي من المدرسة وقت الظهيرة، وكذلك عودة الوالدين من الحقل بعد يوم عمل شاق، كنت اذهب الى الحقل وانا اتناول طعام غذائي في الطريق.. وعندما تطأ قدماي الارض، كنت اقوم بحمل علبة «كوكا كولا» ممتلئة بالحجارة الصغيرة.. واحركها بقوة لتخرج اصوات مدو ية لابعاد العصافير «وليس المواطنين» عن حقلنا ـ خوفا من نقر المزروعات مما يؤدي الى تلفها.. واللعبة المذكورة كانت تعمر سنوات طوال، أما اليوم، فعشرات اللعب اشتريتها لاطفالي الصغار والتي تتلف في نفس اليوم لدى لمسهم اياه..!

■ **أيام البحث عن أعشاش العصافير:** لا يخلو بئرا من الآبار المنتشرة في قريتنا إلا ما نزلت داخلة للبحث عن الحمام والعصافير.. وعدة مرات تصادفني أفاعي تعوم على سطح المياه المتبقية داخل قعر البئر ـ يخاف من رؤيتها كبار السن، وعندما اشاهدها «رغم صغر سني» احضر عصا وخيطا ار بط اوله بأغصان بعض الاشجار المتوفرة من حولي وانزله الى قاع البئر.. فتتسلق عليه الافعى فأقوم بسحب الخيط برفق الى حافة البئر واقتلها..!

عندما ازور قريتنا اليوم، اخاف النظر الى تلك الآبار التي زرتها واحد تلو الآخر «وقت الطفولة» واصبحت اخاف النظر الى الافعى المقتولة رغم صغر حجمها..!

■ **ايام اللعب في الحارات:** نادرا ما كان يسمح لي والدي باللعب.. فجميع اوقاتي مليئة بالعمل والدراسة، وكانت ألعابنا عبارة عن ثياب رديئة نقوم بجمعها بشكل دائري «على شكل كره» ونخيطها جيدا ـ خوفا من انفلاتها..! ونعمل كذلك ألعابا من الاسلاك على شكل سيارات صغيرة مختلفة الاحجام والاشكال، فمرة من المرات وضعت ألعابنا التقليدية جانبا وقمت برفقة شقيقي الصغير بشراء دراجة هوائية «بسكليت»، ولدى مشاهدة والدي الدراجة المذكورة اقسم اغلظ الأيمان بان نعيدها لصاحبها و بعدم السماح لنا بالمبيت داخل المنزل او بالمبيت عند دار شقيقي الكبير الذي يقطن بجانب منزلنا.. فقررنا إرجاع الدراجة لصاحبها.. وعدنا لكي ننام تلك الليلة، فرفض والدي ـ مما اضطرنا للمبيت داخل طابوننا الدافىء حتى طلوع الفجر «فتورمت عيناي من كثرة السهر والبكاء ومن الدخان واصبحت اتنفس بصعو بة من كثرة استنشاقي للدخان المتصاعد باستمرار»..!!

■ **أيام النخـوة:** عندما كنت اسمع من خلال مكبرات الصوت نداء للذهاب الى مكان معين لفض شجار بين عائلتين متخاصمتين، على الفور «دون تردد» استقل احدى السيارات المتجهة الى مكان الحادث، وعدة مرات استطعت القضاء بمساندة اخوة آخرين على الخلاف في مهده.

أما اليوم، «وفي المدن بالذات» فعندما تفيق من نومك تجد أطفالك يتشاجرون وعندما تسير في الشارع تجد طلابا يرفعون السكاكين في وجوههم وعندما تصعد الى الحافلة تجد اصوات بعض البائعات «يلعلع»..! وعندما تنزل من الحافلة تجد الاخوة السائقين يرفعون «جكات» مركباتهم في وجوههم..! وعدة مرات كنت اتدخل لفض الخلافات التي ذكرتها اعلاه فأجدها تافهة ـ مما دفعني الى ترك الكل يتخاصم..!!

- فنحن «نتخاصم» على من سيصعد للحافلة اولا ولو كنا شخصان والحافلة فارغة..!
- ونحن «نتخاصم» على توزيع المناصب والكراسي التي سببت لنا الو يلات..!
- ونحن «نتخاصم» على توزيع مخصصات أسر الشهداء والمعتقلين والمعاقين لمصالحنا الشخصية..!
- فمتى «نتسارع» الى وأد الفتنة وهي في مهدها..؟!
- ومتى «نتسارع» على عمل الخير للمصلحة العامة..؟!
- ومتى «نتسارع» لتأدية صلواتنا في أماكن العبادة..؟!

.. و بعد،

قريتي: احبكِ.. لاني تعلمت منكِ.. حب الخير والعطاء.. والشجاعة والرجولة..!

قريتي: احبكِ و.. اسلمي لي..!! ■■

الشعب الفلسطيني يـودع حكمت المصري

ودعت جماهير شعبنا الفلسطيني معالي حكمت طاهر المصري عبر مشاركتها في تشييع جثمانه الطاهر بعد صلاة ظهر يوم الخميس الماضي ١٩٩٤/١٢/١٥..

فقد انتقل المرحوم الى جوار ربه يوم الاربعاء ١٩٩٤/١٢/١٤ بعد حياة مليئة بالنضال والعطاء وخدمة ابناء شعبه طيلة ستين عاما من العطاء المتواصل ومن ابرزها ـ كما جاء في اعلان نعيه بالصحف المحلية ـ المساهمة في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية سنة ١٩٦٤، وتأسيس جامعة النجاح الوطنية بالاضافة الى جهود متنوعة ومختلفة في حقول الخدمة العامة.

و برحيله فقدت نابلس شخصية بارزة وفقدت فلسطين احد ابنائها الكبار في عطائهم ومواقفهم الشجاعة المختلفة.. والاعداد الكبيرة من ابناء الشعب الفلسطيني التي شاركت في تشييع جثمان «ابو سمير» تعكس موقع هذا الرجل الكبير في هذا الوطن ومدى اعتزاز الشعب به خلال حياته واثناء وفاته وما بعد رحيله.

فالى جنات الخلد يا ابا سمير.. وثق ان هناك رجالا في نابلس والوطن وعديدين سيواصلون العطاء والمشوار الى ان تتحقق امنياتك وامنياتنا جميعا في تحقيق سلام شامل عادل ودائم وفي اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

نم قرير العين.. فالوطن سيكون بخير وشعبه سيبقى قو يا رغم ما عاناه و يعانيه وسيعانيه.. فالمشوار طو يل.. ولا بد ان نصل الى هدفنا ومبتغانا العادل الشرعي.

رحمك الله واسكنك فسيح جناته مع الابرار والصديقين

المرحوم حكمت المصري في سطور

- من مواليد نابلس عام ١٩٠٦
- درس في مدرسة النجاح وتخرج منها عام ١٩٢٤
- شغل منصب امين سر اللجنة القومية في نابلس في نيسان عام ١٩٣٦.. اعتقلته قوات الاحتلال البريطاني واودعته في معتقل صرفند مع احرار فلسطين
- كان عضوا في اللجنة القومية لمدينة نابلس عام ١٩٤٨
- شارك في تاسيس الحزب الوطني الاشتراكي.. ومن ابرز مؤسسي منظمة التحرير عام ١٩٦٤
- شغل نائب رئيس اول مجلس وطني فلسطيني
- عضو لجنة ثلاثية للوصاية على العرش في المملكة الاردنية بصفته رئيس مجلس النواب لفترتين وكان وزيرا للزراعة ونائب رئيس مجلس الاعيان الاردني حتى قرار فك الارتباط سنة ١٩٨٨.
- تقلد عدة مناصب كبيرة ورفيعة.. اهمها رئيس مجلس امناء جامعة النجاح حتى وفاته والذي ساهم في تاسيسها.. وعضوا سابقا في المجلس البلدي لمدينة نابلس ورئيسا لعمدة كلية النجاح الوطنية، ومديراً عاما لشركة الزيوت النباتية.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

تعزيـــة

القدس ـ **جـاك خزمو وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية** يشاطرون **آل أبو لبدة** الكرام الأحزان بوفاة والدهم وعميدهم وفقيدهم المرحوم:

الحـاج
ابراهيم حسن أبو لبدة
«أبو عثمان»

و يتقدمون من الأخو ين **د. عثمان أبو لبدة ود. حسن أبو لبدة وأنجالهم وعائلاتهم وعموم آل أبو لبدة** الكرام بأصدق مشاعر المواساة وأحر التعازي سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته و يلهم آله وذو يه جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

تعزيـــة

دورا ـ الخليل/ **الوالد والوالدة والاخوة ياسر وزايد «محمد» وزياد وسميح ابو صالح وعائلاتهم** يشاطرون **آل العرب** الكرام الأحزان بوفاة المرحومة:

الحاجة سلمى العرب
«أرملة المرحوم حسين راشد العرب»

و يتقدمون من الأخو ين **أحمد ومحمد وأنجالهما وعائلاتهما وعموم آل العرب** الكرام بأصدق مشاعر المواساة وأحر التعازي سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته و يسكنها فسيح جناته، و يلهم أهلها وذو يها جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

نعي مناضل وسياسي كبير



القدس ـ **جـاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية** في القدس ينعون بمزيد من الحزن والأسى المناضل والسياسي الكبير المرحوم:

معالي حكمت طاهر المصري
رئيس مجلس أمناء جامعة النجاح الوطنية
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

الذي انتقل الى جوار ربه يوم الاربعاء الماضي ١٩٩٤/١٢/١٤ بعد حياة حافلة قضاها في خدمة وطنه وشعبه في المجالات السياسية والاقتصادية والتربو ية والاجتماعية.

و يتقدمون من **أشقائه وعائلاتهم وأبنائه سمير و بهيج وهاني وصلاح وسامي وعموم آل المصري** الكرام بأصدق مشاعر المواساة وأحر التعازي سائلين العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته و يلهم آله وذو يه جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

القـــدس هل تنتظر تسـوية الخـلافــات العربية حولهـا ؟

• بقلم: مشهور الحبازي •

تتوالى التصريحات الاسرائيلية بشأن القدس وتزداد حدتها شيئا فشيئا منذ مدة غير قصيرة فيما تمارس اسرائيل وعبر جهات عديدة تحويل تلك التصريحات الى حقائق على ارض الواقع، فبلدية ايهود اولمرت تمنع الفلسطينيين من البناء في مناطق واسعة ثم تخطط لتنفيذ مخططات استيطانية كبيرة على تلك الاراضي وذلك من خلال قيام الحكومة الاسرائيلية بمصادرة تلك الاراضي، فيما تقوم جمعيات يهودية كثيرة بجمع تبرعات كبيرة من اجل تنفيذ المخططات الاستيطانية، وتقوم وزارة الشرطة بمراقبة مستمرة للتحركات الفلسطينية في القدس فتراقبها وتمنع كل ما تعتبره يشكل مساً بسيطرتها وسيادتها على المدينة باعتبارها العاصمة الابدية لاسرائيل.

مؤخرا بدأت بلدية اولمرت بتنفيذ مخططات رهيبة بشأن استكمال تهويد المدينة المقدسة مستغلة كل دقيقة من الفترة المسماة انتقالية في اتفاق اوسلو حيث تم إرجاء بحث وضع القدس الى المرحلة النهائية، وتشير المخططات التي يتم الكشف عنها الى ان تنفيذها سيقود الى محاصرة كاملة للاحياء العربية في المدينة من جميع الجهات، ففي الجنوب سيتم اغلاق ما تبقى من ارض في صور باهر وجبل غنيم، وفي الشرق سيتم وصل مستوطنة معاليه ادوميم مع مستوطنة بسغات زئيف فيما يتم في الشمال استغلال اكثر من ستة آلاف دونم بين شعفاط او بيت حنينا بحيث تستكمل حلقة السور الاستيطاني حول القدس من الجهات الثلاثة.

اما على صعيد المؤسسات الوطنية في القدس فقد نشط المستوطنون وجهات اخرى في المس بتلك المؤسسات اذ تم قبل اسابيع اقتحام مبنى ادارة جامعة القدس في باب الساهرة، ثم اعقبه اقتحام لمركز دراسات الاراضي التابع لجمعية الدراسات العربية القريب من بيت الشرق، وهنا اعلنت حركة كاخ مسؤوليتها عن الحادث، فيما رجال حرس الحدود الذين يراقبون بيت الشرق ولا يبعدون إلا أمتارا معدودة عن المكاتب التي تعرضت للاقتحام لم يفعلوا شيئا.

يضاف الى كل ذلك تجديد التحركات من الجمعيات الاستيطانية المتطرفة ضد الحرم القدسي الشريف اذ خلال الاسابيع الاخيرة نفذ هؤلاء اربع محاولات اقتحام كان آخرها قيام متطرف كان محكوما بالسجن المؤبد لقتله مواطنين فلسطينيين بدم بارد باقتحام الحرم القدسي، وتم الافراج عنه فيما كشف النقاب عن قيام سلطة الآثار الاسرائيلية ووزارة الأديان باستئناف الحفريات تحت ارضية الحرم القدسي الشريف من الجهة الغربية واستخدامها مواد كيماوية لتفتيت الصخور مما سيعني تأثيرا اكيدا على اساسات الحرم القدسي كاملا.

والخطة الاكثر جرأة كانت تلك التي تبنتها الحكومة الاسرائيلية والتي كشف عنها يوم الجمعة ١٢/١٦ والتي ستنفذ خلال السنوات القليلة القادمة وتهدف بشكل اساسي الى تدمير كثير من المعالم التاريخية العربية والاسلامية في المدينة واقامة منشآت جديدة تعزز السيطرة اليهودية على المدينة، وتتضمن الخطة فتح باب جديد في السور التاريخي للمدينة غربي باب المغاربة لخمسة وعشرين مترا باسم باب البورسكانيم، ثم اعادة تشكيل المنطقة الجنوبية الشرقية من أسوار البلدة القديمة لكي تصبح متحفا مفتوحا حسب الادعاء الاسرائيلي، وشق نفق قرب باب الاسباط واشياء اخرى كثيرة هدفها النهائي هو البحث عن السلم الحجري الذي يقود الى الحرم القدسي واعادة إعمار القوس الموجود قرب الزاوية الجنوبية الغربية له حيث هناك يعتقد اليهود ان الهيكل كان قائما.

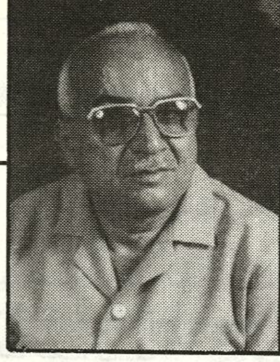
وزير السياحة الاسرائيلي عوزي برعام وعدد من موظفي وزارته الكبار زاروا هذه الاماكن اياما قليلة قبل الكشف عن الخطة. ومع هذه الخطة وقبلها ازدادت المطالبة اليهودية بالسماح لليهود بالصلاة في الحرم القدسي الشريف باعتباره مكانا مقدسا لليهود.

لا شك ان الجماعات الاستيطانية المتطرفة التي رأت نجاحاتها تتوالى بشأن تهويد المقدسات الاسلامية واحدة بعد الاخرى ابتدأ بقبة راحيل في بيت لحم ثم قبر يوسف في نابلس وتبعه الحرم الابراهيمي الشريف، ثم مسجد النبي صموئيل، ومنع المسلمين من الوصول الى الحرم القدسي بحجج أمنية لا شك ان شهيتهم ازدادت بشأن الانقضاض على الهدف الاسمي لهم، الذي يخططون له منذ سنوات طويلة وقد اوشكوا على الانتهاء من كافة الاستعدادات اللازمة لمباشرة العمل وتنفيذ الخطط التي طال انتظار تنفيذها وما كل ما جرى خلال الاسابيع الماضية الا مقدمة اكيدة للانقضاض على الهدف المتمثل بالحرم القدسي الشريف والعمل على ازالة معالمه واقامة الهيكل المزعوم مكانه.

مقابل ذلك نجد خلافا مؤسفا ينشب بين المسلمين بشأن القدس ومصيرها وحق المسلمين فيها، فرئيس لجنة القدس شكك طوعاً في امكانية استعادة المدينة المقدسة واختصر الحقوق العربية والاسلامية فيها بالمقدسات الاسلامية وحسب، ومنظمة المؤتمر الاسلامي في قمتها السابعة الاخيرة، نسيت انها قامت اساساً من اجل القدس واستعادتها، فكانت معالجتها لموضوع القدس والحقوق الاسلامية فيها معالجة غير واضحة بأن شكلت لجنة لمعالجة هذا الموضوع بدلا من اصدار قرار واضح وصريح لتأكيد الحق العربي والاسلامي في المدينة المقدسة الذي ضمنته قرارات الشرعية الدولية باعتبار المدينة جزءا من الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ والتي لا بد من الانسحاب منها كشرط للسلام، وباعتبار كل الاجراءات التي قامت وتقوم به سلطة الاحتلال فيها غير مشروعة.

اذن لماذا شكلت هذه اللجنة الثالثة، فيما هي اساسا «منظمة المؤتمر الاسلامي» شكلت اساسا لموضوع القدس، وهناك لجنة القدس، ولماذا لم تسع لتقريب وجهات النظر العربية والاسلامية بشأن هذه المدينة المقدسة؟ ولماذا لم تسع الى حل الاشكال القائم بين الاردن والسلطة الفلسطينية حول المدينة المقدسة والاشراف على الاماكن المقدسة فيها؟.. هذا الخلاف غير المجدي والذي اصبح غير ذي معنى بعد الاعلان الاردني على مستوى عال من غاياته في الاستمرار برعاية الاماكن المقدسة.

ان اسرائيل حكومة وبلدية ومستوطنين وصناديق تبرعات يستغلون هذا الخلاف العربي والاسلامي حول القدس، ويستغلون غياب التنسيق الاسلامي ـ المسيحي حول الوجود العربي الاسلامي والمسيحي في المدينة من اجل تحقيق اهدافهم في استكمال خطوات التهويد الجارية منذ اليوم الاول للاحتلال بحيث ما ان تأتي المرحلة النهائية حتى يكون رابين قادرا على تطبيق مقولته بان موضوع القدس سياسيا منتهي وان لا مجال للبحث فيه وفقط يمكن البحث في الشأن الديني وحسب والى ان يصحو العرب والمسلمون من خلافاتهم حول جلد الدب قبل اصطياده يبقى ان نقول لهم جميعا ان القدس لا تنتظرهم لتسوية خلافاتهم، فقد تصبح اورشليم بكل معنى الكلمة، عندها لن ينفع الندم أهلـــه ■■



.. من وسط الزحام ..

بقلم : عبدالمجيد ابوغوش

أشـــــواك ... وورود !!

الأشواك تؤلم.. توخز.. ولكنها تجعل النائم يصحو من غفوته ليهم فوراً الى المبادرة والعمل.. يصرخ.. ثم يبادر.. وفي حياتنا اليومية أشواك.. أوخزت البعض فأيقظتهم من سباتهم، وكان ثمار الصحوة زهرة.. وردة.. صحفية إعلامية.. هوية بطاقة نتلقاها.. عل وعسى أن تعاد الهيبة والوقار!!

وردة مــن بيــن الأشـــواك

صراخنا الصحفي ـ تحول الى مبادرة.. الى بدء للعمل الجدي على استعادة الصحفيين هيبتهم ووقارهم، ونقرأ في الصحف إعلاناً يطلب من الصحفيين التوجه الى وزارة الاعلام، وذلك من اجل نيل بطاقة صحفية حقيقية تعطي صورة طيبة عن الصحافة والصحفيين، وإذ نشكر القائمين على ذلك نود ان تتحرك جماهيرنا الصحفية للقيام بتشكيل نقابة...

وردة هي.. إن استغلت بالطريق السليم، وبأسلوب مجد لا تسوده المحسوبية، والانتهازية، وردة.. فعلا إن طبقت المعايير بشكل صحيح، ودون نقصان او زيادة...

ونحن نكرر شكرنا.. نكرر صراخنا لكي تسود المبادرة الجماهير الصحفية!!

شـــوكة تلســـع عائـــد

من ارض الابعاد والشتات عاد، وطيبون هم الذين على هذه الارض دون استثناء كانت فكرته عنهم ألا تبرز من بينهم شوكة واحدة.. سكن المدينة منذ شهور فقط واحتاج لبعض المواد التموينية ولا يعرف اسمها الا بالاسم الاجنبي الذي يطلق عليه، ودخل حانوتا معروفا في مدينتنا، وحدد نوعية المادة التموينية، ودون اكتراث او تدقيق تناول العلبة، وعاد الى منزله، وهناك كانت المفاجأة.. فتح العلبة واذا اسمها غير ما كان متوقعاً، وقرأ تاريخ الصناعة، وتاريخ الانتهاء وفوجىء بأن التاريخ انتهى منذ عامين!!!

وآخرون كثر هم الذين حدثونا عن البضاعة المنتهية التاريخ، ولكننا نتساءل ونحن نصرخ دوماً:

أين الضمائر الحية؟!!

ولنحاسب هؤلاء الذين يجنون الأرباح ولو على حساب صحة أهلنا!!!

ونحن شعب عشنا المأساة سوياً، وليكن شعورنا موحداً!!

فوضـــــى بــلا حـــــدود!!

مكتبنا مطل على مركز مدينتنا الجميلة السياحية كانت، ولكنها لم تعد كذلك ففوضى بلا حدود تعم كل شوارعها وأحيائها، فالمنارة اصبحت «كراجاً» والشارع لم يعد إلا أكداسا من الاوساخ ونحن نعذر المسؤولين في ذلك، وهذا يعود الى تجمع السيارات التي تصطف على الشارع بجانبيه دون نظام، وبلا قانون، وكأن البعض استغل عدم وجود سلطة تنفيذية ليفرغ فوضاه على الشارع، ولو كان في ذلك تعد على الصالح العام، و«ختيارة» دخلت مكتبنا بدأت تروي كيف انها لم تستطع قطع الشارع من الجانب الآخر لكي تصلنا وتروي لنا مشاكلها ـ وهي احدى المشاكل التي نتلقاها يومياً من الأحياء والقرى والتجمعات السكنية ـ والتي لم يعد لها حدود، وروت «الختيارة» كيف ان السائق حاول صدمها او انه كان بلا قصد وهو يسوق سيارته بين «زقاق» سيارات متجمعة بلا نظام، وحديث «الختيارة» هذا جزء من صراخ أصبح يعم الشارع الفلسطيني، وخصوصا في مدينتنا «رام الله البيرة»، ويتساءل البعض:

لماذا لا نحاسب ذاتنا؟!! لماذا لا ننظم ذاتياً؟!! لماذا لا يتحول هذا الصراخ الى مبادرة؟!!!

تحيـــة علـــى المقاعـــد

«ابو احمد»، لم يزر، ولم يحاول ان يكون رسميا ومكتبيا في يوم ما.. إلا ان «ابو مجدي» رجاه ان يسير معه الى احد المكاتب، واجبرهما على ذلك ظروف مشكلة..

يحاولان وزملائهما في لجنة الاصلاح حلها.. وفي الطريق الى المكتب التقيا باحدهم «القصير الطويل» والمدعي، والمنتهز والمتسلق، وهما «ابو مجدي وابو حمد» اشيبان يبلغان من الكبر عتيا.. والآخر الجالس في سيارته ينتظر احدهم شاب في مقتبل العمر.. وهو يعرف انه لو كان في مدرسة احدهما من المدارس التي كانا يديرانها لكان احد تلاميذهما، وحاولا تحية «المنفوخ» الكبير.. والصغير مد يده ليحييهما وهو في مقعد سيارته، وفوجىء «الصغير الكبير» بنفورهما، وعدم مصافحته، وطلبا منه ان ينزل من سيارته.. فهو ليس اعلى ولا اكبر منهما..

ونحن بدورنا نتساءل:

هل هكذا علمنا الأولون؟!! واين التعامل الجماهيري؟! ونحن نعلم بأن المسؤول الناجح هو الذي يواكب الجماهير ولا يتعالى عليها!!!■■



سلطان باشا الأطرش

سلطان الاطرش والثورة السورية الكبرى ١٠

اذا كان «جبل العرب ـ الدروز» شكل بحق الميدان الرئيسي للثورة السورية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي، فان منطقة «الغوطة» تعتبر الميدان الذي يلي جبل العرب في اهميته. فقد كانت الغوطة المحيطة بمدينة دمشق من ابرز ميادين الثورة. والغوطة بساتين غضة متشابكة تحيط بدمشق إحاطة كاملة تقريباً، يتخللها عدد هائل من الأقنية والسواقي، وبساتينها واسعة مترامية الاطراف، مغطاة بأشجار الفاكهة والكرمة والزيتون والجوز والصفصاف، وارضها مزروعة اضافة لاشجار الثمار بمختلف انواع الخضار والبقول، ومرو ية بشبكة منظمة من القنوات التي تستمد ماءها من نهر «بردى» المنسابة فروعه في الأحياء القديمة من العاصمة السورية دمشق. فوسائل التمو يه فيها متوفرة، وخاصة ضد الطيران، غير ان المواقع الطبيعية الحصينة تكاد تكون معدومة، وامكانية التحرك بسرعة في كل اتجاه صعبة التحقيق، ولم يكن للعدو، بادىء الامر مراكز عسكرية فيها وانما توجد مخافر للدرك في بعض القرى الكبيرة في الغوطة. والمنطقة مأهولة بفلاحين وعمال زراعيين مسالمين، لكن حالهم اخذت تتبدل منذ ان عصفت فيها وفي جوارها رياح الثورة المسلحة، فغدت بعد فترة قصيرة من قيام الثورة السورية ضد الفرنسيين، مقراً للمجاهدين الذين جاءوا اليها من معظم انحاء سوريا ولبنان، ليجعلوا منها جبهة قتال رئيسية تحيط بمدينة دمشق من كل جانب.

جاء في مذكرات القائد العام للثورة سلطان الاطرش: «انه من قبل ان تصل الى الغوطة الحملة التي توجهت اليها من جبل العرب التي اعدتها قيادته الثورة بقيادة المجاهد محمد عز الدين الحلبي في تشرين الثاني عام ١٩٢٥، كان فريق من مجاهدي دمشق والغوطة في مقدمتهم: حسن الخراط، نديم شهاب، حسن المقبعة، عبد الوهاب الدوجي، عربي الخيمي، ابو عبدو ديب الشيخ، محمد اسماعيل الخطيب، عبد الوهاب الرجلة، شفيق السكري، خالد الشاغوري، اسعد اللحام، عبد الوهاب العرجا.. قد هاجموا مخافر الدرك في قرية «النشابية» والقرى المجاورة، وغنموا سلاحهم وخيولهم، فسارعت السلطة الفرنسية بدمشق الى إرسال قوة كبيرة من عساكرها في ١٠ تشرين الاول عام ١٩٢٥ لتعيد الأمن الى نصابه في المنطقة، غير ان الثوار تمكنوا من مهاجمتها ليلا في قرية «المليحة» وكسرها وأسر العديد من أفرادها الذين تجاوز عددهم المائة. وعندما تبين للثوار ان المأسورين من العرب المتطوعين في الجيش الفرنسي، اخلوا سبيلهم بعد ان استولوا على سلاحهم واحتفظوا بضباطهم وارسلوهم مخفورين الى مقر قيادة الثورة في جبل العرب و بعد النظر في امرهم صدر عن القيادة قرار باطلاق سراحهم بعد ان تبين بعد التحقيق معهم انهم لم يستخدموا سلاحهم ضد الثوار اثناء المهمة العسكرية التي كلفتهم القيادة الفرنسية بها.

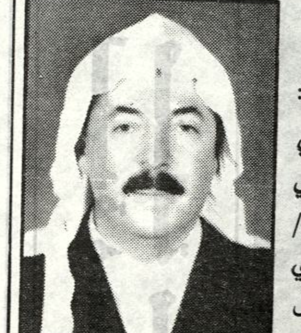
ومن الظواهر المثيرة التي جرت في الغوطة في تلك الاثناء، ان فريقاً من مجاهدي دمشق والغوطة، كانوا يتظاهرون بمسالمتهم للسلطة الفرنسية اثناء قيامهم باعمالهم اليومية، وبنفس الوقت يخرجون ليلا بسلاحهم الى الغوطة لينضموا الى اخوانهم المجاهدين و يشاركوهم في نصب الكمائن للجنود الفرنسيين ومهاجمة المخافر والمواقع الفرنسية، وافرز ذلك الاسلوب في النضال عدة مجموعات افلحت في شن حرب عصابات على الفرنسيين في أرجاء الغوطة وفي داخل أحياء دمشق وكان افراد هذه المجموعات يفتكون بمن يصادفونه من ضباط وجنود فرنسيين في بعض الشوارع والمنعطفات، وسرعان ما يتوارون عن الأنظار في الأحياء المكتظة بالسكان، اضافة لهجماتهم وكبساتهم المتكررة لمخافر العدو ودورياته خاصة اثناء الليل.

● أثارت النكبة التي حلت بدمشق مشاعر الأسى والأسف في بلاد العرب واهتز لها وجدان العالم المتمدن وضميره استنكاراً، فوقف أمير الشعراء أحمد شوقي على ضفاف النيل يبكيها بقصيدته الرائعة المشهورة، التي من أبياتها:

سلام من صبا بردى أرق
ودمع لا يكفكف يا دمشق
ومعذرة اليراعة والقوافي
جلال الرزء عن وصف يدق
وبي مما رمتك به الليالي
جراحات لها في القلب عمق
لحاها الله أنباء توالت
على سمع الولي مما يشق
تكاد لروعة الأحداث فيها
تخال من الخرافة وهي صدق
وقيل معالم التاريخ دكت
وقيل أصابها تلف وحرق
رماك بطيشه ورمى فرنسا
أخو حرب به صلف وحمق
دم الثوار تعرفه فرنسا
وتعلم أنه نور وحق
بلاد مات فتيتها لتحيا
وزالوا دون قومهم ليبقوا
وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

ولما عجزت قوات الامن الداخلي الفرنسية في وضع حد لنشاط الثوار المتزايد في الغوطة خاصة، عمدت قيادة الجيش الفرنسي بدمشق، الى اتباع اسلوب وحشي في ارهاب السكان وترويعهم، فاجتاحت فصائل من قواتها العسكرية المعززة بالمدرعات والرشاشات والمدافع، بعض القرى الآمنة في الغوطة بقصد تطويق الثوار وارعاب المواطنين الذين يستقبلونهم و يساعدوهم، ولكن الثوار نازلوا القوات الفرنسية بشجاعة فائقة عند «جسر الغيضة» وكبدوها خسائر فادحة بالرجال والعتاد، واسقطوا طائرة فرنسية حربية كانت تغير عليهم قبل ان يغادروا ارض المعركة و ينسحبوا بعيدا عن مرمى قنابل المدفعية الفرنسية التي كانت تتساقط عليهم، اما القوات الفرنسية، فلم تتوان عن احراق البيوت والمزارع اضافة للتقتيل وازهاق الارواح، وساقت أمامها عددا كبيرا من الفلاحين بعد ان اوثقت ايديهم بالحبال الى ما وراء ظهورهم وسيرت خلفهم بعض الجمال والعربات المحملة بجثث القتلى المقطعة الاوصال، لتعرضهم جميعا أمام سراي الحكومة ودار البلدية في دمشق على انهم من الثوار، معتقدة انها بذلك تحقق المستحيل فتخيف الثائرين وتستعدي المواطنين المسالمين ضدهم وتطفىء لهيب الثورة الآخذ بالانتشار. وتشاء الصدف في ذلك الوقت بالذات ان يكون الجنرال «سراي» القائد العسكري العام الفرنسي في سوريا ولبنان، عائدا الى دمشق من جولة تفقدية للقوات الفرنسية المرابطة في حوران، فيكمن له بعض المجاهدين و يطلقون على عربة القطار الحديدي التي كانت تقله عدة عيارات نارية حين وصوله الى محطة القدم، وذلك يوم الاحد في ١٨ تشرين الاول عام ١٩٢٥، وكان الثوار قد استطاعوا من جديد الاحتشاد في الغوطة، فرأى قادتهم ان الفرصة مؤاتية لتنفيذ الخطة الموضوعة لمهاجمة دمشق نفسها وتطهيرها من القوات الفرنسية بما في ذلك الفكرة التي كانت تراود بعضهم لاختطاف الجنرال «سراي» من «قصر العظم» الذي كان من عادته النزول فيه كلما جاء الى العاصمة السورية.

وسرعان ما تشكلت من جموعهم الغفيرة ثلاث فرق مقاتلة تحركت من مواقعها في الغوطة باتجاه المدينة فدخلت الفرقة الاولى بقيادة حسن الخراط من بساتين حي الشاغور بعد ان تغلبت على قوة فرنسية تصدت لها، ودخلت الفرقة الثانية بقيادة ابو عبدو ديب الشيخ، من حي باب السلام وانطلقت الثالثة بقيادة نسيب البكري، عبر حي الميدان، وكان في طليعة المجاهدين الذين استبسلوا في القتال اثناء استيلائهم على مخافر الشرطة والدرك في الأحياء التي تغلغلوا فيها واشتباكهم بالجند الفرنسيين في قصر العظم، سليمان كليب، حسن المقبعة، سرحان دبوش، سعيد الزعيم، نايف حمزة، نصوح ابو الشامات، محمد الشوفاني، زيد عامر، مؤيد شرف، حسن الزيبق وزوجته السيدة رشيدة الزيبق، ابو عمر حيتي، حسن النابلسي، عبد الغني الجلاد، ابو ياسين قطيفاني، محمد فهد ملاك، حمود ابو شاش، محمود حجازي، جميل جانيا، صالح الكلاس، محمد الخيال، محمود عبارة، خيرو ابو ناب، واسماعيل جمعة.



إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

غير ان الثوار لم يجدوا اثرا للمفوض السامي في قصر العظم الذي اندلعت فيه النار اثناء المعركة، فحاولوا انقاذ ما يمكن انقاذه من آثاره بعد ان فتكوا بالجند الفرنسيين الذين امتنعوا عن الاستسلام، و يبدو ان الجنرال سراي لم ينزل بالقصر في ذلك اليوم وانما ذهب الى مقر القيادة الفرنسية فور خروجه من القطار في محطة الحجاز.

لقد اثارت هذه العملية الحربية الجريئة التي قام بها المجاهدون داخل دمشق ثائرة الجنرال الفرنسي المتغطرس «سراي» وجعلته يقدم على اصدار أمر بالغ الخطورة ألا وهو قصف المدينة بالمدفعية الثقيلة من قلعة المزة وغيرها دون سابق إنذار باخراج الاطفال والنساء والعجزة من الأحياء التي امر بقصفها في اليوم نفسه عند الاصيل. واستمر الضرب حتى صباح اليوم التالي بعد إخلاء معظم أحياء المدينة من الجنود لما نقلت منها العائلات الفرنسية والاجنبية الاخرى وانزلت في حي الصالحية الواقع على سفح قاسيون وشاركت الطائرات الفرنسية في القصف بقنابلها المدمرة والمحرقة في حين غادر الجنرال سراي مقر القيادة الى بيروت بعد ان شفى غليل حقده ورأى بأم عينيه صورا عديدة من تلك المأساة المروعة التي حلت بالمدينة العربية العريقة الشهيرة بآثارها الجميلة وحضارتها القديمة ومناظرها الخلابة.

ومع ذلك لم يبق تحت سيطرة القوات الفرنسية من هذه المدينة سوى القلعة وساحة الشهداء، والصالحية، والسنجقدار، والدرو يشية. وقد اقام الفرنسيون في هذه الاماكن المعاقل المحصنة بالأسلاك الشائكة ليسهل الدفاع عنها. اما المنطقة التي اصابها التدمير الشامل في دمشق وتعرف اليوم بالحريقة فهي الممتدة بين سوق الحميدية شمالا، وسوق مدحت باشا جنوبا، كما اصيبت أحياء الشاغور، والقنوات، والميدان بأضرار كبيرة وقدرت الخسائر الناتجة عن عملية القصف الهمجية هذه باكثر من مليوني ليرة ذهبية عثمانية، وفاقتها جسامة الخسائر الفادحة بالأرواح.

ومع ذلك لم ينثن الثوار عن متابعة نضالهم، ففي صبيحة ذلك النهار وتحت وابل القصف الفرنسي

صور من الحياة

عندما خلق الله سبحانه وتعالى الانسان الاول / آدم.. أوجد له معينا له في الحياة ـ حواء.. وتدريجياً بدأ التكاثر والنمو البشري حتى اصبح كما هو عليه الان يعد بمليارات وملايين الانفس البشرية التي تستنشق الهواء في هذه الايام..

العائلة الواحدة لا يمكن ان تعيش منعزلة عن باقي العائلات في المجتمع الواحد.. لذلك فقد درج الانسان على حب المشاركة والعشرة والالفه الواحدة.. وكما يقولون: الجنة بدون ناس ما بتنداس ـ أي انه من الصعوبة بمكان ان يعيش الانسان لوحده مهما كلفه الامر.. وحتى لو عاش في جنة، فلا معنى لحياته. اذن فالجيرة مطلوبة وتوفر العائلات الاجتماعية التي تعيش جنباً الى جنب من الامور الضرورية.

توجد عائلتان تعيشان جنباً الى جنب في حارة واحدة في قرية واحدة ومجتمع واحد منذ عشرات السنين، لم تحدث بينهم مشادة او مشكلة تذكر. حدث ان تخاصم ابناء العائلتين حول بناء سور فاصل بينهما لتجنب مشاكل او عواقب غير حميدة يمكن ان تحدث نتيجة تكاثر الابناء واقتناء الحيوانات من أبقار وماعز وضأن، باطلا كان تدخل الجيران القريبين تجاه افراد هاتين العائلتين الذين لم يستوعبوا بعقولهم ان الجيرة أهم من بناء سور داخل الحد الفاصل بـ ٣٠ سم أو ٥٠ سم. فكل طرف كان يصر ان الحد هنا او الحد هناك.. مما أشعل نار الفتنة بينهم وأحدث خصام وعراك بالايدي، ذهب فيه قسم من المصابين للمستشفيات والاخر مثل امام القضاء..

جيران

● بقلم: جابر سعادة / عابود ●

حياتنا المعاصرة ونحن على ابواب الدخول في القرن الحادي والعشرين تتطلب المزيد من الفهم والحكمة والارشاد.. لنعيش جيراناً بمعنى الكلمة.. اليس كذلك؟■■

تمكنوا من الاستيلاء على ثكنة داخل دمشق «المعروفة بقلعة الحميدية»، وغنموا منها كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر، ثم انسحبوا في اليوم نفسه الى مراكزهم في الغوطة ليواصلوا نضالهم من هناك فهاجموا مخفر الدرك في بلدة دوما وأضرموا النار بدار الحكومة فيها وغنموا سلاح الدرك وخيولهم، واستمر الثوار يضيقون الخناق على القوات الفرنسية في دمشق المنكوبة، التي بدأت تعيش تحت وطأة الأحكام العرفية التي اعلنت بعد تسمية الجنرال «غاملان» قائدا عاما لجيوش الشرق. وفي بداية عهد المفوض السامي الجديد «دي جوفنيل» الذي حل محل الجنرال «سراي»، فقد ركز العدو وقتذاك على إبعاد خطر الثوار عن دمشق ليعيد اليها الاستقرار والأمن و يسدل الستار على جريمته النكراء فيها، ثم لينصرف الى محاربة الثوار في الغوطة و يعمل على فك حصارهم المضروب على المدينة نفسها، واعادة مواصلاتها الحيوية مع مناطق الساحل والداخل، كل ذلك قبل ان ينقضي فصل الشتاء و يتفرغ للزحف من جديد على جبل العرب في ربيع عام ١٩٢٦. وقد استطاع ان يستعيد شيئا من هيبته في المدينة بعد ان استقدم نجدة عسكرية اليها من قواته الضاربة المحتشدة في حوران، واكثر من تسيير الدوريات العسكرية المعززة بالاليات المدرعة الى مختلف الأحياء الشعبية، وتوج العدو اجراءاته تلك باقامة حزام عريض من الاسلاك الشائكة حول دمشق تتخلله المعاقل الحصينة ومرابض الرشاشات الثقيلة.

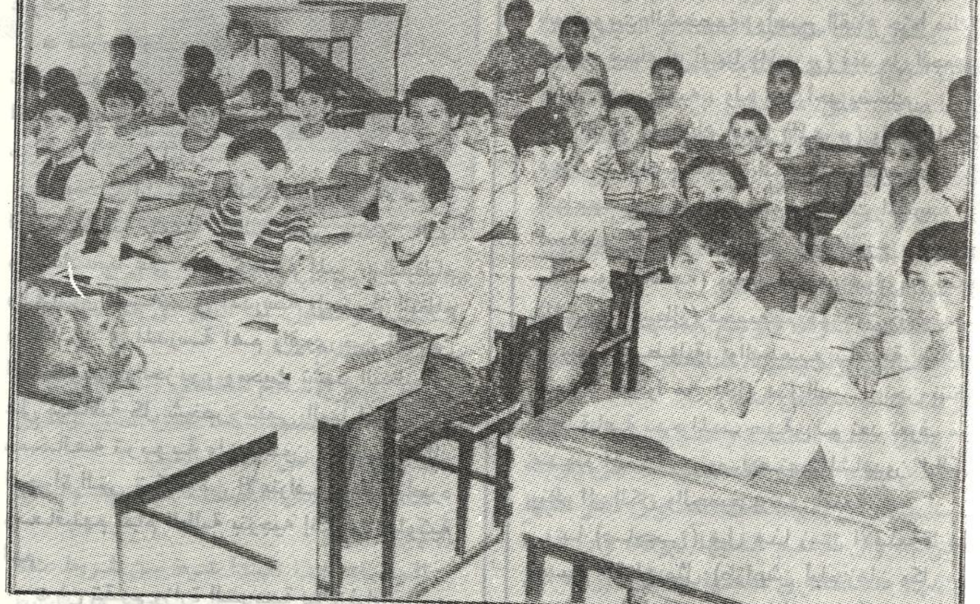
و يذكر القائد العام للثورة سلطان الأطرش في مذكراته: «ومما كنا نعتز به وتنشرح له صدورنا في معارك الغوطة، وفي بعض المعارك التي وقعت خارج الغوطة ايضا ان فريقا من الجنود المغاربة في الجيش الفرنسي كانوا يتحاشون اطلاق الرصاص على مواقع ثوارنا و يحاولون في كل فرصة مؤاتية ان يثبتوا لهم انهم مساقون قسراً لمحاربتهم حتى ان بعضهم قد جازف بحياته والتحق بالثورة ليؤدي فريضة الجهاد المقدس و يسهم مع اخوانه العرب المشارقة في معركة التحرير والاستقلال بدافع من شعوره القومي العربي الاصيل واستجابة لنداء الضمير القومي، وكان على رأس هذه الفئة النبيلة من اخواننا المغاربة ضابط كبير يدعى «عاكف الجزائري» الذي كان يتصل بقادة المجاهدين سرا و يبعث اليهم بأخبار الحملات العسكرية المقرر تسييرها الى الغوطة لكي يأخذوا حذرهم منها و يتأهبوا لقتالها. وفوق ذلك كان بعد انجاز الحملة مهمتها او اذا اضطرت الى الانسحاب والعودة الى قواعدها في المدينة، يأمر جنوده المؤتمنين على سره بترك الاسلحة وصناديق الذخيرة والقنابل اليدوية تحت الاشجار او في الأقنية المائية الجافة ليفيد منها الثوار و يتقاسموها فيما بينهم».

وجاء في مذكرات قائد الثورة العام سلطان الأطرش: «بعد ان نضجت الظروف واستكملنا التأهب والاستعداد، سارعنا بتشكيل حملة الغوطة المقرر إعدادها سابقا وانضوى تحت لوائها عددا كبيرا من كبار المجاهدين، وضمت نحو الف وخمسماية مقاتل بين فرسان ومشاة وهجانة، وكان مع الحملة اضافة لأبناء جبل العرب عدد كبير من مجاهدي قرى جرمانة والاشرفية ومحنايا ودير علي والجديدة وعرطوز ومن هؤلاء المجاهدين الذين شاركوا في بعض المعارك التي جرت في الغوطة ودمشق الشيخان الروحانيان البارزان: الشيخ وهبة اللبان من «جرمانا»، والشيخ داود ابو شقرا من «عماطور» في لبنان كما غادر مقر قيادة الثورة بجبل العرب منضماً لتلك الحملة ومن اجل إشغال مراكزهم الحساسة في ميادين القتال بالغوطة والقلمون والشمال عددا من قادة المجاهدين في مقدمتهم: سعيد العاص، بشير البكري، منير الريس، خير الدين اللبابيدي، ابو عبده ديب الشيخ، وعلاء الدين المسوتي. ايضاً التحق بهم المجاهدان نزيه المؤيد العظم، وزكي الدروبي بعد ان عادا من وادي التيم، وجرت معارك عديدة في الغوطة اشهرها معارك «يلدان وببيلا» في ٥ كانون الاول عام ١٩٢٥، وجوبر، وعربة، وحمورية. ومن الذين استبسلوا في هذه المعارك وذاعت شهرتهم: محمد عز الدين الحلبي، وسعيد العاص، ونزيه المؤيد العظم، وعبد القادر سكر، والشيخ محمد الاشمر، ومنير الريس، والشيخ محمود حجازي، والشيخ داود ابو شقرا، والشيخ وهبة اللبان. ومن ابرز الذين استشهدوا في احدى تلك المعارك المجاهد الكبير «حسن الخراط» وذلك في بستان الذهبي على طريق دمشق قبر الست، اثر اشتباك عنيف مع العدو وكان لاستشهاده كما يذكر سلطان الأطرش في مذكراته اثر محزن عميق في النفوس، بعد خوضه معارك الشرف وذوده البطولي عن حياض الوطن بجرأة كبيرة وشجاعة فائقة.

ومن اجل وضع حد لظواهر لم تكن في مصلحة الثورة في «الغوطة ومدينة دمشق» فقد استجاب المجاهدين واصحاب الرأي لنداء قيادة الثورة وقاموا بتأليف مجلس وطني منتخب وايضا تم تشكيل محكمة للثورة برئاسة الشيخ توفيق سوقية وهو من رجالات دمشق ■■

• المصدر: ١ - «مذكرات» سلطان الأطرش.
٢ - «الثورة السورية الوطنية الكبرى» - تأليف: سلامة عبيد.

النظام في المدارس بين القانون العام وقانون التنظيمات الخاصة


• صورة من الأرشيف: طلاب على مقاعد الدراسة •

• بقلم: مراقب •

كان الامل كبيرا في ان تؤدي عملية انتقال مسؤولية الاشراف والادارة على المؤسسات التعليمية في الضفة والقطاع الى السلطة الوطنية الفلسطينية الى انتظام العملية الدراسية في جميع المدارس وفي مراحلها جميعها ابتداء من رياض الاطفال وحتى المرحلة الجامعية الاولى، ورغم ان اكثر من ثلاثة اشهر مرت حتى الان على تسلم السلطة الفلسطينية للتربية والتعليم الا ان بعض المظاهر السلبية ما زالت قائمة في عدد من المدارس في مختلف مناطق الضفة والقطاع.

بادرت القوى الوطنية المختلفة منذ اقامة السلطة الفلسطينية وتسلمها الشؤون التعليمية الى تأكيد قرارات سابقة كانت اتخذتها منذ مدة بشأن العملية التعليمية حيث كانت دعت الى استثناء الدراسة في المدارس والجامعات من الاضرابات العامة التي كانت تصدر البيانات بالدعوة اليها كواحدة من فعاليات الانتفاضة. ومع بداية العام الدراسي الحالي ٩٤/ ٩٥ اكدت القوى الوطنية المختلفة على ضرورة الالتزام بالدوام المدرسي تحت اي ظرف من الظروف وعدم تعطيل الدراسة في اية مدرسة وفي اية مناسبة وحتى في التاسع من كل شهر حيث الذكرى الشهرية لانطلاقة الانتفاضة، وحتى عيد الاستقلال الفلسطيني الكائن في ١١/١٥ لم تعطل المدارس وكانت خطوة حكيمة من وزارة التعليم الفلسطيني بان تكون قدوة لكل القوى السياسية بعدم تعطيل الدراسة في مثل هذه المناسبة، وبتحويل مثل هذه المناسبات العزيزة على نفوس ابنائنا الطلبة بتحويلها الى ايام دراسية وثقافية حول المناسبة في حصة دراسية او ندوة وعلى ان تستمر الدراسة فيما بعد ذلك الحدث.

مؤخرا شهدت بعض المدارس في مناطق عديدة من الضفة الغربية خروجا على هذا الانتظام في العملية الدراسية احيانا بفعل خارجي وغالبا بفعل داخلي من قبل الطلبة انفسهم، حيث يقوم عدد من الاشخاص بالتلثم والطلب من الطلبة او ادارة المدرسة إخراج الطلبة منها في مناسبة ما في محاولة لاظهار وجود للحزب او التنظيم الذي ينتمون اليه. فيما يستغل بعض الاشخاص من ذوي الاهداف السيئة مثل هذه الحالات و يقومون بمثل هذا الاعتداء على المدرسة وطلابها فقط من اجل تعطيل الدراسة وتمضية وقت فراغهم خاصة وان غالبية هؤلاء عاطلون عن العمل.

أما تعطيل الدراسة من قبل طلاب المدرسة فان ذلك قد يكون نتيجة نشاط حزبي سياسي جراء فهم خاطىء من قبل الطلبة لمعنى الانتماء الحزبي والسياسي ومعنى الانتماء للمدرسة التي يدرس فيها الطلبة انفسهم، فيما احيانا يقوم بعض الطلبة ممن لا زالوا يتأثرون باستمرار بماضيهم القريب في ايام الانتفاضة حيث قال بعض المدرسين والمدراء ممن حدثت مثل هذه الاعمال في مدارسهم انه يكفي ان يشعر بعض الطلبة بالحاجة الى عدم الدراسة والتسكع في الشوارع لكي يقوموا بتعطيل الدراسة في المدرسة بكاملها، فهم عندما لا يريدون الدراسة فانهم يريدون إجبار غيرهم على عدم الدراسة والتعلم لكي لا يتهموا أمام ذو يهم بالتغيب عن المدرسة فتكون حجتهم قو ية بأن المدرسة عطلت او الدراسة علقت، ولا يقولون السبب فيما هم بانفسهم قاموا بتعطيل الدراسة، كما يكفي ان يحدث إشكال بسيط بين معلم وطالب يحسب نفسه على تنظيم سياسي او فصيل فلسطيني لكي يجمع أنصاره الذين يناصرونه و يؤيدونه بدون وجه حق و يعطلون الدراسة و يبدأون باثارة

التهم او التهجم على الاستاذ والويل والثبور لذلك الاستاذ إن لم يكن متصلا مع حزب ما يكون قادرا على الدفاع عنه، حيث يصبح ساقطا أخلاقيا وتنسج حوله القصص التي ما انزل الله بها من سلطان ويصبح هو سبب الانحلال الخلقي بمظاهره المختلفة، فيما تكون تهمة الخيانة والعمالة لسلطات الاحتلال او حتى لما هو ابعد من الاحتلال امرا واقعا ولا يمكن ان يغسله من مثل هذه التهم اية اثباتات. وهنا تتحول القضية الشخصية الى قضية وطنية، ويتبعها عرقلة طويلة للعملية التعليمية في هذه المدرسة او حتى في المؤسسة التعليمية الكبيرة والاعلى مستوى من المدرسة.

ان هذا الواقع الذي بدأت تعيشه بعض مدارسنا وجامعاتنا وان كان محصورا في الجامعات إلا انه وللأسف ما زال منتشرا، لا بد من العمل سريعا من اجل وضع حد قاطع ونهائي له ويمكن وضع حد لهذه الاعمال من خلال القيام بعدة خطوات تتمثل في:

● قيام وزارة التربية والتعليم بسن قانون يحمي المعلمين وينظم العملية التعليمية بشكل دقيق ومنظم وبحيث يحظر النشاط السياسي العنيف داخل المدارس لان مثل هذه النشاطات باتت تشكل خطرا واضحا على انتظام العملية التعليمية.

● ضرورة تنظيم محاضرات دورية في مختلف المدارس من اجل ترسيخ مفهوم الاحترام والتعاون بين المعلمين والطلبة.

● ضرورة تعيين مرشدين تربويين ونفسيين واجتماعيين في مختلف المدارس من اجل معالجة الآثار النفسية القاسية والعنيفة التي اوجدتها ممارسات الاحتلال في نفوس كثير من الطلبة. وبحيث يقوم هؤلاء المرشدون بعملية إرشاد وتوعية مدروسة لكافة الطلبة خلال محاضرات عامة وبعمليات إرشاد خاصة وبشكل منفرد للطلبة الذين يعانون اكثر من غيرهم.

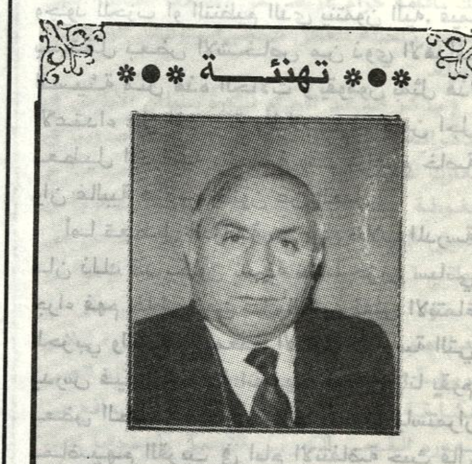
● ضرورة وضع حراس على ابواب المدارس تكون لهم صلاحية منع دخول اي شخص الى المدرسة دون معرفة هويته والغاية التي يريد من اجلها زيارة المدرسة.

● يجب ان تقوم التنظيمات والاحزاب الفلسطينية بتوعية الطلبة الذين ينتمون اليها والتشديد على ضرورة عدم المس بالنظام والقانون السائد في المدرسة واعتبار النظام والقانون في المدرسة اهم واقوى من القانون التنظيمي والحزبي، وبحيث تشدد التنظيمات على معاقبة كل شخص ينتمي اليها اذا ما قام بمخالفة تربوية وان يكون التنظيم يمتلك الجرأة التي تمكنه من الاعتراف بخطأ عناصره ومعاقبتهم أمام الطلبة بتوجيه إنذارات سلوكية لهم.

● ان تقوم وزارة التربية بالتفاوض مع سلطات الاحتلال من اجل ازالة كافة الآثار السلبية التي اوجدها الاحتلال ولا زالت قائمة، خاصة فيما يتعلق بنقل طلبة مدرسة الى مدرسة اخرى لا تتوفر فيها الساحات والمرافق التعليمية المختلفة التي تتناسب ومستوى المدرسة وإعداد الطلبة الموجودين فيها، او من حيث استمرار الوجود العسكري قريبا من المدرسة او قيام المستوطنين بالمرور بشكل استفزازي قريبا من بعض المدارس.

ان من المهم وجراء ما سبق ان يتم التعميم على كافة المدارس بان النظام في المدرسة هو من اختصاص المدرسة وانظمتها وقوانينها وان المدير وهيئة التدريس هم الامناء على هذا القانون وهم الامناء على تسيير المدرسة وليس اي تنظيم مهما كان حجمه او اسمه، فالوطن اكبر من التنظيم أياً كان وليس العكس، والمدير والمعلمون احرص على الوطن من مسؤول تنظيم وعناصره في اية مدرسة■■

●●* تهنئة *●●



القدس - **جاك خزمو يتقدم من الأخ والصديق غازي الجعبري «أبو الأمجد»** بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة قرار تعيينه مديراً لدار الأيتام الاسلامية الصناعية بالقدس.

راجياً من الله عز وجل ان يوفقه في منصبه لخدمة طلاب واساتذة هذه المدرسة العريقة والعمل على تطويرها وازدهارها حتى تبقى صرحاً شامخاً ومنارة علم وعمل وعطاء.

وميروك

خوازيق

زمن الاقنعة !!!



● بقلم المسرحي: **صقر السلايمة** ●

إخلع قناعك أيها (المهرج) فلقد انتهت المسرحية.. وغادر الجمهور المسرح ام انك استهويت الشخصية، وأصبح القناع جزءاً منك؟! إخلع قناعك أيها (المهرج) فقد مل الجمهور الدور الذي تلعبه.. ولم يعد أحد يضحك..

إخلع قناعك أيها (المهرج) واترك المسرح فوراً.. فانت مكانك السيرك لا المسرح، مكانك الطبيعي بين (القردة والحيوانات المفترسة) يا (صاحبي) صعد الكثيرونّ على المسرح وجميعهم يلبسون (أقنعة) ونحن لم نعد ندرك من منهم (المهرج البطل) فجميعهم مهرجون، وجميعهم يدعون البطولة.. والجميع بأقنعة، وكأنهم جميعاً خلقوا من أجل هذا الدور.. ونحن ننتظر في القاعة بدء المسرحية.. لم نعد نعرف من منهم الممثلون ومن منهم المشاهدون؟! الكل ينظر الى الكل والجميع يرتدي أقنعة.

يا (صاحبي) هل هذا زمن الاقنعة؟! هل أصبح القناع مثل (طرابيش أيام زمان وكل من يمشي بالشارع بدون (طربوش) عيب.. يا (صاحبي) لا تقل لي لم أعد أفهم ما تكتب فأنا لا أكتب ألغازاً.. ولا أعرف لغة غير العربية، ولكني لم أعد أفهم ما يحدث لنا، وما يجري حولنا.. أقسم بالله العظيم أننا فقدنا كل شيء حتى (الحلم والامل) لم نعد نعرف ماذا نريد، وكيف نختار؟! الحرب ام السلم؟! ولكن يا صاحبي أي حرب؟! ومن يحارب من؟! ومن ضد من؟! ومن مع من؟! أم نختار السلام؟! وأي سلام؟! هل السلام المفروض؟! أم السلام المرغوب؟! أم السلام الحالي؟! أم (سلام الشجعان) ماذا نختار، الصدق مع الفقر والجوع؟! أم الغنى مع الشطاره والفهلوة (وفتح عينك تاكل ملبن) (اسرق أخوك يا شاطر قبل أن يسرقك) وأخيراً يا صاحبي أخبرني هل بدأت المسرحية أم أننا سننتظر من جديد وهل نحن مجرد مشاهدين؟! وأنا هنا أصرخ يا صاحبي هذا زمان الاقنعة!!□□

اسلاميات

منهج الاسلام في تكوين الأسرة

قرآن كريم

● بقلم الشيخ: **احمد جاموس/ أبوديس** ●

الاختيار: يحث الاسلام كلا من الرجل والمرأة على إحسان إختيار الطرف الاخر عند الزواج، فمنهم من يرى مقياس الصلاح هو الغني، وآخرون يرون الحسب، وفريق يراه الجمال وغيره.

والاسلام لا يمانع في ان يشترط الزوج في زوجه واحداً في هذه الشروط أو أكثر، ولكنه يأمر بأن يكون ذلك محكوماً بالصلاح الديني، فاذا كان الزوج المنتظر ملتزماً بأحكام الشرع، تقياً ورعاً صاحب خلق، فلا بأس ان نشترط بالاضافة الى ذلك الجمال أو الحسب أو الغنى، ولكن اذا فقد الصلاح الديني فان صاحبة الدين الاقل جمالا أو غنىً أو حسباً أفضل في ميزان الاسلام وأحرى بالتوجه الى الزواج منها، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

«تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك» (متفق عليه)

وقال عليه الصلاة والسلام: **«ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة، ان أمرها أطاعته، وان نظر اليها سرته، وان أقسم عليها أبرته، وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله»** (رواه ابن ماجة)

وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على تزويج الرجل صاحب الدين والامانة والخلق، وهدد الذين يزوجون على غير ذلك بالبلاء العظيم ففي الحديث:

«اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» (رواه الترمذي).

الخطبة: إذا رام الرجل أن يتزوج امرأة معينة، فان الاسلام يرشده الى النظر اليها، ليعرف اذا كانت نفسه تميل اليها أم لا ففي الحديث:

اذا خطب أحدكم المرأة فان استطاع ان ينظر منها الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل» (رواه أبو داود).

وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه خطب امرأة ان ينظر اليها، وعلل ذلك بقوله **«فانه أحرى أن يؤدم بينكما»** (رواه أحمد والترمذي والنسائي» والامر يتوقف على مجرد النظر الذي يستطيع المرء ان يحكم بعده اذا ما كان يرغب في الزواج منها ام لا. كالوجه والكفين والطول، أما النظر الى غير ذلك فهذا مما نهى الشارع عنه.

ولم يبح الاسلام للخاطب والمرأة المخطوبة ان يخلوا ببعضهما، كما يفعل الذين يزعمون الحضارة والرقي من مقلدي الغرب.

فالمرأة في حال الخطبة أجنبية، والخلوة بالاجنبية حرام.

الرضا: وهذا المبدأ شرط من شروط عقد الزواج، لا يتم الزواج الا به، ويتحقق هذا الشرط بالصيغة التي تدل عليه، فيقول ولي الامر مثلا: زوجتك ابنتي فلانه، فيقول الخاطب: قبلت، وهذا يسمى الايجاب والقبول.

أما في المرأة فان الزواج لا يتم الا اذا وافقت على الزوج، فاذا رفضته فان من حق القاضي ان يوقف هذا الزواج ويفسخه اذا رفع الامر إليه، ولكن يكفي سكوت المرأة البكر اذا استؤذنت ولم تتكلم، أما الثيب فلا بد من ان توافق نطقاً، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم **«لا تنكح الأيم (١) حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن، قالوا: يا رسول الله وكيف إذنها؟؟ قال: صمتها»** (متفق عليه)

وفي صحيح مسلم **«الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن في نفسها، واذنها سكوتها»**.

الولي والشهود: روى الامام احمد والترمذي وأبو داود باسناد صحيح قوله صلى الله عليه وسلم: **«لا نكاح إلا بولي»** وفي رواية **«لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل»** فهذه الاحاديث وغيرها تدل على وجوب موافقة ولي أمر المرأة على الزواج، وأن الزواج الذي يتم في غير رضا الولي باطل.

المهر والصداق: أمرت الشريعة الأزواج بمنح الزوجات مبلغاً من المال عطية. **«وأتوا النساء صدقاتهن نحلة»** وهذا العطاء إنما هو ترضية للمرأة وإكرام لها، وليس ثمناً لها وينبغي عدم المغالاة في المهور قال عليه الصلاة والسلام **«ان أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة»** (رواه أحمد).

وقد كان من اسباب عزوف الشباب عن الزواج: المغالاة في المهور، وارتفاع تكاليف الزواج. وليس هناك حد أدنى للمهر، فقد تزوجت امرأة وكان مهرها نعلين، فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم: **«أرضيت من نفسك ومالك بنعلين؟ قالت: نعم، فأجازه»** (رواه احمد وابن ماجة والترمذي).

الكفاءة: لا يجوز تزويج المرأة المسلمة من كافر مطلقاً، سواء أكان كتابياً أو غير كتابي قال تعالى: **«ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا»** (سورة البقرة: ٢٢١).

ولا يجوز للمسلم أن ينكح المشركة إلا أن تكون كتابية محصنة أي عفيفة. **«والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم»** (المائدة: ٥)

حقوق كل من الزوجين على الاخر:

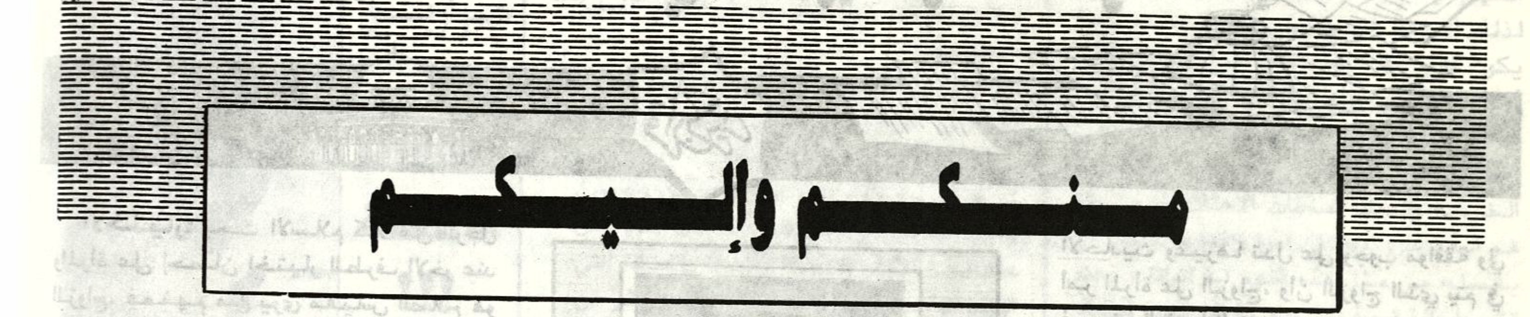
للرجل على زوجه حقوق، وللمرأة على زوجها حقوق، والاصل في هذا قوله تعالى: **«ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة»** (البقرة: ٢٢٨) ومن حق الرجل على زوجه أن تطيعه اذا أمرها بما لا يخالف شرع الله ودينه، وان تبر قسمه، وأن تحفظه في نفسها وماله، ولا تدخل بيته أحداً يكرهه، فقد ورد في الحديث: **«لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها»** (رواه أبو داود وابن ماجة).

وللمرأة على زوجها أن يرعاها ويحفظها وينفق عليها، ويهيىء لها المسكن المناسب وفي الحديث **«استوصوا بالنساء خيراً»** (متفق عليه).

وفي الحديث الصحيح **«خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)**■■

---

(١) الايم: الثيب



منكم وإليكم

إياك وإياك من قرارات إنفعالية ردا على سيطرة الحماة على زوجتك...

● وصلتنا رسالة من مواطن من وسط الضفة يعرض فيها مشكلته الملخصة بالآتي:

قبل عامين تزوجت من فتاة تنتمي الى عائلة جيدة، الزواج تم عبر وساطة الاصدقاء.. وبعض الاهل، لا شكوى على الفتاة فهي خلوقة، حسنة السيرة، ربة بيت جيدة، ولكن العيب كل العيب فيها انها تستمع الى نصائح أمها لا بل تطيع أمها حتى وهي في البيت..

لم اهتم بذلك في البداية، وزوجتي كانت تعمل وما زالت تعمل في مؤسسة محترمة ولكن في مدينة اخرى، ورزقنا بطفلة.. والحمد لله قبل عام.. وهنا وقعت المشكلة.. وضعي جيد ماديا واستطيع القيام بواجبي تجاه عائلتي.. فطلبت من زوجتي ان تترك العمل او تاخذ اجازة دون راتب لفترة معينة.. استشارت أمها.. فرفضت.. واصرت على ان تواصل عملها.. لقد رافت على زوجتي فكانت تحمل طفلنا الى دار أمها البعيدة عنا، ومن ثم تذهب الى العمل.. وتعود بعد الظهر الى دار أمها وتعود بالطفلة الى البيت.. وهذه عملية شاقة يومية.. ولسنا بحاجة الى المبلغ البسيط الذي تقبضه من عملها.. وترأفت ايضا على طفلتنا.. بالاضافة الى ان وضعنا العائلي لم يستقر نتيجة هذا العمل..

عندما صممت ان تترك عملها.. او تأخذ اجازة رفضت وتعيش منذ ذلك الوقت مع أمها.. ومنذ ٤ شهور وهي في بيت أمها..

قد تسالون عن الأب.. والد الزوجة.. مسكين إنه يقف الى جانبي ويشعر معي، ولكن زوجته هي الحاكمة والآمرة.. وابنته لا تسمع إلا لأمها فقط.

لقد طلبت من الزوجة العودة الى بيتها الشرعي.. إلا انها رفضت ذلك.. وحاولت شرح الموقف لزوجتي إلا انها في النهاية قالت لي وبصراحة: اقنع أمي اولا وآخرا ولا اريد ان ازعلها مهما كانت النتيجة.. تدخل بعضهم إلا ان الأم ما زالت «راكبة» رأسها.. وتقول لابنتها اكسري رأس زوجك ولا تردي عليه..

اني افكر في تقديم دعوى لطلب الطلاق.. لانه لا يجوز ان اعيش في منزلي لوحدي.. ولا يجوز ايضا ان اترك طفلتنا بعيدة عني.. ارجو ان تعطوني نصيحتكم وآرائكم عن كيفية حل هذه المشكلة..!!

■ **رد محرر الزاوية:**

إن هذه المشكلة ولو انها تبدو تافهة ولكنها مؤلمة وصعبة وبخاصة اذا كان التعامل مع انسان «عنيد» لا يفكر إلا بمصلحته الشخصية ولا يأبه بمصالح او مستقبل الآخرين..

هناك كثيرون يعانون من «الحماة»، وحماتك صعبة التفكير.. والاقناع.. ولكن لا بد من ان تجد حلا لمشكلتك..

اننا نقدم لك عدة اقتراحات قد تستخدمها من اجل ايجاد حل لمشكلتك:

● **الحل الأول:** هو ان تطلب الزوجة الى بيت الطاعة، العودة الى بيتها الشرعي وليس الطلاق فورا.. وعند رفع دعوى قد تؤثر على الأم.. وتجبرها على تغيير موقفها، وهذا قد يساعدك الى حد ما..

● **الحل الثاني:** هو ان تطلب من اهلها، من يمثل عائلتها.. وان تحكي له المشكلة أو تبعث اليه جاهة.. ولكن عليك ان تختار من تحترمه وتثق به.. لا ان تدخل او تقحم من لا يهتمون بالحل بل قد يعقدونه..

● **الحل الثالث:** القبول بالواقع والسماح لها بالعمل، او ايجاد عمل ثان لزوجتك في نفس المدينة التي تعيشون وتقيمون بها وهذا لربما اقنع أمها.. وبالتالي حل الاشكال..

اننا نرفض معالجة الخطأ بالخطأ، نرفض الاستعجال او التسرع في اتخاذ القرارات العاطفية القاسية.., لان مثل هذه القرارات قد تؤدي الى مزيد من التعقيدات، وتدخل في متاهات عديدة وكثيرة..

نعلم ان «حماتك» صعبة، ولكن لماذا لا تحاول كسب مودتها وثقتها لانها قد تؤثر عبر ذلك ايجابيا على زوجتك.. وما دمت تقول ان زوجتك تحب العودة الى البيت، ولكنها تحت تأثير الأم، فلماذا لا تعمل على إضعاف تأثير الأم، ولماذا لا تكسب الزوجة كاملا الى جانبك.. ولماذا لا تفهم زوجتك ان مصلحتها هي فوق مصالح الجميع، فالأم غير أزلية.. وقد تترك الحياة الحالية الى الحياة الاخرى.. «الموت» بعد عمر طويل.. وعندئذ ماذا ستفعل؟!.. ويجب ان تفهمها رد الفعل السلبي الذي سيكون على تربية الطفلة.. ابنتكما اذا حرمت من حنان الأب او الأم.. وما دامت زوجتك متعلمة وواعية فيمكنك إقناعها..

وبصراحة متناهية انت تبقى المسؤول الاول والاخير لانك منذ البداية لم تضع خطوطا لطبيعة حياتك ولمستقبلك وزوجتك.. وافسحت المجال «لحماتك» كي تلعب بابنتها «زوجتك» كما تريد..

الوقت لم يفت بعد.. وما عليك إلا متابعة الامر بكل جدية، وإياك وثم إياك من القرارات الانفعالية التي تدمر بيتك نهائيا وتظلم ابنتك الطفلة، وتظلم زوجتك التي تحبك.. ولا تستطيع في نفس الوقت الخروج عن إرادة أمها.. جرب ما نقول.. ولكن بأعصاب هادئة وبكل ثقة.. ونحن دوماً على استعداد لتقديم المشورة.. وفقك الله وهدى زوجتك وحماتك وأعاد لبيتكم كل السعادة والهناء ■■

عزيزي المقبل على الزواج

هذه خصال... بنت الحلال!!

انها امرأة بسيطة جدا.. متوسطة العلم والذكاء والطموح.. لكنها مثقفة او قل مجتهدة على طريقة الثقافة، فهي ابنة تراث وحضارة يعيبانها ان هي تخلفت عن ركبهما.. وهذا الفكر ورثته عن ابويها البسيطين الشريفين.

هي لم تكن زعيمة يوما، انما كانت وستظل امرأة.. انثى.. تكافح، وتناضل وتتعب للبقاء بجوار ابي واولادها ذلك الرجل البسيط الشريف الذي احبته واحترمته انطلاقاً من تكوينها النفسي والعقلي والاخلاقي الذي بث فيها فضيلة الاخلاص.

هي تقدس الزواج وتعتبره غاية سامية للانسان في الحياة، تؤمن به وبقيمته واهميته وتعرف انه ليس مجرد عمل وطبخ ونظافة انما هو تنشئة وتربية وتوجيه.

انها الزوجة العربية في كل ارجاء الوطن العربي.

ترى هل هذه المقدمة كفيلة بان اختار زوجتي لمجرد صاحبة ارث من الفضل والاخلاص والاخلاقيات السامية ام ان هناك معايير اخرى تحتاجها الحياة الزوجية المعاصرة بكل ما فيها من متغيرات؟! ولا شك ان الزواج هو اول حدث اجتماعي في الكون كله، وهو اخطر حدث في حياة جميع المخلوقات، وبه تحفظ الحياة وهذا النظام الاجتماعي يعتبر افضل الانظمة الاجتماعية اذا توافرت له بعض الاسباب والمقدمات..

سألت د. فؤاد قنديل وهو كاتب وأديب وله مؤلفات في مجال الدراسات الاجتماعية عن هذه المقدمات والاسباب فقال: مهمة اختيار الزوجة تقع على عاتق الشاب المقدم على الزواج في المجتمعات المفتوحة حيث خرجت المرأة الى الحياة والتقت بالرجل واحتكت بهم في شتى مجالات الحياة. لذلك فقد اصبح دور العائلة في اختيار عروس لابنها محدوداً بعد ان كان هو الدور الاساسي في هذه العملية حتى وقت قريب مضى.

لذا ـ والكلام لفؤاد قنديل ـ نحاول في معظم كتاباتنا ان نساعد الشاب على تحديد صفات الزوجة المناسبة وكيفية التحقق من هذه الصفات، على اية حال، فان التجربة الطويلة مع المرأة تشير الى وجود مواصفات اساسية المطلوب توافرها في رفيقة الطريق وشريكة العمر، وهذه المواصفات نوردها حسب اهميتها وتأثيرها وبالتالي نلتزم هنا باهمية الصفة عن الاخرى في ترتيب ذكر أهم صفات الزوجة الصالحة: اولا: الخلق الطيب وهو افضل ما يتزين به المرء رجلا كان او امرأة.

وكيف تتعرف على ان امرأة ما خلق طيب؟

بمظهرها ولسانها فمظهرها يجب ان يعبر عن الاحترام وعيونها يجب ان تكون متورعة خجلة، فالحياء والشرف من أهم العناصر في حياتنا كمسلمين وكشرقيين.

أما لسانها فيجب ان يكون عفا لان أغلب الزيجات التي تفشل يكون اللسان هو اساس فشلها كذلك فان المرأة ذات اللسان الطويل تعكر حياة زوجها وتثير غضبه وتدفعه الى طلاقها.

ثانيا الجمال: ويقصد به هنا حسن الوجه وخفة الظل والمحبة ويجب ان يكون هذا الجمال مقترنا بالحب والخلق الحسن وطيبة القلب والعفة حتى يكون مصدر سعادة وهناء لا مصدر تعاسة وشقاء، ونشير هنا الى ان الجمال المطلوب ليس هو الجمال الصارخ.

ثالثا الاصل الطيب: هو تفضيل ان يكون نسب المرأة طيباً من عائلة يتسم افرادها بالسمعة الطيبة والاخلاق الحسنة والتدين الورع، فالعرق دساس كما يقولون واهمية ذلك ان الزوجة ستصبح مسؤولة عن تربية ابنائها حين تنجب، فاذا كانت من بيت كريم طيب فان ذلك يظهر على تربية الاطفال وادبهم واخلاقهم، وقد قال اجدادنا في مأثوراتهم «خذ الاصيلة ولو كانت على الحصيرة».

اما العنصر أو الصفة الرابعة التي يجب ان تتوافر عند اختيار زوجة صالحة يقول د. فؤاد قنديل انها:

الصحة البدنية والعقلية: اذ يجب ان تكون الزوجة في صحة جيدة، وبنية سليمة، صحيحة العقل، وذلك لانها تقوم بمجهود بدني كبير في العمل والمنزل والتفكير في مسؤوليات الابناء، كذلك حتى لا تورث الاطفال امراضا او ضعفا يعيقهم عن تحقيق امالهم وطموحاتهم والطبع لا يقبل فرد الزواج من بلهاء او عصبية سريعة الانفعال فهذا يعيب الفرد عامة والزوجة خاصة اذ انها تكون قدوة لابنائها وسكنا وحنانا لزوجها.

التعليم: مع التطور العلمي والثقافي والفكري اصبح من اللازم ان تكون المرأة متعلمة مثقفة حتى تبني بيتاً قوي البنيان قائم على اسس علمية، اذ ان المرأة المتعلمة تعرف تماما دورها في الحب والاحتضان والرعاية والحنان والعطاء، كذلك تعرف دورها في تربية النشيء وتعليمهم، يبقى أن نقول ان الزواج يجب ان يقوم على الحب الواعي وعلى التفهم، واذا اراد الله للزوجين الاتفاق اتفقا، واذا لا قدر الله القبول يمضي كل منهما الى طريقه، وكل شيء قسمة ونصيب ■■

في اختيار الزوجة

من يكسب العلم

أم المال أم الجمال

حلول صفحة المنوعات

الكلمات المتقطعة : افقيا : ١) ـ فاروق الشرع ـ ايوا ـ ٢) ـ اصبع ـ قاع ـ مال ـ دل ـ ٣) ـ علي اكبر ولايتي ـ ٤) ـ عادل ـ ريدا بطرس ـ ٥) ـ ١١ـ مر ـ ناسك ـ ٦) ـ املنا ـ فراشة ـ ٧) ـ دائم ـ شارل باسكوا ـ ٨) ـ الوسائل ـ ودادي ـ ٩) ـ اقل ـ ال ـ اسر ـ ١٠) ـ امل ـ برتقال ـ ١١) ـ اوهايو ـ السود ـ مد ـ ١٢) ـ ريو ـ اسماء ـ ١٣) ـ انياب ـ الحت ـ فارغ ـ ١٤) ـ دلو ـ ١١ـ ياء ـ و و ـ ١٥) ـ بدا ـ الامين زروال.

عموديا : ١) فاعل ـ اداء ـ ارانب ـ ٢) ـ اصل ـ ام القيوين ـ ٣) ـ ربيع الاول ـ هويدا ـ ٤) ـ وعاء ـ س ـ وا ـ ال ـ ٥) ـ كدوا ـ اس ـ يلبوا ـ ٦) ـ اقبل ـ ١١ـ او ـ ٧) ـ لار ـ افول ـ ١١١١ ـ ٨) ـ شعور ـ رك ـ الاسلام ـ ٩) ـ ليماسول ـ لح ـ ١٠) ـ عماد رشاد ـ بساتين ـ ١١) ـ ايا ـ تباشروا ـ از ـ ١٢) ـ التبن ـ لد ـ تر ـ فار ـ ١٣) ـ يطأ ـ رياق ـ لا ـ ١٤) ـ ود ـ رسما ـ سأم ـ روى ـ ١٥) ـ المسك ـ شارل ديغول.

المجموع المتساوي افقيا :
١) ٣+٤+٥= ١٢ / ٢+٦+١١= ١٩ / ٧+٩+١٠= ٢٦

الاسم الضائع: أبو نر الغفاري

البيادر الرياضي

انتخابات مركز شباب الشاطىء

جرت مؤخراً انتخابات لمركز شباب الشاطىء تعتبر الاولى في ظل السلطة الوطنية اشرف عليها كل من المحامي سعيد طافش، خميس عبد العزيز فتحي عفانه، ابراهيم ابو سليم وفتحي أبو العلا وقد فاز بالانتخابات لمجلس الادارة كل من خالد ابو سليمة (خدمات عامة) يوسف دهمان (رئيس المركز) عز ابو المعزة وحسين نجيب (لجنة رياضية) ومروان الملفوح (لجنة ثقافية) عاكف شلبي (سكرتير) عاطف العايدي (علاقات عامة) وشحده ابو تايه وعلي ابو حسنين.

البيروني بطل كرة القدم لمدارس جنين الاساسية

ضمن المباريات الدورية بكرة القدم للمرحلة الاساسي الاولى حتى السادس الاساسية كانت نتائج المباريات النهائية على النحو التالي:

فوز السيلة الحارثية على حطين ٣/٢، البيروني على حيفا ٢/١، حطين على حيفا ٢/ صفر والبيروني على السيلة ٢/ صفر.

بهذا تكون البيروني الفائز الاول وسيلة الحارثية الفائز الثاني وحطين الفائز الثالث وحيفا الفائز الرابع.

• حكم اللقاءات كل من: ابراهيم زيود، محمود جبارين، فاضل صوافطه، عبد الرحمن زيود، غسان صبيحات.

الجلمة بطل المرحلة الاساسية لجنين بكرة القدم

جرت تصفيات كرة القدم في منطقة جنين للمرحلة الاساسية العليا وكانت نتائج المباريات على النحو التالي:

فوز الجلمة على يعبد ١/ صفر، حطين على الزبابدة ٣/٢، يعبد على الزبابدة ١/ صفر، الجلمة على حطين ٢/ صفر.

وبهذا يكون الجلمة الفائز الاول وحطين الفائز الثاني ويعبد الفائز الثالث وحل الزبابدة رابعاً.

• حكم اللقاءات: احمد حمارشة، عبد الرؤوف صالح، محمود جبارين وابراهيم زيود.

تخريج فوج تايكواندو من ثقافي طولكرم

تم تخريج فوج جديد من لاعبي التايكواندو في ثقافي طولكرم لمختلف الاحزمة باشراف المدرب تحسين ابو زايدة ـ ٣ دان ـ ومحمد ربحي ـ ١ دان ـ

وفيما يأتي النتائج:

• **الحزام الاحمر:** اسلام دقة، ثائر بشارات، عمر يعقوب، خالد عزام، مهند حمدان، خليل سلامة.

• **الحزام البني:** شفيق عموص، غضية احمد، بشار صبحي احمد، محمد وهبه، رامي مصاروة، مؤمن ناصيف، معاذ الطنيب، محمد يعيش.

• **الحزام الازرق:** علي صلاحات، اياس مازن، فيصل دقة، مصطفى فتحي، باهر حدرب، محمد جانم، يحيى قوزح، انس عامر، ابراهيم ياسين، هاني علي، تامر ابو علي، مجد الطيب، اسامة علوش، رامي عبد الرؤوف، وجدي حطاب، محمد فوزي، راضي عبد الرؤوف، أمجد سبع السيد، راني غضبان، طالب الصدر، طارق عبد الهادي.

• **الحزام الاخضر:** سامر جراب، ياسر كتانة، خضر راسم، بلال سهيل، ايهاب قندوس، حمزة عوض، ايهاب سلام، احمد خضير، حسن ابو شنب، ايهاب عمر مجدي الطنيب.

• **الحزام الاصفر:** خلدون الطويل، ثائر ربحي، تامر صباح، عبد الله عمر.

من أخبار نادي الانصار المقدسي

اصدرت اللجنة الاجتماعية لنادي الانصار المقدسي التقويم السنوي للعام القادم ١٩٩٥م وقامت بتوزيعة على المواطنين واهالي المنطقة والاعضاء العاملين والمؤازرين للنادي وساهم في هذا التقويم عدد من الشركات والمصانع والمحلات التجارية.

ودخل القفص الذهبي مدافع الانصار المقدسي اللاعب الخلوق سامي ابو الحلاوة تهانينا.. والف مبروك.

بطولة كرة الطاولة الفردي والزوجي لمدارس ذكور لواء نابلس

أقيمت في مدرسة عمر بن الخطاب، بطولة كرة الطاولة للمرحلة الاساسية على طريق خروج المغلوب من مرة باشتراك ١٠ مدارس أساسية، وذلك بحضور مدير التربية والتعليم الاخ زهران حسونة وأشراف مشرف التربية الرياضية الاخ سالم سماعنة واعضاء اللجنة الرياضية.

وفيما يأتي أسماء المدارس المشاركة واسماء لاعبيها:

عمر بن الخطاب مثلها في الفردي (ايهاب النصر) وفي الزوجي (بهاء النصر، محمد فهد)

بزاريا مثلها في الفردي (مراد عزت رشيد) وفي الزوجي (أمجد عايش، نعمان محمد).

ابن الهيثم مثلها في الفردي (احمد محمود خليل) وفي الزوجي (سامر عرندي، مصطفى صنوبر).

عينابوس مثلها في الفردي (رامي محمود نجيب).

عمرو بن العاص مثلها في الفردي (فادي فهد) وفي الزوجي (أحمد طبيلة، خالد جمال عديلي).

يتما مثلها في الفردي (محمد خبر تيسير) وفي الزوجي (مأمون عبد الحافظ، علي حسين صنوبر).

عصيرة الشمالية مثلها في الفردي (فؤاد فتحي فايز) وفي الزوجي (عبد السلام عثامنه، محمد حسني حمادنه).

شريف صبوح مثلها في الفردي (ماجد جعارة) وفي الزوجي (حسام عليوي، محمد وليد خنفر).

مأدما مثلها في الزوجي (وسام زكريا فواز).

ابن قتيبة مثلها في الفردي (محمد منيب يعيش) وفي الزوجي (محمود هاشم، احمد العزوني).

وكانت النتائج:

البطولة الفردية: وصلت الى الدور النهائي مدرستا عمر بن الخطاب وعينابوس.

وفازت بالمرتبة الاولى مدرسة عمر بن الخطاب الاساسية.

البطولة الزوجية: وصلت الى الدور النهائي مدرستا عصيرة الشمالية و يتما.

وفازت بالمرتبة الاولى مدرسة يتما الاساسية.

خبر من بلاطة

عاد لمزاولة النشاط الرياضي في صفوف مركز شباب بلاطة اللاعب خالد حبش بعد انقطاع دام حوالي ستة اشهر بسبب الاصابة، آملين له المزيد من التوفيق والعافية لدعم ناديه الكبير.

بطـــــولات مــــــدارس رام الــــلــــه:

المغتربين تفوز ببطولة كرة الطاولة الفردي والملك غازي / الزوجي الامير حسن بطلة كرة اليد وسنجل تنزع بطولة كرة الطائرة للمرحلة الثانوية ودير دبوان للمرحلة الاساسية

اقيمت في صالة مدرسة عين يبرود الثانوية بطولة الفردي والزوجي بكرة الطاولة لمدارس لواء رام الله شاركت فيها ابو فلاح، بدرس، ترمسعيا، جبع، نعلين، لاتين عابود، الملك غازي، الكاثوليك، والمغتربين، وكفر نعمة، بني زيد، سلواد، عين يبرود، وقد فازت المغتربين ببطولة الفردي وقد مثلها ناجح عرباش.

اما في بطولة الزوجي فقد فازت مدرسة الملك غازي بالمرتبة الاولى وقد اشرف داود متولي مشرف التربية والرياضة على هذه البطولة وقد حكم اللقاءات معلمو التربية الرياضية في المدارس المشاركة.

وعلى ملاعب مدرسة عين يبرود الثانوية جرت بطولة كرة اليد لمدارس لواء رام الله بمشاركة فرق مدارس: كفر نعمة، المزرعة الشرقية، الفرندر، الامير حسن، عين يبرود، وسلواد، مزارع النوباني والطيبة وقد فازت مدرسة الامير حسن بهذه البطولة وحكم اللقاءات كل من: داود النشاشيبي، وداود متولي، وحسام تركي، وجمال فرهود، فؤاد سمارة، واحسان الريماوي، وناصر نصار، ونادر مرتا..

واقيمت على ملاعب مدرسة سنجل الثانوية بطولة كرة الطائرة شاركت فيه فرق مدارس المرحلة الاساسية: دير دبوان، بيت سوريك، ترمسعيا، رمون سنجل، وفازت دير دبوان بالبطولة اما بخصوص مباريات المرحلة الثانوية فقد فازت سنجل بالبطولة..

وحكم اللقاءات: داود متولي، وسيم يوسف، ومحمود خميس، وعيسى غفري■■

خبران من لوائية جنين

● تم تشكيل لجنة مسابقات للجنة مكونة من:

سنان هنداوي، جهاد أبو سرور، جلال شهيل، مؤيد شواهنة، ابراهيم ابو الهيجا، سامر ابو زينة، محمد صبيحات، محمد ابو حنانه، غسان كبها، وليد غريب.

● تقدمت اندية جمعية العرقة، نادي عانين وعنزة الرياضي، بطلبات انتساب الى رابطة الاندية بوساطة اللجنة اللوائية.

عودة حكم الملاكمة حرز الله الى الوطن

عاد الى ارض الوطن عضو الهيئة الادارية في نادي شباب نابلس ـ حكم الملاكمة الفلسطيني المعروف سمير حرز الله «أبو سامر» بعد ان شارك في تحكيم بطولة مصر للملاكمة.

وقد شاركت في البطولة ١٤ دولة عربية واجنبية واثنى جميع المشاركين على اداء حرز الله المتطور في التحكيم لتمتعه بالنزاهة حيث كان الحكم الوحيد الذي شارك في عملية التحكيم من الضفة.

هيئة ادارية لنادي تعنك

تم تشكيل هيئة ادارية لنادي تعنك على النحو التالي:

عبد الرحيم ابو قذيلة (رئيساً)، سعيد أبو الوفا (نائبا للرئيس)، عبد الله أبو دواسة (مشرفاً رياضياً)، فارس نمر (أميناً للصندوق)، سمير أبو قذيلة (علاقات عامة).

خبر من جبل الزيتون

اعتمدت الهيئة الادارية لنادي جبل الزيتون علي العباسي مدربا للفريق وباشر تدريباته فوراً.

من قــــرارات مــؤسسة فلسـطين الـريـاضـية

عقد لافي غيث رئيس مؤسسة فلسطين اجتماعا رسميا في مقر المؤسسة مع عدد من المدربين.

وحضر الاجتماع مدرب الكراتيه عادل دنديس وحمزة الرجبي مدرب المصارعة وياسر سلهب مدرب كمال الاجسام ورفع الاثقال وعدد آخر من لاعبي الكراتية والمصارعة، وكمال الاجسام وناقش المدربون امور التدريب الحديثة الكفيلة بصقل وتأهيل اللاعب واعداده اعدادا رياضيا وثقافيا على اسس علمية حديثة.

وفي نهاية الاجتماع تقرر ما يلي:

١ ـ فتح عدد دورات لتدريب الكراتية في مقر المؤسسة باشراف المدرب عادل دنديس.

٢ ـ عمل لقاءات وبطولات داخلية في لعبة الكراتية على نطاق الاندية والمؤسسات في المحافظة.

٣ ـ فتح عدد من دورات المصارعة الرومانية والحرة لجميع الاعمار باشراف المدرب حمزة الرجبي.

٤ ـ عمل لقاءات وبطولات داخلية في المصارعة بين الاندية والمؤسسات.

٥ ـ تكليف حمزة الرجبي بعمل برنامج شامل لهذه البطولات واللقاءات.

٦ ـ تقرر فتح دورات لتدريب كمال الاجسام ورفع الاثقال في المؤسسة باشراف المدرب ياسر سلهب وذلك على احدث الاجهزة لهذه الرياضة.

وفي النهاية تحدث لافي غيث عن اهمية ممارسة الرياضة للانسان وللمجتمع ايضا وعن الدور الفاعل للحركة الرياضية في مجتمعنا الفلسطيني وعن دور المدرب الاساسي في إنشاء اللاعبين واعدادهم اعداداً جيداً.

في جنين

تشكيل لجنة رياضية لافرع مجمع النقابات

اجتمعت الهيئة الادارية في مجمع النقابات العمالية برئاسة عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات فلسطين باير سعيد باير.. واتخذت قراراً بتشكيل لجنة رياضية لفرق أفرع نقابات منطقة جنين وهي نقابة جنين، نقابة رمانة، نقابة برطعة، نقابة قباطية، نقابة سيلة الحارثية ونقابة طوباس.. وقد تم تشكيل اللجنة من:

سنان هنداوي ـ رئيساً، غسان كبها ـ نائباً للرئيس، محمد صبيحات ـ منسقا للنشاطات وناطقا اعلامياً، كمال ابو الرب ـ مشرفاً للالعاب، رأفت كيلاني ـ مشرفاً اجتماعياً، ابراهيم ضراغمة ـ اميناً للسر، محمد عرقاوي ـ اميناً للصندوق.

مهرجان رياضي بمناسبة انطلاقة فتح
مناقشة البرنامج الزمني لاتحادات الرياضة لعام ١٩٩٥

اجتمع الحاج أحمد القدوة رئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية بأعضاء اللجنة الاولمبية وناقش الجميع الامور التي تهم الحركة الرياضية والاولمبية الفلسطينية على المستويات العربية والاولمبية والدولية.

وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق على اقامة مهرجان رياضي بمناسبة انطلاقة حركة «فتح» في الفترة من ١ ـ ٧ كانون ثاني ١٩٩٥ وستشارك فيه الاتحادات الرياضية في الالعاب الجماعية والفردية.

وكذلك اجتمع الحاج القدوة مع رؤساء الاتحادات في مقر اللجنة الاولمبية بغزة لمناقشة الاستعدادات لاقامة هذا المهرجان الرياضي وكذلك مناقشة البرنامج الزمني وخطة العمل للاتحادات لعام ١٩٩٥ على المستوى الفلسطيني والاقليمي والدولي.

هيئة ادارية لهلال عرانة

تم تشكيل هيئة ادارية لنادي عرانه على النحو التالي:

صلاح نزال (رئيساً)، جميل السعدي (نائباً للرئيس)، حسن جرايدة (مشرفاً رياضياً)، نسيم الخالدي (أميناً للصندوق)، محمد حنانه (أميناً للسر).

نتائج انتخابات
نادي اسلامي رام الله

جرت يوم الاحد ١٨/١٢/١٩٩٤ في قاعة اسلامي رام الله انتخابات الهيئة الادارية لعام ٩٥/٩٤ وقد اسفرت النتائج عن فوز التالية اسماؤهم حسب الترتيب:

رياض حماد ابو سمرة، حمدي جبران، يعقوب جبران، عرفات خلف، ابراهيم حرب، فهد فارس و يوسف جبارين.

وقد اشرف على الانتخابات هيئة تحضيرية مكونة من عثمان الكسواني، محمد الشريف، نادر داوود ومحمود يغمور■■.

المستوطنون يقومون بقطع ٥٠ شجرة زيتون في عابود

أقدم مستوطنون ليلة ١٧ـ١٨/١٩٩٤على قطع أكثر من خمسين شجرة زيتون مثمرة مستخدمين المناشير الآلية تعود لمواطنين من قرية عابود غرب مدينة رام الله وعلى المدخل الشرقي للقرية في منطقة المفارق بمحاذاة الشارع الرئيسي.

وقد عرف من أصحابها سعد الياس بشارية وله الاغلبية، وسليم موسى رزعية، وسليمان خليل حنا وابراهيم رضا شاهين والاوقاف الاسلامية وآخرين.

وقدم الاهالي شكوى بهذا الخصوص الى المسؤولين في الادارة المدنية في مندوبية حلميش.

وهذه ليست المرة الاولى التي يقوم بها المستوطنون بمثل هذا العمل إذ تكررت اعتداءاتهم ضد ممتلكات المواطنين في هذه المنطقة وخصوصاً في سنوات الانتفاضة■■

نتائج بطولة كرة اليد للمرحلة الاساسية لمدارس لواء نابلس

جرت بطولة كرة اليد للمرحلة الاساسية ـ أ ـ على أرض ملعب مدرسة ابن الهيثم الاساسية على طريق خروج المغلوب من مرة واحدة باشتراك ٨ مدارس اساسية بحضور مدير التربية والتعليم زهران حسونه وأشرف مشرف التربية الرياضية واعضاء اللجنة الرياضية حيث قسمت المدارس الى مجموعتين..

المجموعة الاولى: (عادل ازعيتر / العامرية / حوارة / بيت فوريك).

المجموعة الثانية: (طارق بن زياد / تل / عقربا / المصري).

ووصلت الى الدور النهائي مدرسة تل الاساسية.

جرت المباراة النهائية بين مدرستي حوارة وتل. وفازت بالمرتبة الاولى مدرسة حوارة.

حكم اللقاءات: حاتم هزاع / وجمال جوابرة ووليد جبر وربحي دويكات ورشيد حسين.

راقب سير البطولة: عضو اللجنة الرياضية خليفة الخطيب.

أشرف على البطولة: مشرف لعبة كرة اليد وعضو اللجنة الرياضية بسام الشاويش■■.



رام الله ـ **الصحفي عبد المجيد أبو غوش** يهنىء صديقه العزيز:

الدكتور
عبد المحسن حمام

وذلك لفوزه في انتخابات نقابة أطباء الأسنان، وهنيئاً لهم بنقيبهم العامل دوماً من أجل المصلحة العامة، وإلى الأمام، ومن فوز إلى فوز، والله ولي التوفيق.

تهنئة

القدس ـ **جاك وندى خزمو** والعائلة وشقيقتهم **جانيت خزمو** يتقدمون من الاخ والصديق **سمير جورج كوز وعقيلته وعموم افراد عائلته وآل كوز وآل حنا** الكرام بأحر التهاني وأجمل التبريكات بمناسبة إكليل إبنتهم الشابة الناهضة **لينا** وإبنهم **عيسى** والذي جرى بعد ظهر يوم الأحد الماضي ١٨/١٢/١٩٩٤ في كنيسة الرجاء الانجيلية اللوثرية في رام الله..

متمنين للعروسين حياة ملؤها السعادة والوفاق والنجاح.. والف مبروك.

تهنئة
للدكتور عبد المحسن حمام

البيرة ـ **مشهور الحبازي وزوجته وأبناؤه خالد وعمر وأحمد** يهنئون **الأخ العزيز الدكتور عبد المحسن يونس حمام** بمناسبة فوزه بمنصب رئيس نقابة أطباء الأسنان في الضفة الغربية التي جرت يوم الجمعة ١٦/١٢/١٩٩٤، و يتمنون **للأخ أبو يونس** مزيداً من التقدم في خدمة مهنة طب الأسنان والوطن.



قصة للاطفال

الادب الضاحك

البخيل الذي أحرج الامبراطور

• إعداد: ياسمين أحمد القضماني •
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

▪ كان في عهد «فريدريك الأول» امبراطور بروسيا، قائد عرف بشدة تقتيره وبخله، حتى تناقل الناس نوادره وترامت أخباره الى الامبراطور فدهش لغرابتها، وأراد أن يتحدى بنفسه الحقيقة، فدعا نلك القائد الى قصره وأعرب له عن تقديره لشخصه ورضائه عنه ثم قال له: وتكريماً لك قررت أن أتناول طعام الغداء على مائدتك غداً، وصدم الرجل واكفهر وجهه ولكنه غالب شعوره وأجاب: ولكن داري يا مولاي لا تضم من الخدم ما يناسب مقامك الجليل. فرد عليه الامبراطور: إذن ففي الفنادق الكبرى - «كفندق الأمراء» متسع. فاسقط في يد القائد ولكنه لم يملك سوى الرضوخ لرغبة الامبراطور. وما أن انصرف الرجل حتى أوفد الامبراطور احد رجاله الى صاحب فندق الأمراء وأوعز اليه ان يبالغ في الاستعداد للوليمة.

فاستجاب صاحب الفندق للأمر وأعد أفخر الأطعمة وأندر أنواع الفاكهة وأعتق الخمور. وحضر الامبراطور على رأس جمع ضم أكثر من ٣٠٠ شخص من الأمراء وكبار الموظفين والأعيان وما أن استقروا حول الموائد حتى أمرهم الامبراطور بأن يرفعوا الكلفة و ينعموا بالطعام والشراب بلا قيد أو حساب! وكان الامبراطور يرقب البخيل من طرف خفي وهو جالس على مقربة منه ليرى مبلغ تأثره وانفعاله بهذه النكبة! وأراد الامبراطور أن يزيد من وقع الصدمة على البخيل، فدعا صاحب الفندق وأسر اليه أن يطالب القائد بالحساب عن جميع نفقات المأدبة أمامه. فتقدم صاحب الفندق الى القائد وهمس في أننه مطالباً إياه بالحساب. فسأله القائد بصوت مسموح: ماذا تطلب عن كل فرد من المدعوين الى هذه الحفلة؟ فأجاب: جنيهين عن كل شخص فقط

حسناً.. هاك جنيهين عن نفسي، وجنيهين عن صاحب الجلالة الامبراطور.. وتابع أما هؤلاء السادة فاني لم أدعهم!

فضحك الامبراطور طويلا، ثم قال: لقد أجدت التخلص أيها القائد فقد حسبت أني محرجك بهذه الوليمة فاذا بك تحرجني أنا، وسأدفع جميع نفقات الوليمة من جيبي!!

* * *

▪ عندما تزوج الشاعر الألماني «جوتسيه» قام صديق حميم له فهنأه بزواجه. فقال هذا الشاعر الفيلسوف معقباً على التهنئة: وهل يهنأ المرء على شراء ورقة يانصيب؟!!

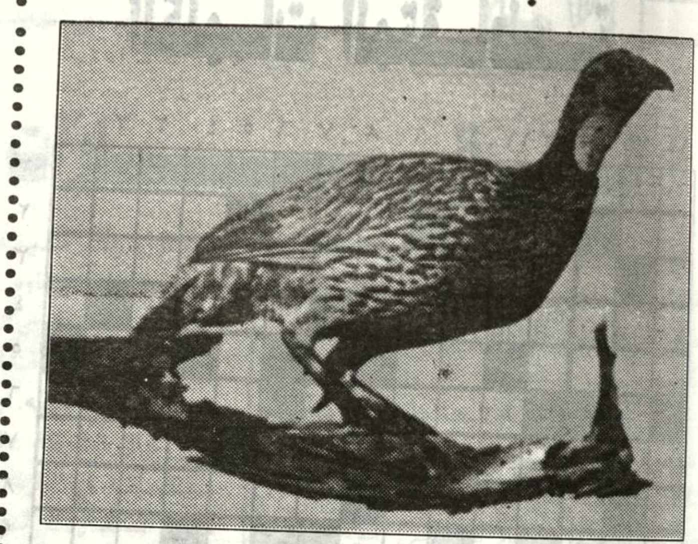
* * *

▪ يحكى عن أحدهم أنه كان يسوق سيارة ركاب «باص» وفيها ثلاثة ركاب زيادة عن العدد المسموح به. فعندما أوقفته دورية الشرطة طلب من الركاب الثلاثة الانبطاح في أرض السيارة كي لا تراهم الدورية، إلا أن الشرطي المكلف بالتفتيش صعد الى السيارة لعد الركاب فرأى الزيادة «متشلقحة» على أرض الباص، فالتفت الى السائق وقال بصوت عال: ما هذا أيها السائق؟! فأجاب السائق: من فضلك لا تعلي صوتك أحسن ما يصحون!! ▪▪



قطعتان من بين هذه القطع السبع لا تتطابقان مع رأس الدب، حاول التعرف عليهما باقل من دقيقتين.

الحجل



● طائر جميل من فصيلة الدراج

هناك اربعون نوعا من طيور الحجل، خمسة منها اسيوية والبقية افريقية، ويعتبر الحجل ذو العنق الاصفر اكثرها انتشارا.

وتنتمي طيور الحجل الى فصيلة الدراج وقد انتقلت انواع منها الى اوروبا والجزر البريطانية عبر المغرب وانتقل الحجل الاسود الذي يتواجد في اسيا الصغرى الى جزيرة قبرص.

تنتشر طيور الحجل في السهول المنبسطة ذات الاعشاب المتوسطة وتتجنب عموما الغابات الكثيفة او المناطق الجافة، وبسبب خوفها الكبير من الصيادين والحيوانات الصيادة فانها تقضي اغلب الوقت متخفية ولهذا فان دراستها من قبل علماء الحيوان تستلزم وقتا وصبرا، ويعتبر الحجل راكض سريع ويتخفى بين الاحراش وعند حالات الضرورة القصوى فانها تطير ابتعادا عن الخطر، وعند طيرانها فانها تصدر صوتا مميزا وعاليا وتطير عادة بارتفاع منخفض وعلى خط مستقيم.

ويعتبر الحجل حيوان اجتماعي نسبي ويشاهد بمجاميع من خمسة الى عشرة، وعند الغروب تطير الى فروع الاشجار للنوم والاحساس بامان اكثر.

وبسبب انخفاض اعدادها فان صيدها تناقص في كل انحاء العالم، واستخدمت ذكورها كديوك للعبة القتال وتمتاز باصواتها العالية.

واثناء موسم التكاثر يعين الذكر منطقته ويمكن مشاهدتهم وهم يتقاتلون للحصول على الاناث.

فأر الزغبة قارض صغير يعيش في استراليا

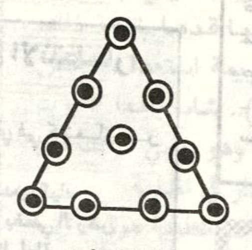
● تتكون هذه المجموعة من الفئران من ثلاثة انواع، وهي قوارض تنتشر في مناطق غينيا الجديدة وشمال شرق استراليا وتشابه الى حد كبير فيران البيوت في بقية انحاء العالم. بحيث يصعب تمييزها عنها ولكنها تنتمي الى نوعية مختلفة وهي القوارض الجرابية التي تحمل صغارها في كيس اسفل الجسم خلال فترة الحضانة وهي تشابه بذلك اكبر اقاربها وهو حيوان الكنغر الشهير.

وتمتاز هذه الحيوانات بسلوك مخالف للكثير من القوارض حيث تمر بحالات سبات طويلة اشبه بالنوم وتتعارض مع بقية اللبائن في كونها تمر بهذا الطور بالرغم من معيشتها في بلاد دافئة وتنخفض فيه درجة حرارة اجسامها بين ١٠ ـ ١٨ درجة مئوية لمدة تزيد على اسبوع والتي يعود بعدها الحيوان الى ممارسة حياته الطبيعية بعد فترة صحو تستمر لاربعة ساعات حتى يستعيد قواه.

وتملك فيران الزغبة ذيل طويل تستخدمه كطرف خامس في التسلق ويساعدها في القيام بحركات بهلوانية وتقيم اعشاشها في ثقوب الاشجار والفتحات التي يتركها نقار الخشب وتتناول الحشرات والعضايا الصغيرة ولا تأكل الخضر او النباتات. وتقضي اوقاتها على الاشجار العالية وهي تتصيد الحشرات الطائرة التي تمر بقربها.

تسالي

وضع فادي ١٠ زلطات على شكل مثلث حسب الترتيب الموضح بالشكل الموضح وطلب من اصدقائه ان يقلبوا هذا المثلث بحيث لايرفعون اكثر من ثلاث زلطات فقط من اماكنها. فحاول ان تجد الحل.

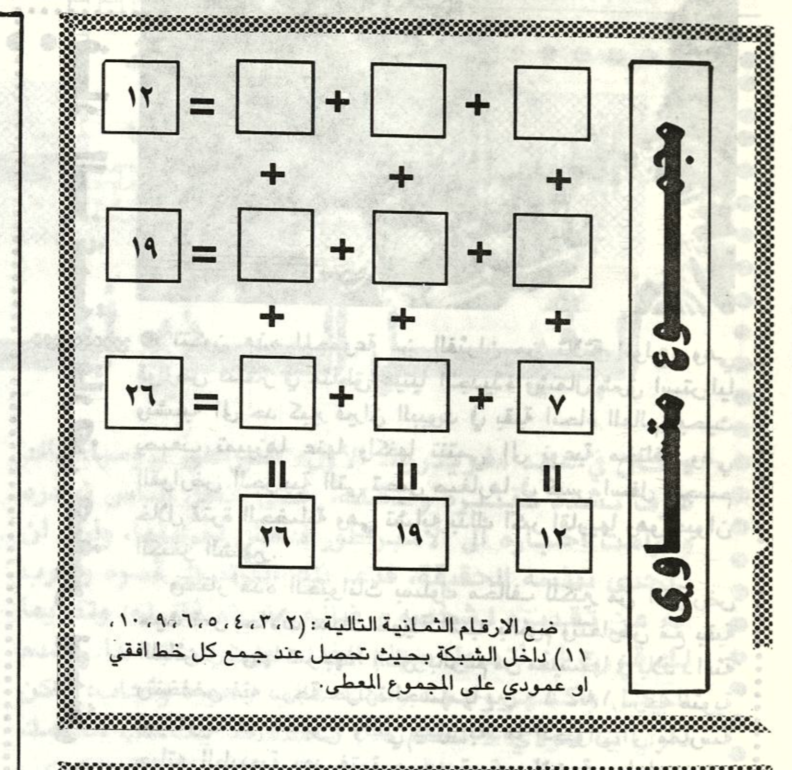


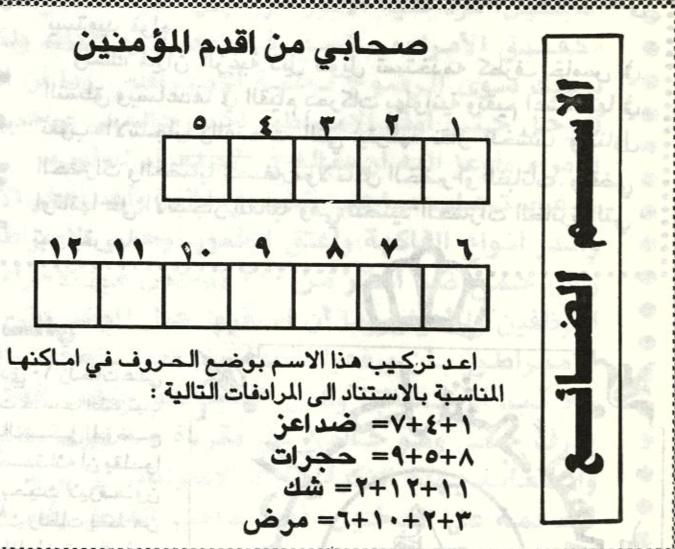
فكاهات

أرخص طريقة !

الاول : ما هي ارخص طريقة لرؤية العالم؟

الثاني: اشتر «أطلس» .





الكلمات المتقاطعة

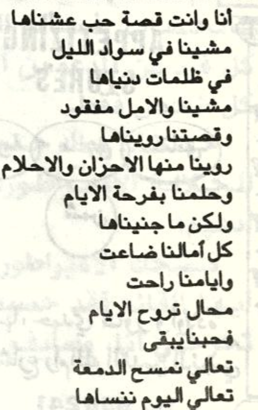
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١											■				
٢					■				■				■		
٣														■	
٤		■					■								
٥	■			■		■		■			■				
٦						■						■	■		■
٧					■										
٨								■						■	
٩						■	■			■		■			
١٠	■		■		■				■						
١١													■		
١٢				■		■						■		■	
١٣						■					■				
١٤		■				■			■				■		
١٥				■											

افقيا : ١) ـ وزير خارجية عربي ـ و لاية اميركية ـ ٢) ـ في اليد ـ اسفل الشيء ـ انحنى ـ اشارة ـ ٣) ـ وزير خارجية اسيوي ـ ٤) ـ ساوى ـ مغنية لبنانية ـ ٥) ـ متشابهان ـ ضد حلو ـ راهب ـ ٦) ـ رجاءنا ـ حشرة ـ ٧) ـ باقي ـ وزير فرنسي معكوسة ـ ٨) ـ الطرق ـ حبي الكثير ـ ٩) ـ ضد اكثر ـ عائلة ـ سجن ـ ١٠) ـ اقارب ـ من الحمضيات ـ ١١) ـ ولاية اميركية ـ الحاجز ـ بسط ـ ١٢) ـ مدينة برازيلية ـ يحملها كل الناس ـ ١٣) ـ في الفم بالجمع ـ اصرت ـ ضد مليء ـ ١٤) ـ سطل ـ متشابهان ـ حرف هجاء ـ متشابهان ـ ١٥) ـ ظهر ـ رئيس عربي.

عموديا : ١) ـ صانع ـ قيام بعمل ـ حيوان بالجمع ـ ٢) ـ ابلغ مكانا ـ امارة عربية ـ ٣) ـ شهر هجري ـ فنانة لبنانية ـ ٤) ـ اناء ـ نلمس ـ للندبة ـ للتعريف ـ ٥) ـ تعبوا ـ ركيزة ـ يرضخوا لامر ـ ٦) ـ جاء ـ متشابهان ـ حرف عطف ـ ٧) ـ مدينة ايرانية ـ ذهاب نجم ـ متشابهة ـ ٨) ـ احساس ـ ضعف ورق ـ من الاديان ـ ٩) ـ مدينة قبرصية ـ ابصر ـ ١٠) ـ ممثل مصري ـ ارض فيها زرع وشجر بالجمع ـ ١١) ـ حرف نداء ـ تبدأوا بعمل ـ صات الرصاص ـ ١٢) ـ علف الدابة ـ مطار فلسطيني ـ انقسع العظم وسقط ـ هارب ـ ١٣) ـ يدوس ـ بلدة لبنانية ـ نافية ـ ١٤) ـ حب ـ صورا ـ ملل ـ سقي ـ ١٥) ـ طيب ـ قائد ورئيس فرنسي راحل.

طرائف

توعك محرر الاخبار «اياه» ، واصابته حمى مجنونة بأم رأسه ، فاتصل برئيس التحرير هاتفيا وقال يا سيدي الحق، قال رئيس التحرير الحق ماذا ياولدي ، قال المحرر انقلاب.. انقلاب يا سيدي.. فزع رئيس التحرير من الخبر وباشر اعداد خطة العمل لمواجهة تواتر الاحداث.. ثم عاد ليسأل المحرر اين وقع الانقلاب ياولدي قال الاخير : أه وقع برأسي وبعد قليل سوف اذيع البيان رقم واحد.



أنا وانت قصة حب عشناها
مشينا في سواد الليل
في ظلمات دنياها
مشينا والامل مفقود
وقصتنا رويناها
روينا منها الاحزان والاحلام
وحلمنا بفرحة الايام
ولكن ما جنيناها
كل آمالنا ضاعت
وايامنا راحت
محال تروح الايام
فحبنا يبقى
تعالي نمسح الدمعة
تعالي اليوم ننساها

طـال الانتظـار

طال الإنتظار
وطال صبري في كتمان سر حبك
أحمل شوق الدنيا إليك
يملأ السماء ويغطي الأرض
أعانق طيفك كل ليلة
مع ظهور كل نجمة
مع أحرف كل كلمة
أتأمل عينيك عند الغروب
أتأملك كحورية تحاول الهروب
من بحر حبي
من شطآن قلبي
لكنك لن تغادري شباكي
ستـرين حبي في عيني عند لقاكي
ستسمعين عبارات ستعشقينها لسنين
وستعرفين معنى الحب معي..

النظارات الفاضحة

النظارات الطبية صنعت ليستفيد الانسان منها في تصحيح قصور في قدرته على النظر واعانته للاهتداء الى الطريق الصحيح عملا وفكراً.

وكأن هذه المهمة العظمية غير كافية لتحديد واجب النظارات، لذا فقد أضافت لنفسها واجباً آخر، في بعض المناسبات، ألا وهو ان تصبح دليلا لا يرقى اليه الشك للكشف عن مرتكبي بعض الجرائم التي قاربت ان تسمى (بالجرائم الكاملة) او الغامضة تماما والتي لم يترك مرتكبوها دليلا يقود الشرطة لمعرفة هو ياتهم.

وقد تكون النظارات اياها عائدة للجاني أو احد الجناة أو عائدة للضحية.

واهتمت الصحف البريطانية خلال الايام الماضية بالقضية التي عرضت امام محكمة (اوولد بيلي) الشهيرة والتي اصدر فيها القاضي حكما بالسجن مدى الحياة على الشابين اللذين قتلا رجلا من اصل مصري، لا لسبب سوى البرهنة على رجولتيهما وقدرتهما على ركوب المخاطر!!.. و ينحدر الشابان من عوائل غنية ارسلتهما للدراسة في ارقى المدارس الخاصة ثم جمعتهما الدراسة في معهد دراسي للحصول على معدلات تؤهلهما لدخول جامعة تليق بالتراث العائلي، بعد ان فشلا في ذلك في السنة الاخيرة مي مدارسهما الخاصة.

ترك الشابان مدينة أوكسفورد قاصدان لندن في احدى الامسيات لغرض قتل شخص ما، أي شخص!.. ولا على التعيين. وكان من سوء حظ محمد السيد ان يكون متواجداً في المكان الخطأ والزمان الخطأ.. فراح ضحية قرار الشابين الغريب ذاك، والذي كان اساسه اعجابهما الشديد (بقوات الكوماندوز).

و يأتي دور النظارات الطبية حاسما في فك رموز هذه الجريمة. فالشابان يسكنان اوكسفورد. والقتيل وجد في سيارته بأحد شوارع مركز مدينة لندن، غير ان أحد الشابين لم يقاوم الرغبة الملحة في داخله للاحتفاظ بذكرى!!.. من العمل البطولي!.. الذي ارتكباه.. فاختار نظارات القتيل ووضعها في جيبه. وهناك بمدينة اوكسفورد عثر رجال الشرطة على نظارات طبية لا تلائم مقاساته في الغرفة التي يسكنها!!.. وكانت تلك النظارات الخيط المتين الذي ربطهما بالجريمة.

وقبل سبعين عاما مضت، كان لنظارات طبية اخرى دورا متميزا في حل لغز جريمة بشعة مماثلة!!

كان ذلك في عام ١٩٢٤، وفي مدينة شيكاغو الامريكية، وكان في جامعتها طالبان من انبغ واذكى الطلاب فيها ناثان ليوبولد وريتشارد لووب.

وكان الكثيرون من مثقفي اوروبا والغرب مبهورين بافكار الفيلسوف الالماني (نيتشه) ونظرية (السوبرمان) والتي تلقفها الفاشست والنازيون لتبرير قسوتهم على من اطلق عليهم الاصناف الواطئة!.

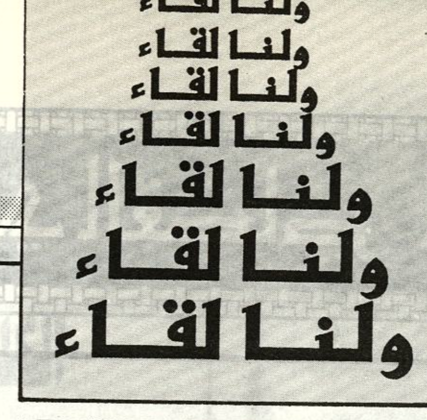
لم يكتف الشابان الذكيان بتحقيق التفوق في المجال العلمي والذي سيقود الى الرقي في المرتبة الاجتماعية ايضاً، بل سيطر عليهم هوس خاص، وصولا الى السوبرمان، فارادا ممارسة الشعور الحقيقي (لمن يقتل انسانا آخر)!!.. ومضيا قدما بتنفيذ ذلك. وكان ضحيتهم في جريمة استعدا لها حتى تصبح (جريمة كاملة).. شابا يافعا لا يزيد عمره على ١٤ عاما!! وهو بوبي فرانك ابن احد رجال الاعمال الكبار في المدينة.

و يأتي دور النظارات الطبية مرة اخرى، فبعد ان قتلا الولد الشاب، ترك ريتشارد لووب نظاراته على مسرح الجريمة الغامضة!!.. وفي النهاية قادت تلك النظارات رجال الشرطة اليه والى شريكه في الجريمة!!

ولا ينتهي التشابه في الحالتين عند دور النظارات الطبية في الكشف عن الجريمتين، او بصدور الحكم بالسجن مدى الحياة على المجرمين، بل يمتد الى الدافع المحرك للفعل وهو الاعجاب بفكرة معينة ثم محاولة التطبيق!!.. وكذلك في وجود شخص قوي وآخر ضعيف في الحالتين!!.. ولا يمكن التكهن بما سيحدث للشابين، مرتكبي الجريمة الاولى، واللذين دخلا السجن مدى الحياة، غير أن تأريخ مرتكبي الجريمة الثانية يقول:

بعد ان حكم على (ليوبولد) و (لووب) بالسجن مدى الحياة، فقد ذهب (لووب) ضحية هجوم بالموسى (شفرة الحلاقة) قام به أحد نزلاء السجن، ومات هكذا في عام ١٩٣٦.

اما (ليوبولد) فقد بقي في سجنه حتى اطلق سراحه عام ١٩٥٨ ■■



ولنا لقاء

ندى

أين قلوبنا الرحيمة وضمائرنا الحية؟!

هل ما زالت لدينا قلوب رحيمة وضمائر حية؟! .. سؤال وجهته لنفسي قبل ان اوجّهه لأبناء شعبي.. مؤسساته.. جمعياته.. شركاته.. أفراده...

لا عجب ان اوجّه هذا السؤال ونحن نقرأ وباستمرار إعلانات في صحفنا المحلية بل دعوات موجهة من ذوي أطفال أو أمهات أو شبان أو.. الى ذوي القلوب الرحيمة والضمائر الحيَّة للمساعدة في تغطية علاج او مصاريف إجراء عملية لأحد هؤلاء ممن جار عليهم الزمن.. يعانون المرض.. شبح الموت يهدد حياتهم.. العلاج متوفر.. ولكن الجيب خال.. فبالكاد يستطيعون توفير لقمة العيش.. فما بالك بتكاليف علاج باهظة؟!...

وكم يكون اللجوء الى الصحف وطلب المساعدة من هؤلاء صعباً عليهم وعلى كرامتهم ولكنهم يضطرون لأن يضعوا الموت في كفة وطلب المساعدة في الكفة الاخرى، فإما هذا او ذاك وكلاهما مرٌّ ولكن يظل الصراع من اجل البقاء اقوى وبخاصة اذا كان المعني أُمّاً لعدد كبير من الأطفال.. او طفلاً او شاباً فيضطر ربّ العائلة ان يفعل المستحيل من اجل إنقاذ حياتهم...

ولكن الكارثة تكون كبيرة على هؤلاء عندما ينشرون الدعوات في الصحف ولفترات طوال والنتيجة تكون أن لا احد يتحرك لمساعدة هذه العائلة المنكوبة وكل واحد منا ينظر الى الدعوة ويقول «يا حرام.. وماذا يفعل.. هل يسارع الى التبرع؟! أم يقول لا بدّ ان هناك غيري سيتبرعون؟! وهكذا.. والنتيجة بضعة شواقل فقط من أناس محتاجين فعلاً ولكنهم رغم فقرهم وعَوَزهم هبّوا للمساعدة، وما تبرعوا به هو القليل ولكنه هو كل ما يستطيعون. وفي المقابل نجد الأثرياء والمقتدرين يتوانون عن المساعدة رغم ان باستطاعتهم ليس فقط التبرع بجزء من المبلغ وانما بالمبلغ كله ولكن اين هو هذا الانسان صاحب الضمير الحي والقلب الرحيم...

وأستغرب هذا الموقف من أبناء شعبنا.. أستغرب ان يسمعوا صرخات الألم من أم تشعر باليتم يقترب من أطفالها او من أم تكاد تفقد فلذة كبدها او أب او أخ.. وهم لا يحركون ساكناً.. لماذا؟!! لماذا هذا الموقف من أبناء شعبنا رغم انه عرف عنهم انهم كانوا دائما يهبون لنجدة كل محتاج، فما بالك بمريض على وشك الموت وباستطاعتهم إنقاذه.. فالى اي حال وصلنا يا ابناء شعبنا المعطاء؟! فأين العطاء والمحبة والرحمة والتعاضد والتعاون والتكافل وما الى ذلك من مسميات اشتهرنا بترديدها دائما في كل مناسبة وغير مناسبة؟!...

ماذا أصابنا والى اين وصلت بنا الامور؟! وكيف تعلّمنا هذه القسوة ولماذا تخلينا عن قلوبنا الرحيمة؟!.. «وقرش على قرش بصيروا عشرة».. و.. لكن اين هي هذه القروش؟!.. انها موجودة.. ولكن اين اصحابها وضمائرهم؟!...

وهنا اتذكر دعوة نشرت في صحفنا قبل مدة للمساعدة في علاج طفلة بحاجة الى عملية صعبة وباهظة التكاليف لانقاذ حياتها.. وللأسف اقول.. ان ابناء شعبنا توانوا عن المساعدة.. اتدرون مَن الذي تكفّل بعلاجها؟!.. اقولها لكم وبكل الألم والحزن.. إنها مؤسسة اسرائيلية!!.. نعم مؤسسة اسرائيلية شعرت معنا اكثر منا.. ودخلت الطفلة للمستشفى للعلاج ولكن القدر كان اسرع فتوفيت يوما واحدا قبل العملية.. أتدرون لماذا؟!! اقولها لكم بكل الألم لان قلبها الصغير لم يحتمل تنكر ابناء شعبها لها فلا تجد المساعدة منهم وانما تجدها من الغريب!!...

وهذا هو حالنا.. والى هذا الدرك وصلت امورنا.. ولكن رغم ذلك فانني لم ولن افقد الامل ابداً في شعبنا.. فالاصل طيب وإن حاولوا طمسه فهو موجود.. ولكنه بحاجة الى من ينبش قليلاً فينفجر بركان الحب والرحمة والانسانية مرة اخرى وبصورة اقوى من ذي قبل.. ولكن من يكلف نفسه عناء النبش؟!!...

فيا أبناء شعبنا.. اين انتم من أخوتكم وأبنائكم وأمهاتكم و.. اين انتم واين النخوة والمروءة والشهامة التي شاهدناها يوم مشروع التبني لأطفال البوسنة والهرسك.. واليوم من يحتاجكم هم أبناء جلدتكم.. أبناء وطنكم.. دمكم ولحمكم.. فأين انتم.. لماذا تتوانون عن إعادة البسمة الى شفاه أطفال على وشك ان يفقدوا والدتهم.. او أُمّ على وشك ان تفقد فلذة كبدها او...

فأين قلوبكم الرحيمة وضمائركم الحيّة وشهامتكم ونخوتكم و...؟!

يا أبناء شعبنا.. أملنا فيكم كبير.. فلا تجعلونا نفقد الأمل في أعز الناس.. بل حتى في أنفسنا ■■

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون »

نعي شهيد

هلال رجا محمود أبو الهيجاء "أبو صهيب" (٢٨عاما)

استشهد على ارض جنين يوم ١٩٩٤/١١/٢٣

